

أسباب النزول

المسمى
«لُبَابُ النُّقُولِ فِي أَسْبَابِ النَّزُولِ»

للإمام المأظف المحجة القدوة
جمال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي
رحمة الله تعالى عليه
ت ٩١١ هـ

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصناعات - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨.

هاتف وفاكس : ٧٣٩٢٥٨ / ٧٣٩٢٥٠ / ٠٠٩٦١١

خليوي - جوال : ٨١٠٥٦١ / ٠٠٩٦١٣

أونيسكو - بيروت : ١١٠٨٢٠١٠

العلبة البريدية : ١١٤/٥١١٥

بيروت - لبنان

المؤلف في سطور

اسمه ونسبه:

كنيته أبو الفضل ولقبه جلال الدين واسمه عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطى . وقد أثبت السيوطى هذا النسب لنفسه فى كتاب حسن المحاضرة .

مولده ونشأته:

ولد جلال الدين السيوطى فى القاهرة فى رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية ، فى بيت عرف بالعلم والأدب وسمو المكانة وعلو المنزلة ، وحرص والده على تربيته وتوجيهه الوجهة الصالحة ، ولكنه توفى سنة (٨٥٥ هـ) وجلال الدين فى سن الخامسة من عمره ، فنشأ يتيماً ، فكفله صديق لأبيه من الصوفية فقام على تربيته تربية صالحة .

وأكمل حفظ القرآن فى سن الثامنة من عمره ، وكان أبوه قد اصطحبه إلى مجلس الحافظ ابن حجر ودعا له الحافظ .

وكان والده من أعلام الشافعية ، ولي منصب القضاء بأسىوط ثم رحل إلى القاهرة ، وأسند إليه منصب الإفتاء بالقاهرة وناب فى الحكم بها عن بعض معاصريه ، وتولى التدريس فى الجامع الشىخونى وله مؤلفات .

وفى هذا الجو العلمى نشأ السيوطى وعاش فى جو ثقافى ، وحبب إليه العلم وتطلع إلى مزيد من العلوم والمعارف فبعد أن حفظ القرآن وجوّده وعرف أحكامه أخذ الفقه واللغة والحديث عن علماء زمانه ومشايخ عصره وفقهاء بلده .

شيوخه:

درس السيوطى فقه الشافعية على علم الدين البلقينى ولأزمه حتى توفى فلزم بعده ولده ، ولأزم الشىخ شرف الدين المناوى ودرس عليه علوم الدين واللغة ، ولأزم محبى

الدين الكافجي المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) مدة أربع عشرة سنة، وظل يواصل دراسته حتى أجزى بالتدريس في اللغة وهو في سن السابعة عشر، ودرس الفقه وهو في سن السابعة عشر، وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن موسى السيرامي صحيح مسلم إلا قليلاً، والشفاء وغيرهما.

ولازم الشيخ تقي الدين الشُّمْنِي الحنفي المتوفى سنة (٨٧٢ هـ) أربع سنوات درس عليه فيها الحديث واللغة العربية.

وقد أخذ السيوطي عن بعض النسوة.

وألّف كتاباً أورد فيه مشايخه الذين سمع منهم وقال إنهم بلغوا مائة وخمسين شيخاً.

رحلته ومعارفه:

بعد أن ازدادت معرفة السيوطي واتسعت ثقافته في شتى العلوم، واطلع على مختلف المصنفات، رحل في طلب المزيد من العلم بعد أن أخذ عن أهل بلده لطلب المزيد من العلم والمعرفة، فرحل إلى الشام واليمن والهند والمغرب وغيرها من الأقطار الإسلامية وبلاد التكرور، أما الحجاز فقد تكررت رحلته إليه مرات للحج وطلب العلم والالتقاء بمزيد من المشايخ.

وقد أخذ عن علماء عصره بالقراءة والإجازة والمكاتبة وغيرها.

ثقافته:

بلغ السيوطي منزلة سامية، وجمعت لديه أنواع الكتب والمؤلفات، فكان واسع الاطلاع حتى لقب بابن الكتب وترك له أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات وتردد على المكتبة المحمودية، التي كانت أضخم مكتبة في القاهرة آنذاك، والتي تضم أنفس الكتب.

وقد بدأ السيوطي التأليف في سن مبكرة وكان سنه سبع عشرة سنة، وقد شارك في مختلف الفنون والمعرفة والثقافة، وأصبح علماً من الأعلام المشار إليهم، ورائداً من رواد العلم في عصره ومجتهداً، حصّل كل أدوات الاجتهاد، وحق له أن يجتهد. وشهد له منافسوه بالسبق والتقدم، فقد حرر الكتب والمسائل في مختلف العلوم، وقل أن تجد فناً إلا وله فيه كتاب ضخم أو رسالة أو جزء وما إلى ذلك.

وقد بدأ السيوطي حياته العلمية بالتلخيص والاختصار، فجمع ولم يحرق، ولكنه بعد أن نضج حرر وهذب، فكان ناقدًا محرراً للمسائل، متعقباً لغيره بأسلوب علمي رصين، فكثر اطلاعه وأبدى آراءه في المسائل، حتى ظهرت شخصيته ناقدًا، وليس بجامع فقط، وانتهى به الأمر إلى الاستقلال والتحرير وبارك الله له في وقته، فقد قال: لو شئت أن أكتب في كل مسألة ما قيل فيها من مسائل الخلاف وذكر الأدلة والقياس وغير ذلك لقدرت من فضل الله.

تلامذته:

من أشهر تلامذته:

١ - محمد بن علي الداودي المالكي المصري الحافظ شمس الدين المتوفى سنة ٩٤٥ هـ، له دليل على لب الألباب في الأنساب.

٢ - زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد الشماع محدث حلب المتوفى سنة ٩٣٦ هـ. صاحب الكواكب النيرات في الأربعين البلدانيات، والعذب الزلال وغير ذلك.

٣ - محمد بن أحمد بن إياس المصري المتوفى سنة ٩٣٠ هـ، صاحب بدائع الزهور.

٤ - محمد بن يوسف الشامي الصالحي المصري المتوفى سنة ٩٤٢ هـ، صاحب الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة.

٥ - ابن طولون محمد بن علي بن أحمد الشامي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ.

٦ - الشعراني عبد الوهاب بن أحمد، وهو صوفي توفي بالقاهرة سنة ٩٧٣ هـ.

اختلافه مع العلماء:

وشأن الأقران من العلماء وطعنهم بعضهم على بعض وجرح بعضهم لبعض كان للسيوطي من ذلك نصيب، فقد تحامل على السيوطي عدد من العلماء المعاصرين له وكان من أشدهم في ذلك السخاوي والبرهان ابن الكركي والجوهراني وغيرهم؛ وكان من نتيجة هذه الخصومة ظهور كتب تحوي ردوداً علمية على ما اختلفوا فيه.

ومهما يكن من ذلك، فإنه من الواجب علينا أن نتجنب ذلك، وأن لا نتعرض لأقوال العلماء بعضهم في بعض، وأن نتأدب مع العلماء، وأن نحفظ عليهم عرضهم وأن ننزلهم المنزلة التي أنزلهم الله عز وجل.

مع الأمراء:

عاصر السيوطي خمسة عشر سلطاناً من سلاطين المماليك، وكانت صلته ببعضهم على تصوّن واعتزاز حتى ساءت الأوضاع وانتكست، فصار المعروف منكراً والمنكر معروفاً والحق مقموراً والباطل مرفوعاً فاعتزم أن يعتزل الناس وأن ينقطع عن الإفتاء والتدريس، فانزوى في مسكنه بالروضة متجهداً للعبادة ومنشغلاً بالتأليف، وظل على عزلته هذه حتى لقي الله تعالى غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.

مرض السيوطي ووفاته:

مرض السيوطي قبيل وفاته سبعة أيام بتورم في ذراعه، كذا قال الشعراني في ذيل طبقاته.

وذكر الشعراني أنه مات من سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشر وتسعمائة، وذكر أنه استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

المحقق

مقدمة

لمعرفة أسباب النزول فوائده، وأخطأ من قال لا فائدة له لجريانه مجرى التاريخ.. ومن فوائده الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال.

قال الواحدي: لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان سبب نزولها.

وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن.

وقال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمُسَبَّب.

وقد أشكل على جماعة من السلف معاني آيات حتى وقفوا على أسباب نزولها فزال عنهم الإشكال، وقد بسطت أمثلة ذلك في النوع التاسع من كتاب الإتقان في علوم القرآن؛ وذكرت له فوائد أخر مع مباحث وتحقيقات لا يحتملها هذا الكتاب.

قال الواحدي: ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها.

وقد قال محمد بن سيرين: سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال: اتق الله وقل سداداً، ذهب الذين يعلمون فيم أنزل القرآن.

وقال غيره: معرفة سبب النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحتف بالقضايا وربما لم يجزم بعضهم فقال: أحسب هذه الآية نزلت في كذا، كما قال الزبير في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) الآية.

وقال الحاكم في «علوم الحديث»: إذا أخبر الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا فإنه حديث مُسْنَد.

ومشى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثّلوه بما أخرجه مسلم عن جابر قال:

(١) سورة النساء: الآية (٦٥).

كانت اليهود تقول من أتى امرأته من دُبُرِها في قُبُلِها جاء الولد أحول.. قال: فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَرْتُ لَكُمْ﴾^(١) الآية.

وقال ابن تيمية: قولهم نزلت الآية في كذا يُراد به تارة أنها سبب النزول ويُراد به تارة أنَّ ذلك داخل في الآية وإن لم يكن السبب كما تقول عنى بهذه الآية كذا.

وقد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الآية في كذا هل يجري مجرى المُسْنَد كما لو ذكر السبب الذي أنزلت لأجله أو يجري مجرى التفسير، منه الذي ليس بمُسْنَد فالبخاري يدخله في المُسْنَد وغيره لا يدخله فيه، وأكثر المسانيد على هذا الإصطلاح كمُسْنَد أحمد وغيره بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه فإنهم كلهم يُدخلون مثل هذا في المُسْنَد.. أ. هـ.

وقال الزركشي في «البرهان»: قد عُرِفَ من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال: نزلت هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أنها تتضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الإستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع.

قُلْتُ: والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحدي في سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة^(٢) فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء بل هو من باب الأخبار به عن الوقائع الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك.. وكذلك ذكره في قوله واتخذ الله إبراهيم خليلاً فليس ذلك من أسباب نزول القرآن كما لا يخفى.

(١) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).

(٢) قلت: ما ذكره الواحدي هو: «نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة» - انتهى من أسباب النزول للواحدي (٢٥٩).

تنبيهات

الأول: ما جعلناه من قبل المُسند من الصحابي إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضاً لكنه مُرسل فقد يُقبل إذا صَحَّ السند إليه وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير واعتضد بمُرسل آخر ونحو ذلك.

الثاني: كثيراً ما يذكر المفسرون لنزول الآية أسباباً متعددة وطريق الاعتماد في ذلك أن تنظر إلى العبارة فإن عَبَّر أحدهم بقوله: نزلت في كذا، والآخر نزلت في كذا وذكر أمراً آخر فقد تقدم أن هذا يُراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولهما إذا كان اللفظ يتناولهما كما بيته في كتاب «الإتقان» وحينئذ فحق مثل هذا أن لا يورد في تصانيف أسباب النزول وإنما يذكر في تصانيف أحكام القرآن.. وإن عَبَّر واحد بقوله «نزلت في كذا» وصرَّح الآخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد، كما قال ابن عمر في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَرْتُ لَكُمْ﴾^(١)، إنها نزلت رخصة في وطء النساء في أدبارهن، وصرَّح جابر بذكر سبب خلافه فاعتمد حديث جابر.

وإن ذكر واحد سبباً وآخر سبباً غيره فقد تكون نزلت عُقْبَ تلك الأسباب كما سيأتي في آية اللعان، وقد تكون نزلت مرتين كما سيأتي في آية الروح وفي خواتيم النحل وفي قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢) الآية ومما يُعتمد في الترجيح النظر إلى الإسناد وكون راوي أحد السبيين حاضر القصة أو من علماء التفسير كابن عباس وابن مسعود وربما كان في إحدى القضيتين فتلافوهم الراوي فقال نزلت، كما سيأتي في سورة الزمر.

الثالث: أشهر كتاب في هذا الفن الآن كتاب الواحدي، وكتابي هذا يتميز عليه بأمور.

أحدها: الإختصار.

(١) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).

(٢) سورة التوبة: الآية (١١٣).

ثانيها: الجمع الكثير فقد حوى زيادات كثيرة على ما ذكر الواحدي وقد ميزتها بسورة [ك] رمزاً عليها.

ثالثها: عزوه كل حديث إلى من خرجه من أصحاب الكتب المُعْتَبَرَة كالكتب الستة والمُسْتَدْرَك وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي والدارقطني ومسانيد أحمد والبخاري وأبي يعلى ومعاجم الطبراني وتفاسير ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ وابن حبان والفريابي وعبد الرزاق وابن المنذر وغيرهم، وأما الواحدي فتارة يورد الحديث بإسناده وفيه مع التّطويل عدم العلم بمخرج الحديث فلا شك أن عزوه إلى أحد الكتب المذكورة أولى من عزوه إلى تخريج الواحدي لشهرتها واعتمادها وركون الأنفس إليها، وتارة يورده مقطوعاً فلا يدري هل له إسناده أو لا.

رابعها: تمييز الصحيح من غيره والمقبول من الحق المردود.

خامسها: الجمع بين الروايات المتعارضة.

سادسها: تنحية ما ليس من أسباب النزول.

وهذا آخر المقدمة، ومن هنا نشرع في المقصود بعون الملك المعبود.

* * *

سورة البقرة

[١] أخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال: أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين، وآيتان في الكافرين، وثلاث عشرة آية في المنافقين^(١).

[٢] ك.. وأخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) الآيتين أنهما نزلتا في يهود المدينة.

[٣] ك.. وأخرج عن الربيع بن أنس قال: آيتان نزلتا في قتال الأحزاب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ - إلى قوله - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).
قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ١٤].

[٤] أخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبدالله بن أبي: انظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر، فقال: مرحباً بالصدّيق سيد بني تميم، وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ^(٤)، ثم أخذ بيد عمر فقال: مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله

[١] (١) الآيات المنزلة في المؤمنين من الآية [١: ٤]، وفي الكافرين الآيتان [٦ و ٧] والآيات المنزلة في المنافقين بدءاً من قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾... إلى قوله تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّٰهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآيات من [٨: ٢٠] من سورة البقرة. والأثر أخرجه الواحدي عن ابن أبي نجيع عن مجاهد: مثله (١١).

[٢] (٢) سورة البقرة: الآية (٦).

[٣] (٣) سورة البقرة: الآية (٦ و ٧).

[٤] (٤) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

[ع] (١) . . ثم أخذ بيد علي فقال: مرحباً بابن عم رسول الله [ع] (٢) وخِتنه، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله [ع] (٣)، ثم افترقوا، فقال عبدالله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت، فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت - فاثنوا عليه خيراً - فرجع المسلمون إلى النبي [ع] وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية (٤). هذا الإسناد وإياه جداً، فإن السدي (٥) الصغير كذاب وكذا الكلبي (٦)، وأبو صالح (٧) ضعيف. قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ [البقرة: ١٩] . . الآية.

[٥] ك. . أخرج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس، وعن مروة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله [ع] (٨) إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فجعلوا كلما أصابهما الصواعق جعلوا أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشياً إلى ضوئه، وإذا لم يلمع لم يبصرا، فأتيا مكانهما يمشيان، فجعلوا يقولان: ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده، فأتياه فأسلما ووضعاً أيديهما في يده وحسن إسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة، وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي [ع] جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقاً من كلام النبي [ع] أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا شيء فيقتلوا كما كان ذاك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٤) كذا ذكره الواحد في أسباب النزول (ص ١٢).

(٥) هو محمد بن مروان السدي الكوفي يروي عن هشام بن عروة والأعمش - تركوه واتهمه بعضهم بالكذب وهو صاحب الكلبي - قال البخاري: سكتوا عنه وهو مولى الخطابين لا يكتب حديثه البتة. وقال ابن معين ليس بثقة وقال أحمد: أدركته وقد كبر فتركته، وقال ابن عدي: الضعف على روايته بين، ميزان الاعتدال (٦/٣٢٨).

(٦) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب ورمى بالرفض روى له الترمذي، التقريب (٢/١٦٣).

(٧) لم أدر من هو.

[٥] (٨) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

في آذانهما ﴿كَلَّمَآ أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾^(١) فإذا كثرت أموالهم (وولدهم)^(٢) وأصابوا غنيمة أو فتحاً مشوا فيه، وقالوا: إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء لهما البرق ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾^(٣) وكانوا إذا هلكت أموالهم (وولدهم)^(٤) وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفاراً كما قام ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦] .. الآية.

[٦] أخرج ابن جرير عن السدي بأسانيده^(٥): لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين، قوله: ﴿مَثَلُهُم كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(٧) قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿هُمُ الْخَسِرُونَ﴾^(٩).

[٧] وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني^(١٠) بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: إن الله ذكر آلهة المشركين فقال: ﴿وَأَن يَسْلُبَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾^(١١) وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا: رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد، أي شيء كان يصنع بهذا؟ فأنزل الله هذه الآية. عبد الغني^(١٢) وإياه جداً.

(١) سورة البقرة: الآية (٢٠).

(٢) كذا بالأصل ولعلها (وأولادهم).

(٣) سورة البقرة: الآية (٢٠).

(٤) كذا بالأصل ولعلها (وأولادهم).

[٦] (٥) وقد ذكره الواحدي فقال قال ابن عباس في رواية أبي صالح: «لما ضرب الله

سبحانه وتعالى... الخير. أسباب النزول ص (١٢).

(٦) سورة البقرة: الآية (١٧).

(٧) سورة البقرة: الآية (١٩).

(٨) سورة البقرة: الآية (٢٦).

(٩) سورة البقرة: الآية (٢٧).

[٧] (١٠) الذي في أسباب النزول للواحدي «عبد العزيز بن سعيد» وهو تصحيف تنبه له الإمام

السيوطي فهو عبد الغني بن سعيد الثقفي حدث عنه بكر بن سهل الدماطي وغيره ضعفه

ابن يونس، كذا في لسان الميزان (٣٨١/٤)، المغني (٤٠١/٢).

(١١) سورة الحج: الآية (٧٣).

(١٢) راجع تعليق رقم (١) نفس الفقرة.

[٨] وقال عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن قتادة: لما ذكر الله العنكبوت والذباب، قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يُذكران، فأنزل الله هذه الآية.

[٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: لما نزلت ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ﴾^(١) قال المشركون: ما هذا من الأمثال فيضرب - أو ما يشبه هذا الأمثال - فأنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾^(٢) الآية.

قلت: القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة، وذكر المشركين: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا﴾^(٣) ثم كون الآية مدنية وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا إسناد بلفظ «قالت اليهود»... وهو أنسب.
قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤].

[١٠] أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين: أثبت على الدين الذي أنت عليه، وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ [البقرة: ٦٢].

[١١] ك... أخرج ابن أبي حاتم والعدني في مسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾^(٥) الآية.

[١٢] وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: لما قص سلمان على رسول الله ﷺ^(٦) قصة أصحابه قال: «هم في النار». قال سلمان:

[٩] (١) سورة الحج: الآية (٧٣).

(٢) سورة البقرة: الآية (٢٦).

(٣) كذا بالأصل.

[١٠] (٤) أسباب النزول للواحدي (١٣).

[١١] (٥) سورة البقرة: الآية (٦٢).

[١٢] (٦) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

فأظلمت عَلَيَّ الأرض، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾^(١) - إلى قوله - ﴿يَحْزَنُونَ﴾^(٢) قال: فكأنما كشف عني جبل^(٣).

[١٣] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي^(٤) قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ [البقرة: ٧٦].. الآية.

[١٤] أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: قام النبي ﷺ يوم قريظة^(٥) تحت حصونهم، فقال: «يا إخوان القردة والخنازير، يا عبدة الطاغوت!» فقالوا: من أخبر بهذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم، فنزلت الآية^(٦).

[١٥] وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ﷺ، ولكنه إليكم خاصة. وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا: يحدث العرب بهذا؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فأنزل الله: ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾^(٧).. الآية.

[١٦] وأخرج عن السدي قال: نزلت في ناس من اليهود آمنوا، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به، فقال بعضهم: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا: نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم.

(١) سورة البقرة: الآية (٦٢).

(٢) سورة البقرة: الآية (٦٢).

(٣) كذا رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٣).

(٤) [١٣] قلت ورواه الواحدي في أسباب النزول فقال أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي قال أخبرنا أبو فرقد قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عمرو عن أسباط عن السدي قال: نزل في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله ﷺ جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال: يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله ﷺ: «يا سلمان هم من أهل النار..» فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ سورة البقرة: الآية (٦٢).

[١٤] (٥) كذا بالأصل.

(٦) رواه الطبري في تاريخ (١/٢٩٤).

[١٥] (٧) سورة البقرة: الآية (٧٦).

قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٧٩].

[١٧] ك.. وأخرج النسائي عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أهل

الكتاب.

[١٨] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال:

نزلت في أحبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة «أكحل، أعين، ربعة، جعد الشعر حسن الوجه» فمحوه حسداً وبغياً، وقالوا: نجده طويلاً أزرق سبط الشعر.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ﴾ [البقرة: ٨٠].. الآية.

[١٩] أخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن

إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قدم رسول الله ﷺ^(١) المدينة ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة، فإنما هي سبعة أيام، ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله في ذلك: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ﴾^(٢) إلى قوله: ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٣).

[٢٠] وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس: إن اليهود قالوا:

لن ندخل النار إلا تحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة، فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية. وأخرج عن عكرمة وغيره^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَكَاوُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [البقرة: ٨٩].. الآية.

[٢١] أخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن

عباس قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان^(٥)، فكلما التقوا هُزمت يهود فعادت بهذا الدعاء: اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان..

[١٩] (١) غير موجود بالأصل.

(٢) سورة البقرة: الآية (٨٠).

(٣) سورة البقرة: الآية (٨١) - والأثر رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٤) من طريق

عكرمة عن ابن عباس مثله.

[٢٠] (٤) كذا بالأصل ولعل هنا سقط.

[٢١] (٥) كذا بالأصل.

فلما بُعث النبي عليه السلام كفروا به، فأنزل الله: «وكانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين»^(١).

[٢٢] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس: إن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة: يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبرونا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته، فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكر لكم، فأنزل الله: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كُنُتُ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤].. الآية.

[٢٣] أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً﴾^(٣).. الآية.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧].. الآية.

[٢٤] ك.. روى البخاري عن أنس قال: سمع عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخترف، فأتى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشرط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال ﷺ: «أخبرني بهن جبريل آنفاً»، قال: جبريل؟ قال ﷺ: «نعم». قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة.. فقرأ هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾^(٤).

قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري: ظاهر السياق أن النبي ﷺ قرأ الآية رداً على اليهود، ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ. قال وهذا هو المعتمد، فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبدالله بن سلام..

(١) كذا ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ١٥).

[٢٢] (٢) سورة البقرة: الآية (٨٩).

[٢٣] (٣) سورة البقرة: الآية (٩٤).

[٢٤] (٤) الحديث رواه البخاري في صحيحه (٢٣/٦).

[٢٥] فأخرج أحمد والترمذي والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي... فذكر الحديث، وفيه أنهم سألوه عما حرّم إسرائيل على نفسه، وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته، وكيف تذكّر المرأة وتؤنّث، وعن يأتيه بخبر السماء إلى أن قالوا: فأخبرنا من صاحبك؟ قال ﷺ: «جبريل». قالوا: جبريل؟ ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً، فنزلت^(١).

[٢٦] وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير من طريق الشعبي: إن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة، فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن. قال: فمرّ بهم النبي ﷺ، فقلت نشدتكم بالله أتعلمون أنه رسول الله؟ فقال عالمهم: نعم نعلم أنه رسول الله، قلت: فلم لا تتبعونه؟ قالوا: سألناه من يأتيه بنبوته، فقال عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك، قلت: فمن رسلكم من الملائكة؟ قالوا: ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة، قلت: وكيف منزلتهما من ربهما؟ قالوا: أحدهما عن يمينه، والآخر عن الجانب الآخر. قلت: فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل، ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإنني أشهد أنهما وربهما سلم لمن سالموا، وحرب لمن حاربوا، ثم أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره، فلما لقيناه قال ﷺ: «ألا أخبرك بآيات أنزلت عليّ؟» فقلت: بلى يا رسول الله، فقرأ: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾^(٢) حتى بلغ ﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٣). . . قلت: يا رسول الله والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم، فوجدت الله قد سبقني. وإسناده صحيح إلى الشعبي لكنه لم يدرك عمر، وقد أخرجه ابن أبي شيبه وابن أبي حاتم من طريق آخر عن الشعبي، وأخرجه ابن جرير من طريق السدي عن عمر، ومن طريق قتادة عن عمر، وهما أيضاً منقطعان.

[٢٧] ك... وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن عبد الرحمن بن أبي

[٢٥] (١) أي الآية - والحديث للواحد في أسباب النزول ص (١٥).

[٢٦] (٢) سورة البقرة: الآية (٩٧).

(٣) سورة البقرة: الآية (٩٨).

ليلى: إن يهودياً لقي عمر بن الخطاب، فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا، فقال عمر: من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوه. قال: فنزلت على لسان عمر. فهذه طريق يقوِّي بعضها بعضاً وقد نقل ابن جرير الإجماع على أن سبب نزول الآية ذلك.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٩٩] الآيتين.

[٢٨] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبي ﷺ: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بينة فأنزل الله في ذلك: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^(١) الآية.

[٢٩] وقال مالك بن أبي (الصيفي)^(٢) حين بُعث رسول الله ﷺ^(٣) وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً، فأنزل الله تعالى: ﴿أَوْكَلِمَا عَاهَدُوا﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوا﴾ [البقرة: ١٠٢] .. الآية.

[٣٠] ك.. أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال: قالت اليهود: انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء، أفما كان ساحراً يركب الريح، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوا الشَّيْطَانُ﴾^(٥) .. الآية.

[٣١] وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية: إن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم، فلما رأوا ذلك قالوا: هذا أعلم بما أنزل إلينا منا.. وإنهم سألوه عن السحر وخاصموه به، فأنزل الله: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوا الشَّيْطَانُ﴾^(٦).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤].

[٣٢] ك.. أخرج ابن المنذر عن السدي قال: كان رجلاً من اليهود

[٢٨] (١) سورة البقرة: الآية (٩٩).

[٢٩] (٢) كذا بالأصل وإنما هو (الصيف).

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٤) سورة البقرة: الآية (١٠٠).

[٣٠] (٥) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[٣١] (٦) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

مالك بن (صيفي)^(١)، ورفاعة بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالوا له وهما يكلماناه: راعنا سمعك واسمع غير مسمع، فظن المسلمون أن هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم، فقالوا للنبي ﷺ ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الذِّبْرُ مَأْمُونًا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَتَقُولُوا نَنْظَرْنَا وَأَسْمَعُونَا﴾^(٢).

[٣٣] وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: راعنا بلسان اليهود السب القبيح، فلما سمعوا أصحابه يقولونه أعلنوا بها له فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم، فنزلت فسمعها منهم سعيد بن معاذ، فقال لليهود: يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه.

[٣٤] ك.. وأخرج ابن جرير عن الضحَّاك قال: كان الرجل يقول: أرعني سمعك فنزلت الآية.

[٣٥] ك.. وأخرج عن عطية قال: كان أناس من اليهود يقولون أرعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك فنزلت^(٣).

[٣٦] ك.. وأخرج عن قتادة قال: كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت.

[٣٧] ك.. وأخرج عن عطاء قال: كانت لغة الأنصار في الجاهلية فنزلت.

[٣٨] وأخرج عن أبي العالية قال: إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه: ارعني سمعك فنهوا عن ذلك. قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ﴾ [البقرة: ١٠٦].. الآية.

[٣٩] ك.. أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: كان ربما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار، فأنزل الله: ﴿مَا نَنْسَخْ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ [البقرة: ١٠٨] الآية.

[٣٢] (١) كذا بالأصل وقد مرَّ في فقرة (٢٩).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٠٤).

[٣٥] (٣) أي الآية.

[٣٩] (٤) سورة البقرة: الآية (١٠٦).

[٤٠] ك.. أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رافع بن حرملة ووهب بن زيد لرسول الله: يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه، أو فجر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك، فأنزل الله في ذلك: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾^(١) إلى قوله: ﴿سَوَاءٌ السَّبِيلُ﴾^(٢).. وكان حيي بن أخطب (أبو)^(٣) ياسر بن أخطب من أشد يهود حسداً للعرب إذ خصهم الله برسوله، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام ما استطاعا، فأنزل الله فيهما: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٤) الآية.

[٤١] ك.. وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: سألت قريش محمداً [ﷺ] أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: نعم وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن كفرتم، فأبوا ورجعوا، فأنزل الله ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾^(٥) الآية.

[٤٢] وأخرج عن السدي قال: سألت العرب محمداً [ﷺ] أن يأتيهم بالله [سبحانه وتعالى]^(٦) فيروه جهرة، فنزلت.

[٤٣] ك.. وأخرج عن أبي العالية قال: قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني إسرائيل، فقال النبي [ﷺ]: «ما أعطاكم الله خير، كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفاراتها، فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة، وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك» قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَمَلَّ سَوْءًا أَوْ يَطْلَمْ فَنَسْمُهُ﴾^(٧) الآية، «والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن»، فأنزل الله: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾^(٨) الآية.

[٤٠] (١) سورة البقرة: الآية (١٠٨).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٠٨).

(٣) كذا بالأصل ولعلها (و).

(٤) سورة البقرة: الآية (١٠٩).

[٤١] (٥) سورة البقرة: الآية (١٠٨).

[٤٢] (٦) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

[٤٣] (٧) سورة النساء: الآية (١١٠).

(٨) سورة البقرة: الآية (١٠٨) - والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره وقال: قال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى... الحديث تفسير ابن كثير (١٤٥/١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١١٣] الآية.

[٤٤] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ اتتهم أخبار^(١) يهود فتنازعوا فقال رافع بن خزيمة: ما أنتم على شيء، وكفر بعيسى والإنجيل، فقال رجل من أهل نجران لليهود: ما أنتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة. فأنزل الله في ذلك: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [البقرة: ١١٤] الآية.

[٤٥] أخرج ابن أبي حاتم من الطريق المذكور: إن قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾^(٣) الآية.

[٤٦] وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: نزلت في المشركين حين صدوا رسول الله من مكة يوم الحديبية.

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١٤٥].

[٤٧] أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به، وهو جاء من مكة إلى المدينة».. ثم قرأ ابن عمر: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٤) وقال: في هذا نزلت هذه الآية^(٥).

[٤٨] وأخرج الحاكم عنه قال: أنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(٦) أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع.

وقال: صحيح على شرط مسلم. هذا أصح ما ورد في الآية إسناداً، وقد اعتمده جماعة، لكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب، بل قال: أنزلت في كذا، وقد ورد التصريح بسبب نزولها.

[٤٤] (١) كذا بالأصل.

(٢) سورة البقرة: الآية (١١٣).

[٤٥] (٣) سورة البقرة: الآية (١١٤).

[٤٧] (٤) سورة البقرة: الآية (١١٥).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٠)، (٣/ ٣٠٥ و ٣٧٨).

[٤٨] (٦) سورة البقرة: الآية (١١٥).

[٤٩] فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلوها بضعة عشر شهراً، وكان يحب قبلة إبراهيم، وكان يدعو الله وينظر إلى السماء، فأنزل الله: ﴿قُولُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾^(١) فارتاب في ذلك اليهود وقالوا: ﴿مَا وَلَهُمْ عَن قِبَلِهِمُ آلٍ كَاوُوا عَلَيْهَا﴾^(٢) فأنزل الله: ﴿وَلِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٣)، وقال: ﴿فَإِنَّمَا تُؤَلُّوْا فَمَنْ وَجَّهَ اللَّهُ﴾^(٤). إسناده قوي والمعنى أيضاً يساعده فليُعْتَمَد. وفي الآية روايات أخرى..

[٥٠] فأخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبدالله بن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة، فصلى كل رجل منا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿فَإِنَّمَا تُؤَلُّوْا فَمَنْ وَجَّهَ اللَّهُ﴾^(٥). قال الترمذي: غريب^(٦) وأشعث يضعف في الحديث.

[٥١] وأخرج الدارقطني وابن مردويه من طريق العزرمي عن عطاء عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة، فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة، هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً، وقال بعضهم: القبلة ههنا قبل الجنوب، فصلوا وخطوا خطوطاً، فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ فسكت وأنزل الله: ﴿وَلِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٧) الآية.

[٥٢] ك.. وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٨) بعث سرية فأخذتهم ضبابة فلم يهتدوا إلى القبلة،

[٤٩] (١) سورة البقرة: الآية (١٤٤).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٤٢).

(٣) سورة البقرة: الآية (١١٥).

(٤) سورة البقرة: الآية (١١٥).

[٥٠] (٥) سورة البقرة: الآية (١١٥).

(٦) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان أبي الربيع

عن عاصم بن عبيد الله وأشعث يضعف في الحديث. والحديث رواه الترمذي (٣١٣٣).

[٥١] (٧) سورة البقرة: الآية (١١٥).

[٥٢] (٨) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

فصلوا ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ^(١) حذثوه فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٢) الآية.

[٥٣] وأخرج ابن جرير عن قتادة: إن النبي ﷺ قال: «إِنْ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ - يَعْنِي النِّجَاشِيَّ - فَصَلُّوا عَلَيْهِ». قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٣) الآية. قالوا: فإنه كان لا يصلي إلى القبلة فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٤) الآية. غريب جداً وهو مرسل أو مُغضَّل.

[٥٤] وأخرج ابن جرير أيضاً عن مجاهد قال: لما نزلت ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٥) قالوا: إلى أين؟ فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(٦).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١١٨] الآية.

[٥٥] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ^(٧) «إِنْ كُنْتُ رَسُولاً مِنْ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ فَقُلْ اللَّهُ فليُكَلِّمُنَا حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨) الآية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ [البقرة: ١١٩] الآية.

[٥٦] قال عبد الرزاق: أنبأنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبُوَي»، فنزلت: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُنْشِلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٩) فما ذكرهما حتى توفاه الله^(١٠). - مُرْسَل - .

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) سورة البقرة: الآية (١١٥).

[٥٣] (٣) سورة آل عمران: الآية (١٩٩).

(٤) سورة البقرة: الآية (١١٥).

[٥٤] (٥) سورة غافر: الآية (٦٠).

(٦) سورة البقرة: الآية (١١٥).

[٥٥] (٧) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٨) سورة البقرة: الآية (١١٨).

[٥٦] (٩) سورة البقرة: الآية (١١٩).

(١٠) رواه الطبري (٤٠٩/١).

[٥٧] وأخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم: إن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أين أبواي؟» فنزلت. . مُرْسَلٌ أيضاً . . قوله تعالى: ﴿وَلَنْ رَضَى﴾ [البقرة: ١٢٠] الآية.

[٥٨] أخرج الثعلبي عن ابن عباس قال: إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وألبوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله: ﴿وَلَنْ رَضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَى﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

[٥٩] روى البخاري وغيره عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مُصَلًى، فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٢)، وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلت لهن: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ كُنَّ﴾^(٣)، فنزلت كذلك^(٤). له طرق كثيرة..

[٦٠] منها ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم. قال: أفلا تتخذة

[٥٨] (١) سورة البقرة: الآية (١٢٠).

[٥٩] (٢) سورة البقرة: الآية (١٢٥).

(٣) سورة التحريم: الآية (٥).

(٤) الحديث رواه البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ في كتاب التفسير من صحيح البخاري، ورواه البخاري تعليقاً من طريق ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب عن حميد قال سمعت أنس.. به مثله ورواه الإمام أحمد من طريق هشيم أخبرنا حميد عن أنس.. به نحوه ثم رواه أحمد عن يحيى وابن أبي عدي كلاهما عن حميد عن أنس به مثله. والحديث رواه البخاري عن عمرو بن عوف والترمذي عن أحمد بن منيع والنسائي عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وابن ماجة عن محمد بن الصباح كلهم عن هشيم بن بشير به. ورواه الترمذي أيضاً عن عبد بن حميد عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة.. والنسائي عن هناد عن يحيى بن أبي زائدة كلاهما عن حميد وهو ابن ثيرويه الطويل به وقال الترمذي حسن صحيح. ورواه مسلم في صحيحه بسند آخر ولفظ آخر من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي أسارى بدر وفي مقام إبراهيم.

مُصَلَّى فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنذَرُوا مِنْ مَقَابِرِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى﴾ (١).

[٦١] وأخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه مر من مقام إبراهيم، فقال يا رسول الله: أليس نقوم مقام خليل ربنا؟ قال: «بلى». قال: أفلا نتخذهُ مُصَلَّى؟ فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت: ﴿وَأَنذَرُوا مِنْ مَقَابِرِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى﴾ (٢).

وظاهر هذا وما قبله أَنَّ الآية نزلت في حجة الوداع.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْعُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٠] الآية.

[٦٢] قال ابن عيينة: روى أَنَّ عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام فقال لهما: قد علمتما أَنَّ الله تعالى قال في التوراة: «إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد، ومن لم يؤمن به فهو ملعون» فأسلم سلمة وأبى مهاجر، فنزلت فيه الآية.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا﴾ [البقرة: ١٣٥].

[٦٣] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبي ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ (٣).

قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢ و ١٤٥] الآيات.

[٦٤] قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس، ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَتَوَلَّىكَ قِبَلَهُ تَرْضَنَهَا قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٤) فقال رجال من المسلمين: وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن نصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَتَكُمْ﴾ (٥). وقال السفهاء من الناس

[٦٠] (١) سورة البقرة: الآية (١٢٥).

[٦١] (٢) سورة البقرة: الآية (١٢٥).

[٦٣] (٣) سورة البقرة: الآية (١٣٥).

[٦٤] (٤) سورة البقرة: الآية (١٤٤).

(٥) سورة البقرة: الآية (١٤٣).

﴿مَا وَلَّهُمْ عَن قِتْلِهِمُ آلِي كَاؤًا عَلَيْهَا﴾^(١) فأنزل الله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) إلى آخر الآية، له طرق نحوه^(٣).

[٦٥] وفي الصحيحين عن البراء: مات على القبلة قبل أن تحوّل رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(٤).

[٦٦] وأخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيده قال: لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه، فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم أهدي منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم، فأنزل الله: ﴿لَيْتَ لَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾^(٥) الآية. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤] الآية.

[٦٧] أخرج ابن مندة في الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قتل تميم بن الحمام ببدر، وفيه وفي غيره نزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ﴾^(٦) الآية.

قال أبو نعيم: اتفقوا على أنه عمير^(٧) بن الحمام، وأن السدي صحفه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾ [البقرة: ١٥٨] الآية.

[٦٨] أخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عائشة قال: قلت: رأيت قول الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ آلَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^(٨) فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما، فقالت عائشة: بش ما قلت يا ابن أخي إنها لو كانت عليّ ما أولتها عليه كانت، فلا جناح عليه أن لا

(١) سورة البقرة: الآية (١٤٢).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٤٢).

(٣) والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.

[٦٥] (٤) سورة البقرة: الآية (١٤٣).

[٦٦] (٥) سورة البقرة: الآية (١٥٠).

[٦٧] (٦) سورة البقرة: الآية (١٥٤).

(٧) الذي في الإصابة عمرو بن الحمام.. قال أبو نعيم اتفقوا على أنه عمرو بن الحمام وأن السدي صحفه وتبعه بعض الناس - كذا في الإصابة (١/ ٤٩٨ و ٤٩٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٥٩)، معرفة الصحابة (٣/ ٢٠٦)، أسد الغابة ت (٥٢٠).

[٦٨] (٨) سورة البقرة: الآية (١٥٨).

يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفاء والمروة، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ^(١) فقالوا: يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفاء والمروة في الجاهلية فأنزل الله ﴿إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٢) - إلى قوله - ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^(٣).

[٦٩] وأخرج البخاري عن عاصم بن سليمان قال: سألت أنساً عن الصفاء والمروة قال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله ﴿إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٤).

[٧٠] وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال: كانت الشياطين في الجاهلية تطوف الليل أجمع بين الصفاء والمروة، وكان بينهما أصنام لهم، فلما جاء الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفاء والمروة فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله هذه الآية^(٥).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] الآية.

[٧١] ك.. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: سأل معاذ بن جبل، وسعد بن معاذ، وخارجة بن زيد نفرأ من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة، فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَالْهُدَى﴾^(٦) الآية.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) سورة البقرة: الآية (١٥٨).

(٣) سورة البقرة: الآية (١٥٨). ورواه الواحدي من نفس الطريق بها نحوه (ص ٢٤).

(٤) [٦٩] سورة البقرة: الآية (١٥٨). رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥) من طريق إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس بن مالك وطريق البخاري عن أحمد بن محمد عن عبدالله عن عاصم عن أنس مثله.

(٥) [٧٠] ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٧) عن عمرو بن الحسين سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ فأتيته فسألته فقال: كان على الصفاء صنماً على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة فزعم أهل الكتاب أنهم زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين ووضعهما على الصفاء والمروة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله تعالى فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنيين فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف لأجل الصنمين فأنزل الله تعالى هذه الآية.

(٦) [٧١] سورة البقرة: الآية (١٥٩).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ﴾ [البقرة: ١٦٤] الآية.

[٧٢] أخرج سعيد بن منصور في سننه، والفرابي في تفسيره، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الضحى قال: لما نزلت ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(١) (تعجب)^(٢) المشركون وقالوا: إلهاً واحداً لئن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) - إلى قوله - ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٤). قلت: هذا مُغْضَل، لكن له شاهد.

[٧٣] أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال: نزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٥) فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد، فأنزل الله ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) - إلى قوله - ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٧).

[٧٤] ك. . أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع الله أن يجعل الصفا ذهباً نتقوى به على عدونا، فأوحى الله إليه (عد)^(٨) إني معطيهم، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فقال ﷺ: «رب دعني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم». . فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٩) وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم.

[٧٢] (١) سورة البقرة: الآية (١٦٣).

(٢) بالأصل (تحجب) وهو تصحيف.

(٣) سورة البقرة: الآية (١٦٤).

(٤) سورة البقرة: الآية (١٦٤) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٦) -

وروى أيضاً من طريق شبل عن ابن أبي نجيع عن عطاء قال: أنزلت بالمدينة على النبي ﷺ: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ سورة البقرة: الآية (١٦٣). فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ - حتى بلغ - ﴿لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ سورة البقرة: الآية (١٦٤). وهو ما أشار إليه المؤلف بقوله لكن له شاهد.

[٧٣] (٥) سورة البقرة: الآية (١٦٤).

(٦) سورة البقرة: الآية (١٦٤).

(٧) سورة البقرة: الآية (١٦٤).

[٧٤] (٨) كذا بالأصل ولعلها زائدة.

(٩) سورة البقرة: الآية (١٦٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا﴾ [البقرة: ١٧٠] الآية.

[٧٥] لـ. . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: دعا رسول الله ﷺ^(١) اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته، فقال رافع بن (حريملة)^(٢) ومالك بن عوف: بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيراً منا، فأنزل الله في ذلك ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٣) الآية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ١٧٤] الآية.

[٧٦] أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٤) والتي في آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^(٥) نزلنا جميعاً في يهود.

[٧٧] وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم، فلما بعث محمداً ﷺ من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم، فعمدوا إلى صفة محمد ﷺ فغيروها، ثم أخرجوها إليهم وقالوا: هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٦) الآية.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [البقرة: ١٧٧] الآية.

[٧٨] لـ. . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق، فنزلت: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٧) الآية.

[٧٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية مثله.

[٧٥] (١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) سورة البقرة: الآية (١٧٠).

[٧٦] (٤) سورة البقرة: الآية (١٧٤).

(٥) آل عمران: الآية (٧٧).

[٧٧] (٦) سورة البقرة: الآية (١٧٤).

[٧٨] (٧) سورة البقرة: الآية (١٧٧).

[٨٠] وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال: ذُكِرَ لنا أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن البر، فأنزل الله هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوءَ﴾^(١) فدعا الرجل فتلاها عليه، وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم مات على ذلك يُرَجَى له ويُطْمَع له في خير، فأنزل الله ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوءَ وَجُوهَكُمْ بِلَا الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٢) وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ [البقرة: ١٧٨] الآية.

[٨١] ك.. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: إن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدد والأموال، فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا بالرجل منهم، فنزل فيهم: ﴿الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤] الآية.

[٨٢] أخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾^(٤) فأفطر وأطعم لكل يوم مسكيناً.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ [البقرة: ١٨٦] الآية.

[٨٣] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: أقریب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فسكت عنه، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾^(٥) الآية.

[٨٠] (١) سورة البقرة: الآية (١٧٧).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٧٧).

[٨١] (٣) سورة البقرة: الآية (١٧٨).

[٨٢] (٤) سورة البقرة: الآية (١٨٤).

[٨٣] (٥) سورة البقرة: الآية (١٨٦).

[٨٤] وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال: سأل أصحاب رسول الله ﷺ النبي ﷺ أين ربنا؟ فأنزل الله ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾^(١) الآية. مُرْسَل، وله طرق أخرى.

[٨٥] وأخرج ابن عساكر عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعجزوا عن الدعاء، فإن الله أنزل عليّ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»^(٢) فقال رجل: يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله في ذلك ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾^(٣) الآية.

[٨٦] وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح أنه بلغه لما نزلت ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٤) قالوا: لا نعلم أي ساعة ندعوا، فنزلت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾^(٥) - إلى قوله - ﴿يُرْشِدُونَ﴾^(٦).

قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الْفَصِيَامِ﴾ [البقرة: ١٨٧] الآية.

[٨٧] روى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلي عن معاذ بن جبل قال: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام، فلم يأكل، ولم يشرب، حتى أصبح، فأصبح مجهداً، وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الْفَصِيَامِ الرَّفْتُ لَنْ يَسْأَلَكُمْ﴾^(٧) - إلى قوله ﴿ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْبَيْلِ﴾^(٨).

هذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليلي لكنه لم يسمع من معاذ وله شواهد.

[٨٨] فأخرج البخاري عن البراء قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال: هل عندك طعام فقالت: لا ولكنني أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فغلبته

[٨٤] (١) سورة البقرة: الآية (١٨٦).

[٨٥] (٢) سورة غافر: الآية (٦٠).

(٣) سورة البقرة: الآية (١٨٦).

[٨٦] (٤) سورة غافر: الآية (٦٠).

(٥) سورة البقرة: الآية (١٨٦).

(٦) سورة البقرة: الآية (١٨٦).

[٨٧] (٧) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٨) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

عينه، وجاءته امرأته، فلما رآته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾^(١) ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٢).

[٨٩] وأخرج البخاري عن البراء قال: لما نزل صوم شهر رمضان كله، فكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾^(٣) الآية.

[٩٠] وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد، فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده، فأراد امرأته، فقالت: إني قد نمت قال: ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك، فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره، فنزلت الآية.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

[٩١] روى البخاري عن سهل بن سعد^(٤) قال: أنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾^(٥) ولم ينزل ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٦) فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٧) فعلموا إنما يعني الليل والنهار^(٨).

[٨٨] (١) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٨٧) - ورواه الواحدي في أسباب النزول (٢٧) - وقد رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل وطريق للواحدي الزعفراني عن شابة عن إسرائيل عن أبي إسحاق به مثله.

[٨٩] (٣) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

[٩١] (٤) بالأصل (سعيد) وهو تصحيف بين.

(٥) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٦) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٧) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٨) والحديث رواه البخاري في صحيحه عن ابن أبي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن أبي مريم به مثله ورواه الواحدي في أسباب النزول عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم به مثله (ص ٢٧ و ٢٨).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَيِّرُوهُ﴾ [البقرة: ١٨٧] .

[٩٢] أخرج ابن جرير عن قتادة قال: كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء، فنزلت: ﴿وَلَا تُبَيِّرُوهُ﴾ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا﴾ [البقرة: ١٨٨] الآية.

[٩٣] أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إن امرئ القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض، وأراد امرؤ القيس أن يحلف فيه نزلت ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ [البقرة: ١٨٩].

[٩٤] ك.. أخرج ابن أبي حاتم من طريق (العوفي)^(٣) عن ابن عباس قال: سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة فنزلت هذه الآية.

[٩٥] وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال: بلغنا أنهم قالوا: يا رسول الله لم خلقت الأهلة، فأنزل الله: ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾^(٤).

[٩٦] وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: إن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالوا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو - أو يطلع - دقيقاً مثل الخيط، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد، فنزلت ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ﴾ [البقرة: ١٨٩] الآية.

[٩٧] روى البخاري عن البراء قال: كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره، فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^(٦) الآية.

[٩٨] وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال: كانت قريش

[٩٢] (١) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

[٩٣] (٢) سورة البقرة: الآية (١٨٨).

[٩٤] (٣) بالأصل (العفو) وهو تصحيف.

[٩٥] (٤) سورة البقرة: الآية (١٨٩).

[٩٦] (٥) سورة البقرة: الآية (١٨٩).

[٩٧] (٦) سورة البقرة: الآية (١٨٩) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول (٢٨).

تدعى الخمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا: يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب فقال له: «ما حملك على ما فعلت؟» قال: رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت. قال ﷺ: «إني رجل أحمس» قال له: فإن ديني دينك فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^(١) الآية.

[٩٩] وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه.

[١٠٠] وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء قال: كانت الأنصار إذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه، فنزلت هذه الآية.

[١٠١] وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن حبشر النهشلي قال: كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل بابه وكانت الخمس بخلاف ذلك فدخل رسول الله ﷺ^(٢) حائطاً ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت، ولم يكن من الخمس فقالوا: يا رسول الله نافق رفاعة. فقال ﷺ: «ما حملك على ما صنعت؟» قال: تبعتك. قال: «إني من الخمس» قال: فإن ديننا واحد فنزلت: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَقَتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٠].

[١٠٢] أخرج الواحدي^(٤) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في صلح الحديبية، وذلك أن رسول الله ﷺ لما صُدَّ عن البيت الحرام ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمره القضاء، وخافوا أن لا تفي قريش بذلك، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام، فأنزل الله ذلك.

[٩٨] (١) سورة البقرة: الآية (١٨٩) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول (٢٨ و ٢٩) من طريق عبيدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... الحديث - و «الجمس» التي أشار إليها في الحديث سالف الذكر هم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمساً لشدة بهم في دينهم - كذا في أسباب النزول للواحدي نقلاً عن المفسرين.

[١٠١] (٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٣) سورة البقرة: الآية (١٨٩).

[١٠٢] (٤) قلت: بل ذكر الواحدي طريقه ولم يخرج به ويسنده انظر أسباب النزول للواحدي (٢٩).

[١٠٣] وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون، وصالحهم النبي ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك ثم يرجع من العام المقبل، فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة فأقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه فأقضه الله منهم فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه فأنزل الله: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى الْتِهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

[١٠٤] روى البخاري عن حذيفة قال: نزلت هذه الآية في النفقة (٢).

[١٠٥] وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام، وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سراً: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، فَلَوْ أَقْمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَرِدَ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى الْتِهْلُكَةِ﴾ (٣) فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو (٤).

[١٠٦] وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، فأصابته سنة فأمسكوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى الْتِهْلُكَةِ﴾ (٥) الآية.

[١٠٣] (١) سورة البقرة: الآية (١٩٠).

[١٠٤] (٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول عن هشيم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عكرمة قال: نزلت.

[١٠٥] (٣) سورة البقرة: الآية (١٩٥).

(٤) الحديث رواه الترمذي في سننه (٣١٥٣) وقال حديث حسن غريب والحديث رواه أبو داود في سننه وكذا النسائي وابن جرير وأبو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٣٠) من طريق يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني الحاكم بن عمران به نحوه.

[١٠٦] (٥) سورة البقرة: الآية (١٩٥).

[١٠٧] وأخرج أيضاً بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال: كان الرجل يذنب الذنب، فيقول لا يغفر لي، فأنزل الله ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١). وله شاهد عن البراء أخرجه الحاكم.

قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

[١٠٨] أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن أمية قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ متضمخاً بالزعفران عليه جبة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمري؟ فأنزل الله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٢) فقال: «أين السائل عن العمرة؟» قال: ها أنا ذا. فقال له: «ألق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك»^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية.

[١٠٩] روى البخاري عن كعب بن عجرة أنه سُئِلَ عن قوله ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾^(٤) قال: حملت إلى النبي ﷺ، والقمل يتناثر على وجهي فقال: «ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة؟» قلت: لا. قال: «صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك»، فنزلت في خاصة وهي لكم عامة^(٥).

[١١٠] وأخرج أحمد عن كعب قال: كنا مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن محرمون، وقد حصرنا المشركون، وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي، فمر بي النبي ﷺ فقال: «أبؤذيك هوام رأسك؟» فأمره أن يحلق.. قال: ونزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(٦).

[١٠٧] (١) سورة البقرة: الآية (١٩٥) - ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن بشير.. مثله.

[١٠٨] (٢) سورة البقرة: الآية (١٩٦).

(٣) ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٢١).

[١٠٩] (٤) سورة البقرة: الآية (١٩٦).

(٥) الحديث رواه البخاري في صحيحه (٣/١٣، ٦/٣٣)، ومسلم في صحيحه - كتاب

الحج (٨٥).

[١١٠] (٦) سورة البقرة: الآية (١٩٦) - وانظر صحيح البخاري (٥/٦٤)، وصحيح مسلم الحج

(٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣).

[١١١] وأخرج الواحدي من طريق عطاء عن ابن عباس قال: لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنثر هوام رأسه على وجهه، فقال: يا رسول الله هذا القمل قد أكلني، فأنزل الله في ذلك الموقف ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾^(١) الآية. قوله تعالى: ﴿وَتَكَرَّوْا﴾ [البقرة: ١٩٧] الآية.

[١١٢] روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون نحن متوكلون، فأنزل الله ﴿وَتَكَرَّوْا فَإِنَّكُمْ خَيْرَ الْأَزَادِ النَّقُو﴾^(٢). قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ [البقرة: ١٩٨] الآية.

[١١٣] روى البخاري عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في الموسم، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٣) في مواسم الحج^(٤).

[١١٤] وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن أبي أمامة التيمي قال: قلت لابن عمر: إنا نكرى فهل لنا من حج؟ فقال ابن عمر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٥) فدعاه النبي ﷺ فقال: «أنتم حجاج»^(٦).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا﴾ [البقرة: ١٩٩].

[١١٥] أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة، فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ﴾^(٧).

[١١٦] وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كانت قريش

[١١١] (١) سورة البقرة: الآية (١٩٦).

[١١٢] (٢) سورة البقرة: الآية (١٩٧).

[١١٣] (٣) سورة البقرة: الآية (١٩٨).

(٤) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٣٢).

[١١٤] (٥) سورة البقرة: الآية (١٩٨).

(٦) ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٣).

[١١٥] (٧) سورة البقرة: الآية (١٩٩).

يقفون بالمزدلفة، ويقف الناس بعرفة إلا شعبة بن ربيعة، فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] الآية.

[١١٧] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يُطعم ويحمل الحملات، ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل الله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾^(٢) الآية.

[١١٨] وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كانوا إذا قضاوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا آباءهم في الجاهلية وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية.

[١١٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف، فيقولون: اللهم اجعله عام غيث، وعام خصب، وعام ولاء وحسن - لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً - فأنزل الله فيهم: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَنَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾^(٣)، ويجيء بعدهم آخرون من المؤمنين، فيقولون: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَاكَ الْكَلَامَ﴾^(٤) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٧﴾^(٤).

[١١٦] (١) سورة البقرة: الآية (١٩٩) - وروى الواحدي في أسباب النزول من طريق يحيى بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام فأنزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ سورة البقرة: الآية (١٩٩). وروى من طريق محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أضللت بعيراً لي يوم عرفة فخرجت أطلبه بعرفة فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة فقلت: هذا من الحمس ما له ها هنا - قال سفيان: والأحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الإسلام أنزل الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ سورة البقرة: (١٩٩) - يعني عرفة. رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة - كذا في أسباب النزول للواحدي (ص ٣٣)

[١١٧] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٠٠).

[١١٩] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٠٠).

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٠١ و ٢٠٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] الآية.

[١٢٠] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد، قال رجلان من المنافقين: يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا في أهلهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾^(١) الآية.

[١٢١] وأخرج ابن جرير عن السدي قال: نزلت في الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي ﷺ وأظهر له الإسلام، فأعجبه ذلك منه ثم خرج فمزرع بزرع لقوم من المسلمين وحمز، فأحرق الزرع وعقر الحمز، فأنزل الله الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ..﴾ [البقرة: ٢٠٧] الآية.

[١٢٢] أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال: أقبل صهيب مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش، فنزل عن راحلته وانتشل ما في كنانته، ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أنني من أروماكم رجلا، وأيم الله لا تصلون إليّ حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن شئتم دللتكم على مالي بمكة وخليتم سبيلي قالوا: نعم، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال: «بيع البع أبا يحيى»^(٢). ونزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْمَكَادِ﴾^(٣).

[١٢٣] وأخرج الحاكم في المستدرک نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولا، وأخرج أيضاً نحوه من مرسل عكرمة.. وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - وفيه التصريح بنزول الآية - وقال: صحيح على شرط مسلم.

[١٢٤] وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر.

[١٢٠] (١) سورة البقرة: الآية (٢٠٤).

[١٢٢] (٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٣/٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٥٣/٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٥١/١).

(٣) سورة البقرة: الآية (٢٠٧).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلَٰهِ﴾ [البقرة: ٢٠٨] الآية.

[١٢٥] أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: قال عبدالله بن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد وأسيد إبننا كعب وسعيد وابن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود^(١) . .
يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه، وإن التوراة كتاب الله فدعنا
فلنقم بها بالليل، فنزلت ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلَٰهِ كَآفَّةً﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٢١٤] الآية.

[١٢٦] قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال: نزلت هذه الآية في يوم
الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥] الآية.

[١٢٧] أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: سأل المؤمنون رسول
الله ﷺ: أين يضعون أموالهم، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ

خَيْرٍ﴾^(٣) الآية.

[١٢٨] وأخرج ابن المنذر عن أبي حيان: إن عمرو بن الجموح سأل
النبي ﷺ: ماذا تنفق من أموالنا، وأين نضعها، فنزلت.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الثَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية.

[١٢٩] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في
سننه عن جندب بن عبد الله: إن رسول الله ﷺ بعث رهطاً، وبعث عليهم
عبد الله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب
أو من جمادى، فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الثَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٤) الآية. فقال بعضهم إن لم يكونوا أصابوا

[١٢٥] (١) كذا بالأصل ولعل هنا سقط.

(٢) سورة البقرة: الآية (٢٠٨).

[١٢٧] (٣) سورة البقرة: الآية (٢١٥).

[١٢٩] (٤) سورة البقرة: الآية (٢١٧).

وزراً فليس لهم أجر فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس (٢).

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ﴾ [البقرة: ٢١٩].

[١٢٩م] يأتي حديثها في سورة المائدة (٣).

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩].

[١٣٠] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن نفرأ من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ، فقالوا: إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما ننفق منها فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْمَغْفُورُ﴾ (٤).

[١٣١] وأخرج أيضاً عن يحيى إنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا، فأنزل الله هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٢٢٠].

[١٣٢] أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٥)، و ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى﴾ (٦) الآية. انطلق من كان عنده يتييم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد

(١) سورة البقرة: الآية (٢١٨).

(٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٦) من طريق الزهري عن عروة بن الزبير مرسلًا.

(٣) [١٢٩م] انظر سورة المائدة فقرة رقم (٣٨١ و ٣٨٢).

(٤) [١٣٠] سورة البقرة: الآية (٢١٩).

(٥) [١٣٢] سورة الأنعام: الآية (١٥٢).

(٦) سورة النساء: الآية (١٠).

ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ [فأنزل الله ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي﴾^(١) الآية^(٢)].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

[١٣٣] أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن مقاتل قال: نزلت هذه الآية في [ابن]^(٣) أبي مرثد الغنوي استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها، وهي مشركة، وكانت ذات حظ وجمال فنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَالْأَمَةُ مُؤْمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١] الآية.

[١٣٤] أخرج الواحدى من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن رواحة كانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها فلطمها، ثم أنه فزع فأتى النبي ﷺ فأخبره وقال: لأعتقنها ولأنزوجنها ففعل، فطعن عليه ناس وقالوا: ينكح أمة فأنزل الله هذه الآية. وأخرجه ابن جرير عن السدي منقطعاً.

قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] الآية.

[١٣٥] روى مسلم والترمذي عن أنس إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحاب النبي ﷺ، فأنزل الله ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾^(٤) الآية، فقال: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح»^(٥).

[١٣٦] وأخرج الباوردى في الصحابة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس: إن ثابت بن الدحداح سأل النبي ﷺ فنزلت ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾^(٦) الآية. وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه.

(١) سورة البقرة: الآية (٢٢٠).

(٢) ورواه الواحدى في أسباب النزول (٣٨).

(٣) [١٣٣] كذا بالأصل وهي زائدة - انظر أسباب النزول للواحدى (ص ٣٩).

(٤) [١٣٥] سورة البقرة: الآية (٢٢٢).

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض (١٦)، وابن ماجه في سننه (٦٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (٥٨/٣). ورواه الواحدى في أسباب النزول من طريق حماد حدثنا ثابت به نحوه.

(٦) [١٣٦] سورة البقرة: الآية (٢٢٢).

قوله تعالى: ﴿سَاءَ لَكُمْ مَثَلُ الْبَقَرَةِ﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية.

[١٣٧] روى الشيخان وأبو داود والترمذي عن جابر قال: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿سَاءَ لَكُمْ مَثَلُ الْبَقَرَةِ﴾ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ^(١).

[١٣٨] وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس قال: جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت: «وما أهلكك؟» قال: حولت رحلى الليلة فلم يرد عليه شيئاً، فأنزل الله هذه الآية: ﴿سَاءَ لَكُمْ مَثَلُ الْبَقَرَةِ﴾ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ^(٢). «أقبل وأدبر واتق الدُّبْرَ والحِيضَةَ»^(٣).

[١٣٩] وأخرج ابن جرير وأبو يعلى وابن مردويه عن طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري: إن رجلاً أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك فأنزلت: ﴿سَاءَ لَكُمْ مَثَلُ الْبَقَرَةِ﴾^(٤).

[١٤٠] وأخرج البخاري عن ابن عمر قال: أنزلت هذه الآية في إتيان النساء في أدبارهن.

[١٤١] وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عنه قال: إنما أنزلت على الرسول ﷺ: ﴿سَاءَ لَكُمْ مَثَلُ الْبَقَرَةِ﴾^(٥) رخصة في إتيان الدُّبْرِ.

[١٤١م] وأخرج أيضاً عنه إن رجلاً أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله ﴿سَاءَ لَكُمْ مَثَلُ الْبَقَرَةِ﴾^(٦).

[١٤٢] وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال: إن ابن عمر - والله يغفر له - وهم إنما كان أهل هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي

[١٣٧] (١) سورة البقرة: الآية (٢٢٣) - والحديث رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن سفيان بن عيينة عن ابن المنذر عن جابر بن عبد الله الأنصاري ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٤٠ و ٤١).

[١٣٨] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).

(٣) الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب الصيام (٨١)، والترمذي من حيث أتى في سننه (٢٢٤ و ٢٩٨٠)، وأحمد في مسنده (٢٤١/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢١/٤) وابن حبان في صحيحه (١٧٢١) موارد الظمان.

[١٣٩] (٤) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).

[١٤١] (٥) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).

[١٤١م] (٦) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).

من يهود، وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، كان من أمر أهل الكتاب أنهم لا يأتون النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، وكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف فسرى أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿سَاوَكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ﴾، «أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات» - يعني بذلك موضع الولد، قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور، وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤] الآية.

[١٤٣] أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال: حدثت أن قوله ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(١) الآية، نزلت في أبي بكر في شأن (مسطح)^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِضْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٨] الآية.

[١٤٤] أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت: طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة فأنزل الله العدة للطلاق: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٣).

[١٤٥] وذكر الثعلبي وهبة الله بن سلامة في الناسخ عن الكلبي ومقاتل: إن إسماعيل بن عبد الله الغفاري طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها، فنزلت ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] الآية.

[١٤٣] (١) سورة البقرة: الآية (٢٢٤).

(٢) بالأصل (مسطحة) وهو تصحيف بين.

[١٤٤] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٢٨).

[١٤٥] (٤) سورة البقرة: الآية (٢٢٨).

[١٤٦] أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبينني مني ولا أريك أبداً، قالت وكيف ذلك؟ قال: أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك، فذهبت المرأة فأخبرت النبي ﷺ فسكت حتى نزل القرآن: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢٩] الآية.

[١٤٧] أخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس قال: كان الرجل يأكل مال امرأته من نحلها الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحاً فأنزل الله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئاً﴾^(٢).

[١٤٨] أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس، وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ فقال: «أتردين عليه حديثه؟» قالت: نعم فدعاه فذكر ذلك له قال: وتطيب لي بذلك؟ قال: «نعم» قال: قد فعلت فنزلت: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾^(٣). الآية.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ [البقرة: ٢٣٠] الآية.

[١٤٩] أخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال: نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك، وهو ابن عمها، فطلقها طلاقاً بائناً، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي، فطلقها فأتت النبي ﷺ فقالت: إنه طلقني قبل أن يمسنني أفأرجع إلى الأول قال: «لا حتى يمسن»، ونزل فيها ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ بعدما جامعها ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَرَاجَعَا﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْتَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَسْكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٣١]

الآية.

[١٤٦] (١) سورة البقرة: الآية (٢٢٩) - والحديث رواه الواحد في أسباب النزول (٤٣).

[١٤٧] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٢٩).

[١٤٨] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٢٩).

[١٤٩] (٤) سورة البقرة: الآية (٢٣٠).

[١٥٠] أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال: كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها، فأنزل الله هذه الآية.

[١٥١] وأخرج عن السدي قال: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة، فأنزل الله ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّعَعْدُوْنَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْخِذُواْ بِآيَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١].

[١٥٢] أخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال: كان الرجل يطلق ثم يقول: لعبت ويعتق ثم يقول لعبت، فأنزل الله ﴿وَلَا تَنْخِذُواْ بِآيَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾^(٢).

وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن الصامت نحوه، وأخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [البقرة: ٢٣٢] الآية.

[١٥٣] روى البخاري، وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة، فهويها وهويته، فخطبها مع الخطاب، فقال له: يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها، والله لا ترجع إليك أبداً فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَفَنَ﴾ - إلى قوله - ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣) فلما سمعها معقل قال: سمعاً لربي وطاعة، ثم دعاه وقال: أزوجك وأكرمك. وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة^(٤).

[١٥٤] ثم أخرج عن السدي قال: نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري، وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها، ثم رجع يريد رجعتها، فأبى جابر، فقال: طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية، وكانت المرأة تريد

[١٥١] (١) سورة البقرة: الآية (٢٣١).

[١٥٢] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٣١).

[١٥٣] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٣٢).

(٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول (٤٤).

(زوجها)^(١) قد راضته فنزلت هذه الآية. والأول أصح، وأقوى.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨] الآية.

[١٥٥] أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت إن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة، وكانت أثقل الصلاة على أصحابه، فنزلت: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٢).

[١٥٦] أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت إن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم، فأنزل الله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٣).

[١٥٧] أخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٤) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

[١٥٨] أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة فأنزل الله: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٤٠] الآية.

[١٥٩] أخرج إسحاق بن راهوية في تفسيره عن مقاتل بن حيان: إن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامراته، فمات بالمدينة فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول، وفيه نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾^(٦) الآية^(٧).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتْعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٤١] الآية.

[١٥٤] (١) بالأصل (بزوجتها).

[١٥٥] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٣٨) - والحديث في مسند أحمد (٣/٣٦٩) والبخاري في تاريخه (٣/٤٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٤٣٤).

[١٥٦] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٣٨).

[١٥٧] (٤) سورة البقرة: الآية (٢٣٨).

[١٥٨] (٥) سورة البقرة: الآية (٢٣٨).

[١٥٩] (٦) سورة البقرة: الآية (٢٤٠).

(٧) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٤٤ و ٤٥).

[١٦٠] أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: لما نزلت: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْعِ قَدَرُهُمْ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُمْ مَتْنًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾^(١). قال رجل: إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل، فأنزل الله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتْنٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٥] الآية.

[١٦١] روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال: لما نزلت: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾^(٣) إلى آخرها قال رسول الله ﷺ: «رب زد أمتي» فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

[١٦٢] روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال: كانت المرأة تكون مقلاة، فتعجل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا: لا ندع أبناءنا، فأنزل الله: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٥).

[١٦٣] أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٦) في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف -

[١٦٠] (١) سورة البقرة: الآية (٢٣٦).

(٢) سورة البقرة: الآية (٢٤١).

[١٦١] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٦١).

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٤٥) - قلت ما رواه ابن حبان في صحيحه (١٦٤٨) موارد الظمان، عن نافع عن ابن عمر قال: لما نزلت: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية (٢٦١). قال رسول الله ﷺ: «رب زد أمتي» فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

كذا بصحيح ابن حبان وقد أوضح أن سبب نزول الآية الثانية هو الآية الأولى على خلاف ما ذكره المصنف.

[١٦٢] (٥) سورة البقرة: الآية (٢٥٦) - والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (١٧٢٥) من طريق سعيد بن جبير عنه وقال سعيد بن جبير: فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام - وكذا في أسباب النزول للواحدي ص (٤٥).

[١٦٣] (٦) سورة البقرة: الآية (٢٥٦).

يقال له الحصين - كان له إبنان نصرانيان وكان هو مسلماً فقال للنبي ﷺ: ألا أستكرهما فإنهما قد أيا إلا النصرانية فأنزل الله الآية.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٢٥٧].

[١٦٤] أخرج ابن جرير عن عبدة بن أبي لبابة في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) قال: هم الذين كانوا آمنوا بعتسى فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به، وأنزلت فيهم هذه الآية.

[١٦٥] وأخرج عن مجاهد قال: كان قوم آمنوا بعتسى، وقوم كفروا به. فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا بعتسى وكفر به الذين آمنوا بعتسى فأنزل الله هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَلَبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧] الآية.

[١٦٦] روى الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال: نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل، وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الصيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَلَبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾^(٢) الآية.

[١٦٧] وروى أبو داود والنسائي^(٣) والحاكم عن سهل بن حنيف قال: كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة، فنزلت: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾^(٤).

[١٦٤] (١) سورة البقرة: الآية (٢٥٧).

[١٦٦] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٦٧) - والحديث رواه الترمذي في سننه (٣١٧٢) وقال هذا حديث غريب. وأخرجه ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم - تحفة الأحوذى (٢٦٥/٨).

[١٦٧] (٣) ما رواه النسائي (٤٣/٥) من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف في الآية التي قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: هو الجعور ولون حبيق فنهى رسول الله ﷺ أن تؤخذ في الصدقة الرذالة. قال السيوطي: الجعور بضم جيم وسكون العين الرديء من التمر يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه.. ولون حبيق نوع رديء من التمر منسوب إلى رجل اسمه حبيق. والرذالة: الرديء.. كذا في سنن النسائي بشرح الإمام السيوطي وحاشية الإمام السندي.

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٦٧).

[١٦٨] وروى الحاكم عن جابر قال: أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر ردىء فنزل القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (١) الآية.

[١٦٩] وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به فأنزل الله هذه الآية. قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُوءُهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

[١٧٠] روى النسائي والحاكم والبزار والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين، فسألوا فرخص لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُوءُهُمْ﴾ إلى قوله - ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ (٢).

[١٧١] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: إن النبي ﷺ كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُوءُهُمْ﴾ (٣) الآية. فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالتَّهَارِ﴾ [البقرة: ٢٧٤] الآية.

[١٧٢] أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الله بن (غريب) (٤) عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (٥) في أصحاب الخيل. يزيد وأبوه مجهولان.

[١٧٣] وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً.

[١٧٤] وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال: الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهما في جيش العسرة.

[١٦٨] (١) سورة البقرة: الآية (٢٦٧).

[١٧٠] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٧٢).

[١٧١] (٣) سورة البقرة: الآية (٢٧٢).

[١٧٢] (٤) كذا بالأصل.

(٥) سورة البقرة: الآية (٢٧٤).

قوله تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَذَرُوا...﴾ [البقرة: ٢٧٨] الآية.

[١٧٥] أخرج أبو يعلى في مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف. وفي بني المغيرة، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله، فأتى بنو عمرو وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة، فقال: بنو المغيرة أما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو: صولحنا إن لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية والتي بعدها^(١).

[١٧٦] وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود وحبيب وربيعة وعبد ياليل بنو عمرو وبنو عمير.

قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

[١٧٧] روى أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿وإن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ اشتد ذلك على الصحابة. فأتوا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب، فقالوا: قد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها، فقال: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير...» فلما اقترأها القوم وذللت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾^(٢) الآية، فلما فعلوا ذلك نسخها الله، فأنزل ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٣) إلى آخرها. وروى مسلم وغيره^(٤) عن ابن عباس نحوه.

* * *

[١٧٥] (١) والحديث رواه الواحدى في أسباب النزول من نفس الطريق ص (٥٠ و ٥١).

[١٧٧] (٢) سورة البقرة: الآية (٢٨٥).

(٣) سورة البقرة: الآية (٢٨٦).

(٤) الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١٩٩) وأحمد في مسنده (٤١٢/٢)،

وأبو عوانة في صحيحه (٧٧/١).

سورة آل عمران

[١٧٨] أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع أن النصارى أتوا النبي ﷺ فخاصموه في عيسى، فأنزل الله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَلَهُ إِلَّا هُوَ أَلْحَى الْقَيُّومُ﴾ (١) - إلى بضع وثمانين آية منها (٢).

[١٧٩] وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن سهل بن أبي أمامة قال: لما قدم أهل نجران على رسول الله ﷺ يسألونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم فاتحة آل عمران إلى رأس الثمانين منها. أخرجه البيهقي في الدلائل.

[١٧٨] (١) سورة آل عمران: الآية (١ و ٢).

(٢) قال الواحدي في أسباب النزول: قال المفسرون: قدم وفد نجران وكانوا ستين ركباً على رسول الله ﷺ وفيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم فالعاقب أمير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدر عن إلا عن رأيه واسمه عبد المسيح والسيد إمامهم وصاحب رحلهم واسمه الأيهم وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله ﷺ ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبات وأردية في جمال رجال الحارث بن كعب يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله ﷺ: ما رأينا وفداً مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «دعوهم.. فصلوا إلى المشرق» فكلم السيد والعاقب رسول الله ﷺ فقال لهما رسول الله ﷺ: «أسلما».. فقالا: قد أسلما قبلك قال: «كذبتما منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً وعبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير» قالوا: إن لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه؟ وخاصموه جميعاً في عيسى فقال لهما النبي ﷺ: «الستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه؟» قالوا: بلى قال: «فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً؟» قالوا: لا قال: «فإن رينا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث؟» قالوا: بلى قال: «الستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث؟» قالوا: بلى. قال: فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فسكتوا فأنزل الله عز وجل فيهم صدر سورة آل عمران - إلى بضعة وثمانين آية منها .. أسباب النزول للواحدي (ص ٥٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ﴾ [آل عمران: ١٢].

[١٨٠] روى أبو داود في سننه والبيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس إن رسول الله ﷺ لما أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال: «يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً» فقالوا: يا محمد لا يغرّنك من نفسك أن قتلت نفرأ من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنت لم تلق مثلنا، فأنزل الله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ﴾ - إلى قوله - ﴿لَأُولَى الْأَبْصَارِ﴾^(١).

[١٨١] وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودي يوم بدر لا يغرّن محمداً أن قتل قريشاً وغلبها، إن قريشاً لا تحسن القتال فنزلت هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا...﴾ [آل عمران: ٢٣] الآية.

[١٨٢] أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من اليهود، فدعاهم إلى الله، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ قال: على ملة إبراهيم ودينه قال: فإن إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما رسول الله ﷺ «فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم» فأبيا عليه فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُنَادُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿يَقْرَءُونَ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] الآية.

[١٨٣] أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته، فأنزل الله ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾^(٣) الآية^(٤).

[١٨٠] (١) سورة آل عمران: الآية (١٢ و ١٣) - والحديث في سنن أبي داود (٣٠٠١).

[١٨٢] (٢) سورة آل عمران: الآية (٢٣ و ٢٤) - وقد ذكره الواحدي في أسباب النزول بلا إسناد ص (٥٥).

[١٨٣] (٣) سورة آل عمران: الآية (٢٦).

(٤) وذكر الواحدي في الآية بلا إسناد حديثاً. قال ابن عباس وأنس بن مالك: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ووعد أمته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود: هيهات هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعز وأمنع من ذلك ألم يكف محمداً مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم؟ فأنزل الله هذه الآية... وقد روى =

= الأثر المتقدم عن قتادة من طريق روح بن عباد عن سعيد عن قتادة مثله.. وروى الواحدى في سبب نزول الآية حديثاً آخر فقال: حدثنا الأستاذ أبو الحسن الشعالى أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان أخبرنا محمد بن جعفر الميطري قال: قال حماد بن الحسن حدثنا محمد بن خالد بن عتمة حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف قال: حدثني أبي عن أبيه قال: خطب رسول الله ﷺ على الخندق يوم الأحزاب ثم قطع لكل عشرة أربعين ذراعاً - قال عمرو بن عوف: كنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً فحفرنا حتى إذا كنا تحت ذي ناب أخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا: يا سلمان أرق إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر هذه الصخرة فلما أن نعدل عنها وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإننا لا نحب أن نجاوز خطه قال: فرقى سلمان إلى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمر فإننا لا نحب أن نجاوز خطك قال: فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان فضرب ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتها - يعني المدينة - حتى كأن مصباحاً في جوفه بيت مظلم . وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله ﷺ فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتها حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله ﷺ فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتها حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون وأخذ يد سلمان ورفى فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم فقال: «رأيتم ما يقول سلمان؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها.. ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها فابشروا.. فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحضر فقال المنافقون ألا تعجبون يمينكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يشرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا؟ قال: «فتزل القرآن» «وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً» - وأنزل الله تعالى في هذه القصة قوله «قل اللهم مالك الملك» الآية . كذا في أسباب النزول للواحدى ص (٥٥ و ٥٦) .

[١٨٤] أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم. فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن حنمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود، واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبوا. فأنزل الله فيهم ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٣١].

[١٨٥] أخرج ابن المنذر عن الحسن قال: قال أقوام على عهد نبينا ﷺ يا محمد إنا لنحب ربنا، فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٥٨].

[١٨٦] أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران، فقال أحدهما من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤامر ربه، فنزل عليه: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾^(٣) - إلى ﴿مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾^(٤).

[١٨٧] وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال: إن رهطاً من نجران قدموا على النبي ﷺ، وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا: ما شأنك تذكر صاحبنا؟ قال: «من هو؟» قالوا عيسى تزعم أنه عبد الله فقال: «أجل» فقالوا: فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به؟ ثم خرجوا من عنده، فجاء جبريل فقال: قل لهم إذا أتوك: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ - إلى قوله - ﴿مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾^(٤).

[١٨٨] ك.. وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده: إن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه.. «(طس) سليمان باسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب من محمد النبي».. الحديث - وفيه - فبعثوا إليه شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي

[١٨٤] (١) سورة آل عمران: الآية (٢٨ و ٢٩).

[١٨٥] (٢) سورة آل عمران: الآية (٣١).

[١٨٦] (٣) سورة آل عمران: الآية (٥٨ و ٦٠).

[١٨٧] (٤) سورة آل عمران: الآية (٥٨ و ٦٠) - والحديث قد تقدم سرده بفقرة رقم (١٨٣) هامش

رقم (٢).

وجباراً الحَرثي فانطلقوا فاتوه فسألهم وسألوه، فلم يزل به وبهم المسألة حتى قالوا: ما تقول في عيسى؟.. قال: «ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركم» فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) إلى قوله - ﴿فَنَجْعَلَ لَمَنْتَ اللَّهُ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾^(٢).

[١٨٩] وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال: قدم على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الإسلام فقالا: إنا كنا مسلمين قبلك قال ﷺ: «كذبتما إنه منع منكما الإسلام ثلاث، قولكما اتخذ الله ولداً وأكلكما لحم الخنزير وسجودكما للصنم». قالوا: فمن أبو عيسى؟ فما درى رسول الله ﷺ ما يرد عليهما حتى أنزل الله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ﴾ - إلى قوله - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ أَلَمَزِينُ الْحَكِيمِ﴾^(٣)، فدعاهما إلى الملاعنة فأبيا وأقرآ بالجزية ورجعا^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبَ لِمَ تُعَاجُزُ...﴾ [آل عمران: ٦٥] الآية.

[١٩٠] روى ابن إسحاق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً فأنزل الله: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبَ لِمَ تُعَاجُزُ﴾^(٥) الآية.. أخرجه البيهقي في الدلائل.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢] الآية.

[١٩١] روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون بما نصنع فيرجعون عن دينهم فأنزل الله فيهم: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبَ لِمَ تَلْسُوتُ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ﴾ - إلى قوله - ﴿وَأَسِعْ عَلَيْهِمُ﴾^(٦).

[١٨٨] (١) سورة آل عمران: الآية (٥٩).

(٢) سورة آل عمران: الآية (٦١) - والحديث رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٨٧).

[١٨٩] (٣) سورة آل عمران: الآية (٥٩ و ٦٢).

(٤) تاريخ الطبري (١٠٨/٣).

[١٩٠] (٥) سورة آل عمران: الآية (٦٥).

[١٩١] (٦) سورة آل عمران: الآية (٧١ و ٧٣).

[١٩٢] ك. . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك قال: كانت اليهود تقول أحبارهم للذين من دونهم: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنَّ أَلْهَدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية.

[١٩٣] روى الشيخان وغيرهما إن الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحطني فقدمته إلى النبي ﷺ فقال: «ألك بينة» قلت: لا. فقال لليهودي: «احلف». فقلت يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالي. . فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢) - إلى آخر الآية^(٣).

[١٩٤] وأخرج البخاري عن عبدالله بن أبي أوفى: إن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٤).

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: لا منافاة بين الحديثين بل يحمل على أن النزول كان بالسبيين معاً.

[١٩٥] وأخرج ابن جرير عن عكرمة إن الآية نزلت في حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة وبدلوه وحلفوا أنه من عند الله. قال الحافظ ابن حجر: الآية محتملة لذلك لكن العمدة في ذلك ما ثبت في الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِإِسْرَءِيلَ﴾ [آل عمران: ٧٩] الآية.

[١٩٦] أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال: قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ

[١٩٢] (١) سورة آل عمران: الآية (٧٣).

[١٩٣] (٢) سورة آل عمران: الآية (٧٧).

(٣) والحديث رواه البخاري في صحيحه (٣/ ١٦٠ و ٢٣٢)، ومسلم في صحيحه كتاب الأيمان (٢٢٣)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٩ و ٤٢٦)، وأبو داود في سننه (٣٢٤٣ و ٣٢٤٥) و (٣٦٢١) و (٣٦٢٣)، وابن ماجه في سننه (٢٣٢٢)، والإمام البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٣٧) و (١٤٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ٣٠٩)، والدارقطني في سننه (٤/ ١١٢).

[١٩٤] (٤) سورة آل عمران: الآية (٧٧).

ودعاهم إلى الإسلام^(١). أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى؟ قال: «معاذ الله» فأنزل الله في ذلك ﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ﴾ - إلى قوله - ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).

[١٩٧] وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن الحسن قال: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك؟ قال: «لا ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله..» فأنزل الله ﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ﴾ - إلى قوله - ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٣).
قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا﴾ [آل عمران: ٨٦] الآيات.

[١٩٨] روى النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ثم ندم فأرسل إلى قومه.. أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا﴾ - إلى قوله - ﴿إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤) فأرسل إليه قومه فأسلم.

[١٩٩] وأخرج مسدد في مسنده وعبد الرزاق عن مجاهد قال: قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر فرجع إلى قومه فأنزل الله فيه القرآن ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا﴾ - إلى قوله - ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥) فحملها إليه رجلاً من قومه فقرأها عليه فقال الحارث: إنك والله ما علمت لصدوق وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة، فرجع فأسلم وحسن إسلامه^(٦).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ [آل عمران: ٩٧] الآية.

[٢٠٠] ك.. أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾^(٧) الآية قالت اليهود: فنحن مسلمون فقال لهم النبي ﷺ:

[١٩٦] (١) كذا بالأصل ولعل هنا سقط.

(٢) سورة آل عمران: الآية (٨٠ و ٧٩).

[١٩٧] (٣) سورة آل عمران: الآية (٨٠ و ٧٩).

[١٩٨] (٤) سورة آل عمران: الآية (٨٦ و ٨٩).

[١٩٩] (٥) سورة آل عمران: الآية (٨٦ و ٨٩).

(٦) ورواه الواحدي في أسباب النزول (٦٥) بإسناده إلى حميد بن الأعرج عن مجاهد.

[٢٠٠] (٧) سورة آل عمران: الآية (٨٥).

«إن الله فرض على المسلمين حج البيت». فقالوا: لم يكتب علينا، وأبوا أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا﴾ [آل عمران: ١٠٠] الآية.

[٢٠١] أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شرٌّ، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا، وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾^(٢) الآية والآيتان بعدها^(٣).

[٢٠٢] وأخرج ابن إسحاق وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال: مرَّ شاس بن قيس وكان يهودياً على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون فغاضه ما رأى من تألفهم بعد العداوة فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعث ففعل، فتنازعوا وتفاخروا حتى وثب رجلان من الأوس وجبار بن صخر من الخزرج، فتقاولا وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم، فسمعوا وأطاعوا، فأنزل الله في أوس وجبار، ومن كان معهما ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٤) الآية، وفي شاس بن قيس ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابَ لِمَ تَصُدُّونَ﴾^(٥) الآية.

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣] الآية.

[٢٠٣] أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مندة في الصحابة عن ابن عباس قال: لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبد، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت أخبار اليهود وأهل الكفر منهم ما آمن بمحمد واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله في ذلك ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٦) الآية.

(١) سورة آل عمران: الآية (٩٧) - والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٢٤).

[٢٠١] (٢) سورة آل عمران: الآية (١٠١).

(٣) والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول بنحوه وأطول منه من طريق أيوب عن عكرمة مراسلاً ص (٦١) وروى مثله عن ابن عباس ص (٦٢).

[٢٠٢] (٤) سورة آل عمران: الآية (١٠٠).

(٥) سورة آل عمران: الآية (٩٩).

[٢٠٣] (٦) سورة آل عمران: الآية (١١٣).

[٢٠٤] وأخرج أحمد وغيره عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: «أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم» وأنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ - حتى بلغ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْعِلِينَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا﴾ [آل عمران: ١١٨].

[٢٠٥] أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مبايعتهم تخوف الفتنة عليهم: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾^(٢).. الآية.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٢١].

[٢٠٦] أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: أخبرني عن قصتكم يوم أحد، فقال: اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِّنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٣) - إلى قوله - ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾^(٤) قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين - إلى قوله - ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾^(٥) قال: هو تمنى المؤمنون لقاء العدو إلى قوله: ﴿أَفَأَنتَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾^(٦) قال: هو صياح الشيطان يوم أحد قُتل محمد - إلى قوله - ﴿أَمَنَةً تُؤَمَّسِكُمْ﴾^(٧) قال: ألقى عليهم النوم.

[٢٠٤] (١) سورة آل عمران: الآية (١١٣) - والحديث رواه أحمد في مسنده (٣٩٦/١)، ابن حبان في صحيحه (٢٧٤) موارد الظمان من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٦٨) من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود ورواه أيضاً من طريق يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود.

[٢٠٥] (٢) سورة آل عمران: الآية (١١٨).

[٢٠٦] (٣) سورة آل عمران: الآية (١٢١).

(٤) سورة آل عمران: الآية (١٢٢).

(٥) سورة آل عمران: الآية (١٤٣).

(٦) سورة آل عمران: الآية (١٤٤).

(٧) سورة آل عمران: الآية (١٥٤).

[٢٠٧] وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال: فينا نزلت في بني سلمة وبني حارثة: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾^(١).

[٢٠٨] وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن الشعبي: إن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين، فشق عليهم، فأنزل الله: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رُبُّكُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿مُسَوِّينَ﴾^(٢) فبلغت كرزاً الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الآية.

[٢٠٩] روى أحمد ومسلم^(٣) عن أنس إن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أخذ وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال: «كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم». فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٤) الآية.

[٢١٠] وروى أحمد والبخاري^(٥) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم العن فلاناً، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان بن أمية» فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٦) - إلى آخرها.. فتب عليهم كلهم.

وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه^(٧).. قال الحافظ ابن حجر: طريق الجمع بين الحديثين أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلاته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أخذ فنزلت الآية في الأمرين معاً فيما وقع له وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم.

[٢٠٧] (١) سورة آل عمران: الآية (١٢٢).

[٢٠٨] (٢) سورة آل عمران: الآية (١٢٥).

[٢٠٩] (٣) الحديث رواه أحمد في مسنده ٩٩/٣، وابن سعد في الطبقات (٣١/١/٢) والواحد في أسباب النزول ص (٦٩) من طريق حماد عن ثابت عن أنس به مثله.

(٤) سورة آل عمران: الآية (١٢٨).

[٢١٠] (٥) ورواه الواحد في أسباب النزول ص (٦٩ و٧٠) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه مثله وطريق البخاري الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر.

(٦) سورة آل عمران: الآية (١٢٨).

(٧) رواه الواحد في أسباب النزول من طريق ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول... الحديث وطريق البخاري موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري.

قال: لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من حديث أبي هريرة أنه [ﷺ] كان يقول في الفجر: «اللهم العن رِعلاً وذكواناً وعصية»^(١) حتى أنزل الله عليه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٢).

ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد، وقصة رعل وذكوان بعدها، ثم ظهرت لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً، فإن قوله «حتى أنزل الله» منقطع من رواية الزهري عن بلغه بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لا يصح فيما ذكرته.

قال: ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ثم نزلت في جميع ذلك.

قلت: وورد في سبب نزولها أيضاً..

[٢١١] ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبدالله بن عمر قال: جاء رجل من قريش إلى النبي [ﷺ]، فقال: إنك تنهى عن السب، ثم تحول فحوّل فقهه إلى النبي [ﷺ]، وكشف إسته فلعنه ودعا عليه فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٣) الآية ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه. مرسل غريب.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ١٣٠] الآية.

[٢١٢] أخرج الفريابي عن مجاهد قال: كانوا يتباعدون إلى الأجل، فإذا حلّ الأجل زادوا عليهم وزادوا في الآية فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا أَصْعَفًا مُضْعَفَةً﴾^(٤).

[٢١٣] وأخرج أيضاً عن عطاء قال: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية، فإذا جاء الأجل قالوا: نُزْيِكُمْ وتؤخرون عنا، فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا أَصْعَفًا مُضْعَفَةً﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] الآية.

[٢١٤] أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما أبطأ على النساء الخبر

(١) والحديث رواه أيضاً أحمد في مسنده (١٢٦/٢، ٥٧/٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٧/٢).

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٢٨).

(٣) [٢١١] سورة آل عمران: الآية (١٢٨).

(٤) [٢١٢] سورة آل عمران: الآية (١٣٠).

(٥) [٢١٣] سورة آل عمران: الآية (١٣٠).

خرجن ليستخبرن، فإذا رجلان مقبلان على بعير، فقالت امرأة: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي. قالت: فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٣] الآية.

[٢١٥] أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس: إن رجالاً من الصحابة كانوا يقولون لبتنا نقتل كما قُتل أصحاب بدر أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيراً أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق، فأشهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ أَلَمَوتَ﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآية.

[٢١٦] أخرج ابن المنذر عن عمر قال: تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول: قُتل محمد، فقلت: لا أسمع أحداً يقول قُتل محمد إلا ضربت عنقه، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون، فنزلت: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(٣) الآية.

[٢١٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال: لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرح وتداعوا نبي الله قالوا: قد قتل، فقال أناس: لو كان نبياً ما قتل، وقال أناس: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به، فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(٤) الآية.

[٢١٨] وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجيع: إن رجلاً من المهاجرين مرَّ على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: أشعرت أن محمداً قد قُتل. فقال: إن كان محمد قد قُتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فنزلت.

[٢١٩] وأخرج ابن راهويه في مسنده عن الزهري: إن الشيطان صاح يوم أُحد إن محمداً قد قُتل، قال كعب بن مالك: وأنا أول من عرف رسول الله ﷺ.

[٢١٤] (١) سورة آل عمران: الآية (١٤٠).

[٢١٥] (٢) سورة آل عمران: الآية (١٤٣).

[٢١٦] (٣) سورة آل عمران: الآية (١٤٤).

[٢١٧] (٤) سورة آل عمران: الآية (١٤٤).

رأيت عينيه من تحت المغفر فنادت بأعلى صوتي: هذا رسول الله [ﷺ]. فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤] الآيات.

[٢٢٠] أخرج ابن راهويه عن الزبير قال: لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم، فما منا أحد إلا ذقنه في صدره، فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا.. فحفظتها، فأنزل الله في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا مَأْسَاً﴾ - إلى قوله ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] الآية.

[٢٢١] أخرج أبو داود والترمذي وحسنه^(٣) عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض الناس: لعل رسول الله [ﷺ] أخذها فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ﴾^(٤) إلى آخر الآية.

[٢٢٢] وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال: بعث النبي [ﷺ] جيشاً فردت، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥] الآية.

[٢٢٣] أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال: عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرّ أصحاب النبي [ﷺ]

[٢١٩] (١) سورة آل عمران: الآية (١٤٤).

[٢٢٠] (٢) سورة آل عمران: الآية (١٥٤).

[٢٢١] (٣) الحديث رواه الترمذي في سننه (٣١٩٧) وقال هذا حديث حسن غريب وقد روى عبد السلام بن حرب عن خفيف نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن خفيف عن مقسم ولم يذكر فيه عن ابن عباس - قال المبارك فوري في تحفة الأحوذى: والحديث أخرجه أبو داود وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم - . قلت: ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق شريك عن خفيف عن عكرمة عن ابن عباس.

(٤) سورة آل عمران: الآية (١٦١).

[٢٢٢] (٥) سورة آل عمران: الآية (١٦١).

وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على وجهه فأنزل الله: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَبَكُمْ مُصِيبَةٌ﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية.

[٢٢٤] روى أحمد وأبو داود والحاكم^(٢) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتكلوا عن الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله هذه الآيات ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾»^(٣) الآية وما بعدها وروى عن جابر نحوه.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ [آل عمران: ١٧٢] الآية.

[٢٢٥] أخرج ابن جرير^(٤) من طريق العوفي عن ابن عباس قال: إن الله قذف الرعب في قلب أبي سفيان يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة فقال النبي ﷺ: «إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب..» وكانت وقعة أحد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى وإنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرع واشتكوا ذلك فندب النبي ﷺ الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف أولياءه فقال ﷺ: «إن الناس قد جمعوا لكم» فأبى عليه الناس أن يتبعوه. فقال: ﷺ «إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد»، فانتدب معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٥) الآية.

[٢٢٣] (١) سورة آل عمران: الآية (١٦٥).

[٢٢٤] (٢) الحديث رواه أبو داود في سننه ٢٥٢٠، وأحمد في مسنده (٢٦٦/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٣/٩)، وفي دلائل النبوة (٣٠٤/٣)، وابن أبي شبة في مصنفه (٥/٢٩٤)، والحاكم في المستدرک (٨٨/٢) و٢٩٧ والواحدي في أسباب النزول ص (٧٣).

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٦٩).

[٢٢٥] (٤) رواه الطبري في تاريخه (١١٧/٤).

(٥) سورة آل عمران: الآية (١٧٢).

[٢٢٦] ك.. وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما رجع المشركون من أخذ قالوا: لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردفتهم، بثسما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله ﷺ فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد أو بئر أبي عتبة فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١) الآية.. وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة، فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا، فأنزل الله: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٢) الآية.

[٢٢٧] وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع: إن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال: إن القوم قد جمعوا لكم، قالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١] الآية.

[٢٢٨] أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص، فقال له: والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير ولو كان غنياً عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، فغضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال: «يا أبا بكر ما حملك على ما صنعت؟» قال: يا رسول الله قال قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وإنهم عنه أغنياء.. فجحد فنحاص فأنزل الله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾^(٣) الآية.

[٢٢٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤) فقالوا يا محمد افتقر ربك يسأل عباده؟ فأنزل الله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾^(٥) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَلَسَّمْعُ﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية.

[٢٢٦] (١) سورة آل عمران: الآية (١٧٢).

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٧٤).

[٢٢٨] (٣) سورة آل عمران: الآية (١٨١).

[٢٢٩] (٤) سورة البقرة: الآية (٢٤٥).

(٥) سورة آل عمران: الآية (١٨١).

[٢٣٠] روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفنحاص من قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾^(١).

[٢٣١] وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] الآية.

[٢٣٢] روى الشيخان وغيرهما^(٣) من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذب أجمعون، فقال ابن عباس: ما لكم وهذه إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فخرجوا وقد أروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

[٢٣٣] وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾^(٤) الآية.

[٢٣٠] (١) سورة آل عمران: الآية (١٨٦).

[٢٣١] (٢) رواه الواحدي في أسباب النزول ص ٧٧ بأنهم سبوا من هذا الذي ذكره السيوطي فقال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه - وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي ﷺ قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فأراد النبي ﷺ أن يستصلحهم فكان المشركون واليهود يؤذون أصحابه أشد الأذى فأمر الله تعالى نبيه ﷺ بالصبر على ذلك وفيهم أنزل الله ﷻ ﴿وَلْتَسْمَعْنَ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا﴾ سورة آل عمران: الآية (١٨٦).

[٢٣٢] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق هشام بن سعد قال حدثنا يزيد بن أسلم أن مروان بن الحكم... الخبر ص (٧٨).

[٢٣٣] (٤) سورة آل عمران: الآية (١٨٨) - وطريق مسلم الحسن بن علي الحلواني عن ابن أبي =

[٢٣٤] وأخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم: إن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان فقال مروان: يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاكَ﴾^(١) قال رافع: أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغل، فلو ددنا إنا كنا معكم فأنزل الله فيهم هذه الآية.. وكان مروان أنكر ذلك فجنح رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت: أنشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال نعم. قال الحافظ ابن حجر: يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً قال: وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة، ومع ذلك لا يقرون بمحمد وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك، ورجحه ابن جرير، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك. انتهى.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] الآية.

[٢٣٥] أخرج الطبراني وابن أبي حاتم^(٢) عن ابن عباس قال: أتت قريش اليهود فقالوا: بما جاءكم موسى من الآيات؟ قالوا عصاه، ويد بيضاء للناظرين، وأتوا النصراني فقالوا: كيف كان عيسى؟ قالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فأتوا النبي ﷺ فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه فنزلت الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٣) فليتفكروا فيها.

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥] الآية.

[٢٣٦] أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم^(٤) عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة

= مريم وقد رواه الواحدي في أسباب النزول من طريق الإمام البخاري عن سعيد بن

أبي مريم - أسباب النزول ص (٧٨).

[٢٣٤] (١) سورة آل عمران: الآية (١٨٨).

[٢٣٥] (٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص ٧٩ من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس مثله.

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٩٠).

[٢٣٦] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٨٠) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن

سلمة بن عمرو بن أبي سلمة قال: قالت أم سلمة... الحديث.

بشيء، فأنزل الله: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتُمْ﴾^(١) إلى آخر الآية.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] الآية.

[٢٣٧] روى النسائي^(٢) عن أنس قال: لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ: «صلوا عليه» قالوا: يا رسول الله نصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٣). وروى ابن جرير نحوه عن جابر، وفي المستدرک عن عبدالله بن الزبير قال: نزلت في النجاشي: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٤) الآية.

* * *

(١) سورة آل عمران: الآية (١٩٥).

(٢) [٢٣٧] ورواه الواحدي من طريق المعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس قال: قال نبي الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي» فقال بعضهم لبعض يأمرنا أن نصلي على علق من الحبشة فأنزل الله تعالى الآية.

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٩٩).

(٤) سورة آل عمران: الآية (١٩٩).

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ [النساء: ٤].

[٢٣٨] أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك، فأنزل: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾^(١).

[٢٣٩] أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من الذكور حتى يدركوا، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة وهما عصبه، فأخذوا ميراثه كله، فأتت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك، فقال: «ما أدري ما أقول؟» فنزلت: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١] الآية.

[٢٤٠] أخرج الأئمة الستة^(٣) عن جابر بن عبد الله قال: عাদني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل شيئاً، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش عليّ فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(٤).

[٢٣٨] (١) سورة النساء: الآية (٤).

[٢٣٩] (٢) سورة النساء: الآية (٧) - وانظر الدر المنثور (١٢٢/٢).

[٢٤٠] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٨٣) مثله وطريق البخاري عن إبراهيم بن موسى عن هشام ومسلم عن محمد بن حاتم عن صباح كلاهما عن ابن جريج وروى الواحدي بإسناده من طريق بشر بن الفضل قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيب عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة بابنتين لها فقالت: يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس أو قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه فما ترى يا رسول الله فوالله ما ينكاحان أبداً إلا ولهما مال فقال: «يقضي الله في ذلك» فنزلت سورة النساء وفيها ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ إلى آخر الآية فقال لي رسول الله ﷺ: «ادع لي المرأة» فذكر الحديث.

(٤) سورة النساء: الآية (١١).

[٢٤١] وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم^(١) عن جابر قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله: هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال، فقال: «يقضى الله في ذلك»، فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر: تمسك بهذا من قال: إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد، ولم تنزل في قصة جابر خصوصاً أن جابراً لم يكن له يومئذ ولد، قال: والجواب أنها نزلت في الأمرين معاً، ويحتمل أن يكون نزول أولها في قصة البنيتين، وآخرها وهو قوله: «وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً»^(٢) في قصة جابر، ويكون مراد جابر بقوله فنزلت: «يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَزْوَاجِكُمْ»^(٣) أي ذكر الكلالاة المتصل بهذه الآية انتهى.

[٢٤٢] وقد ورد سبب ثالث أخرجه ابن جرير عن السدي^(٤) قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال، فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كحة وخمس بنات، فجاء الورثة بأخذون ماله فشكت أم كحة ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية: «فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ»^(٥) ثم قال في أم كحة: «وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ»^(٦).

[٢٤٣] ك.. وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر، فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع، فقتل عنها بأحد، وكان له منها ابنة، فأتت

[٢٤١] (١) راجع تعليق رقم (١) في الفقرة السابقة - والحديث رواه الحاكم في المستدرک (١/ ٢٨٩)، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٤ و ٣٤٣) والدارقطني في سننه (٤/ ٧٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٧٨/ ٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١٢).

(٣) سورة النساء: الآية (١١).

[٢٤٢] (٤) وعزاه الواحدي في أسباب النزول (ص ٨٢) إلى سعيد بن جبيرة وقتادة والربيع والضحاك والسدي وقال: وهذا قول ابن عباس في رواية الوالبي.

(٥) سورة النساء: الآية (١٢).

(٦) سورة النساء: الآية (١٢).

النبي ﷺ] تطلب ميراث ابنتها، ففيها نزلت: ﴿وَسْتَغْنُونَكَ فِي الْإِسَاءِ﴾^(١) الآية .
قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾
[النساء: ١٩].

[٢٤٤] روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجها فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية^(٢).

[٢٤٥] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية، فأنزل الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾^(٣) وله شاهد عن عكرمة عند ابن جرير.

[٢٤٦] وأخرج ابن أبي حاتم والفريابي والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار قال: توفي أبو قيس بن الأسلت، وكان من صالحى الأنصار، فخطب ابنه قيس امرأته، فقالت: إنما أعدك ولداً وأنت من صالحى قومك، فأنت النبى ﷺ] فأخبرته، فقال: «ارجعنى إلى بيتك»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(٤).

[٢٤٧] وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال: كان الرجل إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء، فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً، فأنت النبى ﷺ] فذكرت ذلك له فقال: «ارجعنى لعل الله ينزل فيك شيئاً»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٥) ونزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾^(٦) الآية.

[٢٤٣] (١) سورة النساء: الآية (١٢٧).

[٢٤٤] (٢) ورواه الواحدى فى أسباب النزول فى طريق الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس (ص ٨٣) وطريق البخارى عن محمد بن مقاتل.

[٢٤٥] (٣) سورة النساء: الآية (١٩).

[٢٤٦] (٤) سورة النساء: الآية (٢٢).

[٢٤٧] (٥) سورة النساء: الآية (٢٢).

(٦) سورة النساء: الآية (١٩).

[٢٤٨] وأخرج أيضاً عن الزهري قال: نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت.

[٢٤٩] وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿وَحَلَّيْلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾^(١) قال: كنا نتحدث أنها نزلت في محمد [ﷺ] حين نكح امرأة زيد بن حارثة، قال المشركون في ذلك، فنزلت: ﴿وَحَلَّيْلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾^(٢) ونزلت: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾^(٣)، ونزلت: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء: ٢٤] الآية.

[٢٥٠] روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٥) عن أبي سعيد الخدري قال: أصبنا سبايا من سبي أوطاس لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن، ولهن أزواج فسالنا النبي [ﷺ] فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٦) يقول إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فزوجهن.

[٢٥١] أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: نزلت يوم حنين لما فتح الله حنيناً أصاب المسلمون نساءً من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة قالت: إن لي زوجاً، فسئل [ﷺ] عن ذلك، فأنزل الله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٧) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾ [النساء: ٢٤] الآية.

[٢٥٢] أخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: زعم حضرمي

[٢٤٩] (١) سورة النساء: الآية (٢٣).

(٢) سورة النساء: الآية (٢٣).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٤).

(٤) سورة الأحزاب: الآية (٤٠).

(٥) [٢٥٠] ورواه الواحد في أسباب النزول (ص ٨٤) بإسناده من طريق عمرو الناقد حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن عثمان البتي عن أبي الخليل به مثله ورواه من طريق أشعث بن سوار عن عثمان البتي عن أبي الخليل به نحوه (ص ٨٥) ورواه بنحوه من طريق صالح أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد الخدري.

(٦) سورة النساء: الآية (٢٤).

(٧) [٢٥١] سورة النساء: الآية (٢٤).

أَنْ رَجَالًا كَانُوا يَفْرَضُونَ الْمَهْرَ ثُمَّ عَسَى أَنْ تَدْرِكَ أَحَدَهُمُ الْعُسْرَةُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا رَزَقْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيقَةِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا﴾ [النساء: ٣٢] الآية.

[٢٥٣] روى الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزوا الرجال ولا يغزوا النساء وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ وأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(١).

[٢٥٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل هكذا إن عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة؟ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣] الآية.

[٢٥٥] أخرج أبو داود في سننه من طريق ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال: كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع، وكانت مقيمة في حجر أبي بكر، فقرأت: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ فقالت لا، ولكن والذين عقدت، وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر أن لا يورثه، فلما أسلم أمره أن يؤتیه نصيبه.

قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ﴾ [النساء: ٣٤] الآية.

[٢٥٦] أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستدعي على زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله ﷺ: «القصاص»، فأنزل الله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(٣) الآية. فرجعت بغير قصاص.

[٢٥٣] (١) وروى الواحدي (ص ٨٥) عن مجاهد قال: «قالت أم سلمة يا رسول الله تغزو الرجال... الحديث».

[٢٥٤] (٢) سورة النساء: الآية (٣٢).

[٢٥٦] (٣) سورة النساء: الآية (٣٤).

ورواه الواحدي في أسباب النزول (٨٦) من طريق علي بن هشام عن إسماعيل عن الحسن به مثله وروى من طريق آخر فقال: «أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد أخبرنا زاهد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الجهني إن رجلاً لطم امرأته... الحديث بنحوه».

[٢٥٧] وأخرج ابن جرير من طرق عن الحسن، وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلمس القصاص، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص، فنزلت: ﴿وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^(١)، ونزلت: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(٢)، وأخرج نحوه عن ابن جريج والسدي.

[٢٥٨] وأخرج ابن مردويه عن علي قال: أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له، فقالت يا رسول الله: إنه ضربني، فأثر في وجهي قال رسول الله: «ليس له ذلك»، فأنزل الله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(٣) الآية، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [النساء: ٣٧] الآية.

[٢٥٩] أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾^(٤) الآية.

[٢٦٠] وأخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال: كان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف، وأسامة بن حبيب، ونافع بن أبي نافع، وبحري بن عمرو، ويحيى بن أخطب، ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجلاً من الأنصار يتنصحوون لهم فيقولون: لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون، فأنزل الله فيهم: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾، إلى قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا﴾ [النساء: ٤٣] الآية.

[٢٦١] روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال: صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٦) لَا أَعْبُدُ مَا

[٢٥٧] (١) سورة طه: الآية (١١٤).

(٢) سورة النساء: الآية (٣٤).

[٢٥٨] (٣) سورة النساء: الآية (٣٤).

[٢٥٩] (٤) سورة النساء: الآية (٣٧).

[٢٦٠] (٥) سورة النساء: الآية (٣٧).

نَعْبُدُونَ ﴿٢٦٢﴾ ونحن نعبد ما تعبدون، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾^(١).

[٢٦٢] ك.. وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال: نزلت هذه الآية قوله: ﴿وَلَا جُنُبًا﴾^(٢) في المسافر تصييه الجنابة فيتميم ويصلي.

[٢٦٣] وأخرج ابن مردويه عن الأسلع بن شريك قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ فأصابني جنابة في ليلة باردة، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾^(٣) الآية كلها.

[٢٦٤] ك.. وأخرج الطبراني عن الأسلع قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له، فقال لي ذات يوم: «يا أسلع قم فأرحل»، فقلت: يا رسول الله أصابني جنابة، فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله ﷺ: «قم يا أسلع فتميم»^(٤) فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين، فقممت فتميمت ثم رحلت له.

[٢٦٥] وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب: أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد، فكانت تصيهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممراً إلا في المسجد، فأنزل الله قوله: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾^(٥) الآية.

[٢٦٦] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أن يقوم فيتوضأ، ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْهَمًا﴾^(٦) الآية.

[٢٦٧] وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال: نال أصحاب النبي ﷺ

[٢٦١] (١) سورة النساء: الآية (٤٣).

[٢٦٢] (٢) سورة النساء: الآية (٤٣).

[٢٦٣] (٣) سورة النساء: الآية (٤٣).

[٢٦٤] (٤) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٦/١) والطبري في تاريخه (٨٨/٥)، وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٥/٧).

[٢٦٥] (٥) سورة النساء: الآية (٤٣).

[٢٦٦] (٦) سورة النساء: الآية (٤٣).

جراحة ففشت فيهم، ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ﴾^(١) الآية كلها.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [النساء: ٤٤] الآية.

[٢٦٨] أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد بن الثابت من عظماء اليهود، وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه، وقال أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام دعابة، فأنزل الله فيه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [النساء: ٤٧] الآية.

[٢٦٩] أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال: كلم رسول الله ﷺ رؤساء أبحار اليهود، منهم عبدالله بن صوريا وكعب بن أسيد، فقال لهم: «يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتم به الحق»، فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد، فأنزل الله فيهم: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُونَ بِمَا نَزَّلْنَا﴾^(٣) الآية^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨ و ١١٦].

[٢٧٠] أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال: جاء

[٢٦٧] (١) سورة النساء: الآية (٤٣) - قلت وروى البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس ومسلم في صحيحه من طريق يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك والواحد في أسباب النزول من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الحيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا: «ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال: أجلس رسول الله والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول فجعل يطعن بیده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله تعالى آية التيمم...» إلى آخره - وروى الواحدي نحوه من طريق عبدالله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر.

[٢٦٨] (٢) سورة النساء: الآية (٤٤).

[٢٦٩] (٣) سورة النساء: الآية (٤٧).

(٤) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢/٥٣٤)، وانظر البداية والنهاية (١/٢٠١).

رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام، قال: «وما دينه؟» قال يصلي ويوحّد الله، قال: «استوهب منه دينه فإن أبي فابتعه منه»، فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: وجدته شحيحاً على دينه، فنزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَنَعَفُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ﴾ [النساء: ٤٩] الآية.

[٢٧١] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٢). وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وأبي مالك وغيرهم.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا﴾ [النساء: ٥١] الآية.

[٢٧٢] ك.. أخرج أحمد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت قريش: ألا ترى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا، ونحن أهل الحجيح وأهل السدانة، وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير، فنزلت فيهم: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٣) ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ إلى ﴿نَصِيرًا﴾^(٤).

[٢٧٣] وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال: كان الذين حاربوا الأحزاب من قريش وغطفان، وبني قريظة: حي بن أخطب، وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق، وأبو عمارة وهودة بن قيس، وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش، قالوا هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتب الأولى، فاسألوهم أدينكم خير أم دين محمد؟ فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه، وأنتم أهدى منه، وممن اتبعه، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾.

[٢٧٤] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال:

[٢٧٠] (١) سورة النساء: الآية (٤٨) - انظر البداية والنهاية (٢/ ٢٨١).

[٢٧١] (٢) سورة النساء: الآية (٤٩).

[٢٧٢] (٣) سورة الكوثر: الآية (٣).

(٤) سورة النساء: الآية (٥١).

[٢٧٣] (٥) سورة النساء: الآية (٥١).

قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح، فأني مُلك أفضل من هذا؟ فأنزل الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾^(١) الآية. وأخرج ابن سعد عن عمر مولى غفرة نحوه أبسط منه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ [النساء: ٥٨] الآية.

[٢٧٥] أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة، فلما أتاه قال: «أرني المفتاح»، فاتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أجمعه لي مع السقاية، فكف عثمان يده، فقال رسول الله ﷺ: «هات المفتاح يا عثمان»، فقال: هاك أمانة الله، فقام ففتح الكعبة، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم نزل عليه جبريل برّد المفتاح، فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٢) حتى فرغ من الآية^(٣).

[٢٧٦] وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال: نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة، فدخل به البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان، فناوله المفتاح، قال: وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة، وهو يتلو هذه الآية: فداه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك، قلت: ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ٥٩] الآية.

[٢٧٧] روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبدالله بن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا، أخرجه مختصراً وقال

[٢٧٤] (١) سورة النساء: الآية (٥٤).

[٢٧٥] (٢) سورة النساء: الآية (٥٨).

(٣) وروى الواحدي بإسناده من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال: نزلت في ابن طلحة قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح وقال: خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم فبنو أبي طلحة الذين يلون سدة الكعبة دون بني عبد الدار... وروى من طريق أحمد بن زهير قال أخبرنا مصعب قال حدثنا شعبة بن عثمان بن أبي طلحة قال: دفع النبي ﷺ المفتاح إلي وإلى عثمان وقال: خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم.

الداودي هذا وهم، يعني الافتراء على ابن عباس، فإن عبدالله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال: اقتحموا فامتنع بعض وهمٌ بعض أن يفعل، قال: فإن كانت الآية نزلت قبل، فكيف يخص عبدالله بن حذافة بالطاعة دون غيره، وإن كانت نزلت بعد فإنما قيل لهم: (إنما الطاعة في المعروف)، وما قيل لهم لِمَ لم تطيعوه، وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته: ﴿إِن نَّتَزَعُ فِي شَيْءٍ﴾^(١) فإنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة، والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى ما يفعلونه عند التنازع، وهو الرد إلى الله والرسول^(٢).

[٢٧٨] وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً، فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما، فنزلت. قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ [النساء: ٦٠].

[٢٧٩] أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا إِحْسَنًا وَتَوْفِيقًا﴾^(٣).

[٢٨٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن الصامت، ومتعب بن قشير، ورافع بن زيد، وبشر يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعاهم إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾^(٤) الآية.

[٢٨١] وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال: كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي أحاكمك إلى أهل دينك أو قال إلى النبي لأنه

[٢٧٧] (١) سورة النساء: الآية (٥٩).

(٢) الحديث رواه البخاري في صحيحه ٧٩/٩، ومسلم في صحيحه. كتاب الإمارة ٣٩ و ٤٠، والنسائي في سننه كتاب البيعة باب (٣٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤) / (٣١٢).

[٢٧٩] (٣) سورة النساء: الآية (٦٠) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٩١ و ٩٢).

[٢٨٠] (٤) سورة النساء: الآية (٦٠).

قد علم أنه لا يأخذ الرشوة في الحكم، فاجتلفا واتفقا على أن يأتيا كاهناً في جهينة، فنزلت.

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾ [النساء: ٦٥].

[٢٨٢] وأخرج الأئمة الستة عن عبدالله بن الزبير قال: خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة، فقال النبي ﷺ: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، فقال الأنصاري يا رسول الله إن كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال: «اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرجع الماء إلى جارك» واستوعب للزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة، قال الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(١).

[٢٨٣] وأخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت: خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ فقضى للزبير فقال الرجل إنما قضى له لأنه ابن عمته، فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾^(٢) الآية.

[٢٨٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾^(٣) الآية قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء، فقضى النبي ﷺ أن يسقى الأعلى ثم الأسفل.

[٢٨٥] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الأسود قال: اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن الخطاب فأتيا إليه، فقال الرجل: قضى لي رسول الله ﷺ على هذا فقال ردنا إلى عمر، فقال أكذاك؟ قال نعم. فقال عمر: مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه، فضرب الذي قال ردنا إلى عمر فقتله، فأنزل الله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤) الآية مرسل غريب في إسناده ابن

[٢٨٢] (١) سورة النساء: الآية (٦٥) - رواه البخاري في صحيحه (١٤٥/٣) والترمذي في سننه (٣٦٦٣ و ٣٠٢٧)، وأبو داود في سننه (٣٦٣٧)، وابن ماجه في سننه (٢٤٨٠) والنسائي في سننه (٢٣٨/٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٣/٦).

[٢٨٣] (٢) سورة النساء: الآية (٦٥).

[٢٨٤] (٣) سورة النساء: الآية (٦٥).

[٢٨٥] (٤) سورة النساء: الآية (٦٥).

لهيعة وله شاهد أخرجه (دحيم)^(١) في تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن أبيه .
 [٢٨٦] ك.. وأخرج ابن جرير عن السدي قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(٢) افتخر ثابت بن شماس، ورجل من اليهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب الله علينا أن نقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا، فقال ثابت: والله لو كتب الله علينا أن نقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا، فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِييَةً﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ [النساء: ٦٩] الآية.

[٢٨٧] أخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك لأحب إلي من ولدي، وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإنني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾^(٤) الآية.

[٢٨٨] وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال: قال أصحاب محمد ﷺ: يا رسول الله، ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾^(٥) الآية.

[٢٨٩] وأخرج عن عكرمة قال: أتى فتى النبي ﷺ، فقال يا نبي الله إن لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك، فإنك في الجنة في الدرجات العلى، فأنزل الله هذه الآية، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت معي في الجنة إن شاء الله»^(٦)، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبير ومسروق والربيع وقتادة والسدي.

(١) صُحِّفَتْ بالأصل.

[٢٨٦] (٢) سورة النساء: الآية (٦٦).

(٣) سورة النساء: الآية (٦٦).

[٢٨٧] (٤) سورة النساء: الآية (٦٩) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول من طريق فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود بها مثله.

[٢٨٨] (٥) سورة النساء: الآية (٦٩) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول من طريق عبيدة عن منصور بن صبح عن مسروق.. مثله (ص: ٩٥).

[٢٨٩] (٦) والحديث في تاريخ ابن عساكر (٢٠٢/٦).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء: ٧٧] الآية.

[٢٩٠] أخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله: كنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا أذلة قال: «إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم»، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ (١) الآية (٢).
ك. . قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] الآية.

[٢٩١] روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل النبي ﷺ نساء دخلت المسجد، فإذا الناس يكتنون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله نساء، فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي لم يطلق نساء، ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (٣) فكانت أنا أستنبط ذلك الأمر.
قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَفَقِينَ﴾ [النساء: ٨٨] الآية.

[٢٩٢] روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين، فرقة تقول نقتلهم، وفرقة تقول لا فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَفَقِينَ فَتَتَنِينَ﴾ (٤).
ك. . [٢٩٣] وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم عن سعد بن معاذ قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: «من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني»، فقال سعد بن معاذ: إن كان من الأوس قتلناه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعنك، فقام سعد بن عبادة فقال: ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ، ولقد عرفت ما هو منك، فقام أسيد بن حضير فقال: إنك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين، فقام محمد بن مسلمة فقال: اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ

[٢٩٠] (١) سورة النساء: الآية (٧٧).

(٢) الحديث في سنن النسائي (٣/٦)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١١/٩)، والحاكم في المستدرک (٦٦/٢).

[٢٩١] (٣) سورة النساء: الآية (٨٣).

[٢٩٢] (٤) سورة النساء: الآية (٨٨) - والحديث، رواه البخاري عن بNDAR عن غندر ورواه مسلم عن عبدالله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة ورواه الواحد في أسباب النزول من طريق عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت به مثله.

وهو يأمرنا بتنفيذ أمره، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾^(١) الآية.

[٢٩٤] وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحماها فأركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة، فقالوا لهم: ما لكم رجعتم؟ قالوا: أصابنا وباء المدينة، فقالوا أما لكم في رسول الله أسوة حسنة؟ فقال بعضهم: نافقوا وقال بعضهم: لم ينافقوا، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾^(٢) الآية. في إسناده تدليس وانقطاع^(٣).

ك . . قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ [النساء: ٩٠] الآية.

[٢٩٥] أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال: لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال سراقه: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت: أشدك النعمة، بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام، وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد، فقال: «اذهب معه فافعل ما يريد» فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، وإن أسلمت قريش أسلموا معهم، وأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾^(٤) فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم^(٥).

[٢٩٦] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾^(٦) في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقه بن مالك المدلجي، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف. وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها

[٢٩٣] (١) سورة النساء: الآية (٨٨) - انظر الفتح لابن حجر (٣٥٦/١١).

[٢٩٤] (٢) سورة النساء: الآية (٨٨).

(٣) قلت ورواه الواحدي في أسباب النزول فقال: «أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال: حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه... الحديث.

[٢٩٥] (٤) سورة النساء: الآية (٩٠).

(٥) ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٣٢/١٤).

[٢٩٦] (٦) سورة النساء: الآية (٩٠).

نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي، وكان بينه وبين المسلمين عهد، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ [النساء: ٩٢] الآية.

[٢٩٧] أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: كان الحارث بن يزيد يدخل بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج الحارث مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقيه عياش بالحرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر، ثم جاء النبي ﷺ فأخبره، فنزلت: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾^(١) الآية. وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي، وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي عن القاسم بن محمد نحوه^(٢)، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] الآية.

[٢٩٨] أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة: أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صبابه فأعطاه النبي ﷺ الدية فقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله، فقال النبي ﷺ: «لا أؤمنه في حل ولا حرم» فقتل يوم الفتح. قال ابن جريج: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾^(٣) الآية. قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾ [النساء: ٩٤] الآية.

[٢٩٩] روى البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال: مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له، فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه إلى النبي ﷺ، فنزلت: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾^(٤) الآية.

[٣٠٠] وأخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال: بعث رسول

[٢٩٧] (١) سورة النساء: الآية (٩٢).

(٢) وهو ما رواه الواحدي في أسباب النزول عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه: أن الحارث بن زيد كان شديداً على النبي ﷺ فجاء وهو يريد الإسلام فلقيه عياش بن أبي ربيعة والحارث يريد الإسلام وعياش لا يشعر فقتله فأنزل الله تعالى الآية.

[٢٩٨] (٣) سورة النساء: الآية (٩٣).

[٢٩٩] (٤) سورة النساء: الآية (٩٤) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٩٩) من طريق إسرائيل عن سماك عن عكرمة به مثله.

الله [ﷺ] سرية فيها المقداد، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد، فقال له النبي [ﷺ]: «كيف لك بلا إله إلا الله غداً» وأنزل الله هذه الآية^(١).

[٣٠١] وأخرج أحمد والطبراني وغيرهما عن عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي قال: بعثنا رسول الله [ﷺ] في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله، فلما قدمنا على النبي [ﷺ] وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٢) الآية.

وأخرج ابن جرير من حديث ابن عمر نحوه.

[٣٠٢] وروى الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن نهيك من أهل فلك، وأن اسم القاتل أسامة بن زيد، وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي، وأن قوم مرداس لما انهزموا بقي هو وحده، وكان ألجأ غنمه بجبل، فلما لحقوه قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، السلام عليكم، فقتله أسامة بن زيد، فلما رجعوا نزلت الآية. وأخرج ابن جرير من طريق السدي وعبد من طريق قتادة نحوه.

[٣٠٣] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾^(٣) في مرداس، وهو شاهد حسن.

[٣٠٤] وأخرج ابن مندة عن جزء بن الحدرجان قال: وفد أخي قداد إلى النبي [ﷺ] من اليمن فلقيته سرية النبي [ﷺ] فقال لهم: أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه، فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله [ﷺ] فنزلت: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا﴾^(٤) فأعطاني النبي [ﷺ] دية أخي. قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ﴾ [النساء: ٩٥] الآية.

[٣٠٠] (١) ورواه الطبراني في الكبير (٣١/١٢) والواحي في أسباب النزول.

[٣٠١] (٢) سورة النساء: الآية (٩٤) - ورواه الواحي في أسباب النزول من طريق محمد بن

إسحاق ويزيد بن عبدالله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه مثله.

[٣٠٣] (٣) سورة النساء: الآية (٩٤).

[٣٠٤] (٤) سورة النساء: الآية (٩٤).

[٣٠٥] روى البخاري عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) قال النبي ﷺ: «أدع فلانا» فجاء معه الدواة واللوح والكتف فقال: اكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم، فقال يا رسول الله: أنا ضريب، فنزلت مكانها: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الْقَرَرِ﴾^(٢) وروى البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه^(٣) وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال عبدالله بن جحش وابن أم مكتوم: إنا أعميان، وقد سقت أحاديثهم في ترجمان القرآن، وعند ابن جريج من طرق كثيرة مرسله نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ﴾ [النساء: ٩٧] الآية.

[٣٠٦] روى البخاري عن ابن عباس أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على رسول الله ﷺ، فيأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(٤) وأخرجه ابن مردويه، وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر، فلما رأوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا: ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾^(٥) فقتلوا بيدراً، وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمة بن الأسود والعاص بن منبه بن الحجاج.

[٣٠٧] وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ﴾^(٦).

[٣٠٥] (١) سورة النساء: الآية (٩٥).

(٢) سورة النساء: الآية (٩٥).

(٣) صحيح البخاري (٦٠/٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣٤٣/٥)، ومسند أحمد (٤/٣٠١).

[٣٠٦] (٤) سورة النساء: الآية (٩٧).

(٥) سورة الأنفال: الآية (٤٩) - والأثر رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٠١).

مختصراً جداً من طريق أشعث بن سودة عن عكرمة عن ابن عباس.

[٣٠٧] (٦) سورة النساء: الآية (٩٧).

[٣٠٨] وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة قد أسلموا، وكانوا يخفون الإسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم، فقال المسلمون: هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْغُلَّةَ﴾^(١) الآية. فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم، وأنه لا عذر لهم، فخرجوا فلحق بهم المشركون ففتنهم فرجعوا، فنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٢) فكتب إليهم المسلمون بذلك فتحزنوا، فنزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾^(٣) الآية. فكتبوا إليهم بذلك، فخرجوا فلحقوهم، فنجا من نجا وقتل من قتل، وأخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ﴾ [النساء: ١٠٠] الآية.

[٣٠٩] أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾^(٤) الآية.

[٣١٠] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة عن أبي ضمرة الزرقني وكان بمكة، فلما نزلت: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾^(٥) فقال: إني لغني، وإني لذو حيلة، فتجهز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٦). وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبيرة وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم، وسمى في بعضها ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري، وفي بعضها رجل من بني ضمرة، وفي بعضها رجل من خزاعة، وفي بعضها رجل من بني ليث، وفي بعضها من بني كنانة، وفي بعضها من بني بكر.

[٣٠٨] (١) سورة النساء: الآية (٩٧).

(٢) سورة العنكبوت: الآية (١٠).

(٣) سورة النحل: الآية (١١٠).

[٣٠٩] (٤) سورة النساء: الآية (١٠٠).

[٣١٠] (٥) سورة النساء: الآية (٩٨).

(٦) سورة النساء: الآية (١٠٠).

[٣١١] وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبدالله بن قسيط^(١) أن جندع بن ضمرة الضمري كان بمكة، فمرض فقال لبنيه: أخرجوني من مكة فقد قتلني غمها، فقالوا إلى أين؟ فأوماً بيده نحو المدينة يريد الهجرة، فخرجوا به، فلما بلغوا أضواء بني غفار مات، فأنزل الله فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾^(٢) الآية.

[٣١٢] ك . . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مندة الباوردي^(٣) في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه: أن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة، فنهشته حية في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾^(٤) الآية.

[٣١٣] وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال: لما بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال: فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه، فانتدب له رجلاً، فأتى النبي ﷺ، فقالا: نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت؟ قال: «أنا محمد بن عبدالله وأنا عبد الله ورسوله»، ثم تلا عليهم: ﴿إِذْ أَلَّهِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٥) الآية. فأتى أكثم فقالا له ذلك قال: أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها، فكونوا في هذا الأمر رؤساء، ولا تكونوا فيه أذناً فركب بغيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق، فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾^(٦) الآية. مرسل إسناده ضعيف.

[٣١٤] أخرج حاتم^(٧) في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس: أنه سئل عن هذه الآية فقال: نزلت في أكثم بن صيفي، قيل فأين الليثي؟ قال: هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَأْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١].

[٣١١] (١) بالأصل (قسط).

(٢) سورة النساء: الآية (١٠٠).

[٣١٢] (٣) صُحِّفَتْ بالأصل.

(٤) سورة النساء: الآية (١٠٠).

[٣١٣] (٥) سورة النحل: الآية (٩٠).

(٦) سورة النساء: الآية (١٠٠).

[٣١٤] (٧) كذا بالأصل وصوابه ابن أبي حاتم.

[٣١٥] أخرج ابن جرير عن علي قال: سأل قوم من بني النجار رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١) ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبي ﷺ فصلى الظهر، فقال المشركون: لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إن لهم أخرى مثلها في إثرها، فأنزل الله بين الصلاتين ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) إلى قوله: ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾ فنزلت صلاة الخوف.

[٣١٦] وأخرج أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عياش الزرقى قال: كنا مع رسول الله بعسفان، فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة، فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا: قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم، ثم قالوا: يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾^(٣) الحديث. وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبد الله وابن عباس.

ك .. قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] الآية.

[٣١٧] أخرج البخاري عن ابن عباس قال: نزلت ﴿إِنْ كَانَ يَكُمُ آذَى مِنَ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾^(٤) في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً. قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [النساء: ١٠٥] الآية.

[٣١٥] (١) سورة النساء: الآية (١٠١).

(٢) سورة النساء: الآية (١٠١).

[٣١٦] (٣) سورة النساء: الآية (١٠٢) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول (١٠٢) من طريق منصور عن مجاهد به مثله ..

وأخرج الواحدي (١٠٣) في أسباب النزول من طريق يونس بن بكير عن النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر فأروه يركع ويسجد هو وأصحابه قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ إلى آخر الآية وذكر صلاة الخوف.

[٣١٧] (٤) سورة النساء: الآية (١٠٢).

[٣١٨] روى الترمذي والحاكم وغيرهما^(١) عن قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول: قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرهم فجعله في مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف، فعدي عليه من تحت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال: يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذُهب بطعامنا وسلاحنا، فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، فقال بنو أبيرق: ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد اختلط سيفه وقال: أنا أسرق والله ليخالطكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة، قالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فأتيته فقلت: أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه، فقال رسول الله ﷺ: سر في ذلك، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة، فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله: إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت. قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ، فقال: «عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة؟» فرجعت فأخبرت عمي فقال: الله المستعان، فلم نلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّا أَرْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾^(٢) (بني أبيرق) ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾ فلما نزل

[٣١٨] (١) الحديث رواه الترمذي في سننه (٣٠٣٦) وأبو داود في سننه (٢٧٣٨) والحاكم في المستدرک (٢/٢٢١)، (٤/٣٨٦) والطبراني في الكبير (١٢/١٢٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٤٨٣)، وابن عساكر في تاريخه (٨٨/٦).

(٢) سورة النساء: الآية (١٠٥).

القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فردّه إلى رفاعه ولحق بشير بالمشرّكين، فنزل على سلافة بنت سعد، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(١) قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

[٣١٩] وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال: عدا بشير بن الحارث على عليّة رفاعه بن زيد عم قتادة بن النعمان فنقبها من ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بأداتهما، فأتى قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٢) الآيات، فلما نزل القرآن في بشير وعشر عليه هرب إلى مكة مرتدّاً، فنزل على سلافة بنت سعد، فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين، فنزل فيه: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾^(٣) الآية، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ [النساء: ١٢٣] الآية.

[٣٢٠] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا، وقالت قريش: إنا لا نبعث فأنزل الله: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٤).

[٣٢١] أخرج ابن جرير عن مسروق قال: تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء: نحن أفضل منكم وقال هؤلاء: نحن أفضل منكم، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٥).

[٣٢٢] وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي صالح، ولفظهم: تفاخر أهل الأديان، وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء: نحن أفضل، وقال هؤلاء: نحن أفضل فنزلت.

[٣٢٣] وأخرج أيضاً عن مسروق قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي﴾

(١) سورة النساء: الآية (١١٥).

(٢) [٣١٩] سورة النساء: الآية (١٠٥).

(٣) سورة النساء: الآية (١١٥).

(٤) [٣٢٠] سورة النساء: الآية (١٢٣).

(٥) [٣٢١] سورة النساء: الآية (١٢٣).

أَهْلِي أَلْكُتْبُ^(١) قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَسَتُنْفِئُكَ فِي الْإِنْسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] الآية.

[٣٢٤] روى البخاري^(٣) عن عائشة في هذه الآية قالت: هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلاً فيشركه في مالها فيعضلها، فنزلت.

[٣٢٥] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي كان لجابر بنت يتيمة ولها مال ورثته عن أبيها، وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا﴾ [النساء: ١٢٨] الآية.

[٣٢٦] روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت: فرقت سودة أن يفارقها رسول الله ﷺ حين أسنت فقالت: يومي لعائشة، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾^(٤) الآية، وروى الترمذي مثله عن ابن عباس.

[٣٢٧] وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمراً إما كبيراً أو غيره، فأراد طلاقها، فقالت: لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ﴾^(٥) الآية، وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج.

[٣٢٣] (١) سورة النساء: الآية (١٢٣).

(٢) سورة النساء: الآية (١٢٤).

[٣٢٤] (٣) ورواه مسلم في صحيحه عن حرملة عن ابن وهب بها نحوه والواحد في أسباب النزول من طريق يونس عن ابن شهاب قال: «أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة... بأطول منه».

[٣٢٦] (٤) سورة النساء: الآية (١٢٨) - وروى الواحد في أسباب النزول (١٠٥) من طريق هشام عن عروة عن عائشة في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ إلى آخر الآية. نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها ويريد فراقها ولعلها أن تكون لها صحبة ويكون لها ولد فيكره فراقها وتقول له: لا تطلقني وامسكني وأنت في حل من شأني فأنزلت هذه الآية. قال: والحديث رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن أبي كريب وأبي أسامة كلاهما عن هشام.

[٣٢٧] (٥) سورة النساء: الآية (١٢٨).

[٣٢٨] ك.. وأخرج الحاكم عن عائشة قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾^(١) في رجل كانت تحته امرأة قد ولدت له أولاداً، فأراد أن يستبدل بها، فراضته على أن تقرّ عنده ولا يقسم لها.

[٣٢٩] ك.. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال: جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ أَمْرَأُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ضُغُورًا أَوْ إِعْرَاصًا﴾^(٢) قالت: إني أريد أن تقسم لي من نفقتك، وقد كانت رضية أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها، فأنزل الله: ﴿وَأُخْزِرَتْ أَلْوَنُ السُّحُحِ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُوبًا قَوْمِينَ﴾ [النساء: ١٣٥] الآية.

[٣٣٠] أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم إليه رجلان غني وفقير، وكان ﷺ مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ﴾ [النساء: ١٤٨] الآية.

[٣٣١] أخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن مجاهد قال: أنزلت: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾^(٤) في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحول عنه فجعل يشني عليه بما أولاه فرخص له أن يشني عليه بما أولاه.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٥٣] الآية.

[٣٣٢] أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله، فائتنا بالألواح حتى نصدقك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿بِهَتْنًا عَظِيمًا﴾^(٥) فجثا رجل من اليهود، فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً، فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٦) الآية.

[٣٢٨] (١) سورة النساء: الآية (١٢٨).

[٣٢٩] (٢) سورة النساء: الآية (١٢٨).

(٣) سورة النساء: الآية (١٢٨).

[٣٣١] (٤) سورة النساء: الآية (١٤٨).

[٣٣٢] (٥) سورة النساء: الآية (١٥٣).

(٦) سورة الأنعام: الآية (٩١).

ك. . قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [النساء: ١٦٣] الآية.

[٣٣٣] روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال عدي بن زيد: ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى، فأنزل الله الآية.

قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ﴾ [النساء: ١٦٦] الآية.

[٣٣٤] روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم: «أني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله»، فقالوا ما نعلم ذلك، فأنزل الله: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] الآية.

[٣٣٥] روى النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال: اشتكيت فدخل علي رسول الله ﷺ، فقلت يا رسول الله أوصي لأختي بالثلث قال: «أحسن» قلت بالشرط قال: «أحسن» ثم خرج ثم دخل علي قال: «لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله أنزل وبين ما لأخواتك وهو الثلثان» فكان جابر يقول: نزلت هذه الآية في: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٢) قال الحافظ ابن حجر: هذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول السورة.

[٣٣٦] ك. . وأخرج ابن مردويه عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف يورث الكلاله، فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٣) إلى آخرها. «تنبيه» إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بأنها مكية.

* * *

[٣٣٤] (١) سورة النساء: الآية (١٦٦) - انظر تاريخ الطبري (٢٢/٦).

[٣٣٥] (٢) سورة النساء: الآية (١٧٦) - رواه أبو داود في سننه (٢٨٨٧) وانظر فتح الباري (٨/٢٦٨)، والتمهيد لابن عبد البر (١٩٠/٥) والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٠٧).

[٣٣٦] (٣) سورة النساء: الآية (١٧٦).

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٢] الآية.

[٣٣٧] أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: قدم الحطيم بن هند البكري^(١) المدينة في غير له يحمل طعاماً فباعه، ثم دخل على النبي ﷺ فباعه وأسلم، فلما ولى خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده «لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر»، فلما قدم اليمامة ارتدّ عن الإسلام، وخرج في غير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقطعوه في غير، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ﴾^(٢) الآية. فانتهى القوم^(٣). وأخرج عن السدي نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْمَعُكُمْ﴾ [المائدة: ٢] الآية.

[٣٣٨] أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت، وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة، فقال أصحاب النبي ﷺ نصد هؤلاء كما صد أصحابنا، فأنزل الله: ﴿وَلَا يَجْمَعُكُمْ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣] الآية.

[٣٣٩] أخرج ابن منده في كتاب الصحابة من طريق عبد الله بن جبلة بن حبان بن حجر عن أبيه عن جده حبان قال: كنا مع رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة، فأنزل تحريم الميتة أكفأت القدر.

قوله تعالى: ﴿يَسْتَأْذِنُكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٤] الآية.

[٣٣٧] (١) كذا والذي في أسباب النزول للواحدي: عن ابن عباس: نزلت في الخطيم واسمه

شريح بن ضبيح الكندي... إلخ.

(٢) سورة المائدة: الآية (٢).

(٣) تفسير الطبري (٦/٣٨).

[٣٣٨] (٤) سورة المائدة: الآية (٢).

[٣٤٠] روى الطبراني والحاكم والبيهقي^(١) وغيرهم عن أبي رافع قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فاستأذن عليه فأذن له فأبطأ، فأخذ رداءه، فخرج إليه وهو قائم بالباب، فقال: **« قَدْ أَذْنَا لَكَ »** قال أجل، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو، فأمر أبا رافع: **« لَا تَدْعُ كَلْباً بِالْمَدِينَةِ إِلَّا قَتَلْتَهُ »** فأتاه الناس، فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فنزلت: **« يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ »**^(٢) الآية.

[٣٤١] وروى ابن جرير عن عكرمة أن الرسول ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ العوالي، فدخل عاصم بن عدي، وسعد بن حثمة، وعويمر بن ساعدة، فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله: فنزلت **« يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ »**^(٣) الآية.

[٣٤٢] وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال: لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب قالوا: يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة فنزلت.

[٣٤٣] وأخرج من طريق الشعبي أن عدي بن حاتم الطائي قال: أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية **« تَسْأَلُونَكَ مِمَّا عَلَيْكُمْ لَأْخَذَ »**^(٤).

[٣٤٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء، وقد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها، فنزلت: **« يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الْطَيِّبَاتُ »**^(٥).

قوله تعالى: **« يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُتِلُوا إِلَى الصَّلَاةِ »** [المائدة: ٦] الآية.

[٣٤٥] روى البخاري من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن

[٣٤٠] (١) وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٩١). والواحد في أسباب النزول ص (١٠٩).

(٢) سورة المائدة: الآية (٤).

[٣٤١] (٣) سورة المائدة: الآية (٤).

[٣٤٣] (٤) سورة المائدة: الآية (٤).

[٣٤٤] (٥) سورة المائدة: الآية (٤).

القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة، فأناخ رسول الله ﷺ، ونزل فثنى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة، وقال: حبست الناس في قلادة، ثم أن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ إلى قوله: ﴿لَمَّا كُم تَشْكُرُونَ﴾^(١) فقال: أسيد بن حضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر.

[٣٤٦] وروى الطبراني من طريق عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه، فقال لي أبو بكر: بنية في كل سفرتكونين عناء وبلاء على الناس، فأنزل الله الرخصة في التيمم، فقال أبو بكر: إنك لمباركة.

تنبيهان - الأول

ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث، وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة، وأكثر الرواة قالوا: فنزلت آية التيمم ولم يبينوها، وقد قال ابن عبد البر: هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء، لأننا لا نعلم أي الآيتين عنت عائشة، وقد قال ابن بطال: هي آية النساء، ووجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء، وآية النساء لا ذكر للوضوء بها، فينتجه تخصيصها بآية التيمم، وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء، ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور.

الثاني دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية، ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء، ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع. قال ابن عبد البر: معلوم عند جميع أهل المغازي أنه ﷺ لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاهل أو معاند قال: والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوّاً بالتنزيل. وقال غيره: يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض الوضوء، ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة.

[٣٤٥] (١) سورة المائدة: الآية (٦).

قلت: الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة، والآية مدنية.
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١] الآية.

[٣٤٧] أخرج ابن جرير عن عكرمة ويزيد بن أبي زياد واللفظ له: أن النبي ﷺ خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير يستعينهم في حقل أصابه فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس، فقال حيي بن أخطب لأصحابه: لا ترونه أقرب منه الآن، اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شراً أبداً. فجاءوا إلى رحي عظيمة ليطرحوها عليه، فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فأقامه من ثمت، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ الآية. وأخرج نحوه عن عبدالله بن أبي بكر وعاصم بن عمر^(١) بن قتادة ومجاهد وعبدالله بن كثير وأبي مالك.

[٣٤٨] وأخرج عن قتادة قال: ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأرسلوا إليه الأعرابي يعني الذي جاءه وهو نائم في بعض المنازل، فأخذ سلاحه وقال من يحول بيني وبينك؟ فقال له ﴿اللَّهُ﴾ فثام السيف ولم يعاقبه^(٢).

[٣٤٩] أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبدالله أن رجلاً من محارب يقال له: غورث بن الحارث قال لقومه: أقتل لكم محمداً، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره، فقال: يا محمد أنظر إلى سيفك هذا؟ قال: «نعم» فأخذه فاستله وجعل يهزه ويهم به فيكبته الله تعالى. فقال يا محمد: أما تخافني؟ قال: «لا»، قال: أما تخافني والسيف في يدي؟ قال: «لا يمنعي الله منك»، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول الله، فأنزل الله الآية^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ لِكِتَابٍ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾ [المائدة: ١٥] الآية.

[٣٤٧] (١) بالأصل (عمير).

[٣٤٨] (٢) يراجع دلائل النبوة (١٦٨/٣) وسنن سعيد بن منصور (٢٥٠٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (٨/١١)، وصحيح مسلم (٤٢).

[٣٤٩] (٣) راجع التعليق السابق والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول من طريقين الأول عن عمر بن عبيد عن الحسن البصري عنه والثاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عنه.

[٣٥٠] أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم، فقال: «أيكم أعلم؟» فأشاروا إلى ابن صوريا، فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى، والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أفكل، فقال: أنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم، فأنزل الله: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبُ﴾^(١) إلى قوله: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [المائدة: ١٨] الآيات.

[٣٥١] روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي وبحر بن عدي وشاس بن عدي، فكلموه وكلمهم، ودعاهم إلى الله وحذرهم نعمته، فقالوا: ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباءه كقول النصراني، فأنزل الله فيهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى﴾^(٣) الآية.

[٣٥٢] وروى عنه قال: دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام ورجبهم فيه فأبوا عليه، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد: يا معشر يهود اتقوا الله، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته، فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فأنزل الله: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ﴾ [المائدة: ٣٣] الآية.

[٣٥٣] أخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٥) فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل الحديث^(٦). ثم أخرج عن جرير مثله وأخرج عبد الرزاق نحوه عن أبي هريرة.

[٣٥٠] (١) سورة المائدة: الآية (١٥).

(٢) سورة المائدة: الآية (١٥).

[٣٥١] (٣) سورة المائدة: الآية (١٨).

[٣٥٢] (٤) سورة المائدة: الآية (١٩).

[٣٥٣] (٥) سورة المائدة: الآية (٣٣).

(٦) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١١١) ومسلم في صحيحه عن عبيد الأعلى عن سعيد إلى قول قتادة.

قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ [المائدة: ٣٨] الآية.

[٣٥٤] ك.. أخرج أحمد وغيره عن عبدالله بن عمرو أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليمنى فقالت: هل لى من توبة يا رسول الله؟ فأنزل الله في سورة المائدة ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ﴾ [المائدة: ٤١] الآية.

[٣٥٥] ك.. روى أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال: أنزلها الله في طائفتين من اليهود قهرت إحداهما الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا، فاصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقاً، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق. فكانوا على ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً، فأرسلت العزيزة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق، فقالت الذليلة وهل كان ذلك في حيين قط دينهما واحد ونسبتهما واحدة وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض؟ إنا أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وخوفاً وقرقاً، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن جعلوا رسول الله ﷺ بينهما، فأرسلوا إليه ناساً من المنافقين ليختبروا رأيه، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ﴾^(٢) الآية.

[٣٥٦] وروى أحمد ومسلم^(٣) وغيرهما عن البراء بن عازب قال: مرُّ على رسول الله ﷺ يهودي محمم مجلود فدعاهم فقال: «هكذا تجلدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» فقالوا: نعم، فدعا رجلاً من علمائهم فقال: «أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجلدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» فقال: لا والله ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا زنى الشريف تركناه، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد، فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف والوضيع، فاجتمعنا على التحميم والجلد، فقال النبي ﷺ:

[٣٥٤] (١) سورة المائدة: الآية (٣٩).

[٣٥٥] (٢) سورة المائدة: الآية (٤١).

[٣٥٦] (٣) رواه أحمد في مسنده (٢٨٦/٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الحدود (٢٨)، وابن ماجه في سننه (٢٥٥٥ و ٢٥٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٦/٨)، وأبو داود في سننه (٤٤٤٦) والواحد في أسباب النزول ص (١١١) من طريقين ووجهين مختلفين عنه - البراء بن عازب.

«اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه»، فأمر به فرجم، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُكْسِرُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) إلى قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ يقولون اتنوا محمداً، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

[٣٥٧] ك. . وأخرج الحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال: زنى رجل من أهل فذك، فكتب أهل فذك إلى ناس من اليهود بالمدينة أن اسألوا محمداً عن ذلك. فإن أمركم بالجلد فخذوه عنه، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه، فسألوه عن ذلك، فذكر نحو ما تقدم، فأمر به فرجم، فنزلت: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ﴾^(٤) الآية.

وأخرج البيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَأِنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

[٣٥٨] روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال كعب بن أسيد وعبد الله بن سوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه، فجاؤوه فقالوا يا محمد: إنك قد عرفت إنا أحبار يهود وأشرافهم وساداتهم، وإنا إن اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك فأبى ذلك، وأنزل الله فيهم: ﴿وَأِنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْفِكُونَ﴾^(٦).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا﴾ [المائدة: ٥١] الآية.

[٣٥٩] أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وكان أحد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من

(١) سورة المائدة: الآية (٤١).

(٢) سورة المائدة: الآية (٤١).

(٣) سورة المائدة: الآية (٤٥).

(٤) [٣٥٧] سورة المائدة: الآية (٤٢).

(٥) [٣٥٨] سورة المائدة: الآية (٤٩).

(٦) سورة المائدة: الآية (٥٠).

عبدالله بن أبي فحالفهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم، قال فيه وفي عبدالله بن أبي نزلت القصة في المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَةَ أَوْلِيَاءَ﴾ (١) الآية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٥٥] الآية.

[٣٦٠] أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال: وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راعٍ في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (٢) الآية.

[٣٦١] وله شاهد قال عبد الرزاق: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (٣) الآية، قال نزلت في علي بن أبي طالب وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله، وأخرج أيضاً عن علي مثله. وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً (٤).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٥٧] الآية.

[٣٦٢] روى أبو الشيخ وابن حبان عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد بن الثابت وسويد بن الحارث قد أظهرهما الإسلام وناقفاً، وكان رجل من المسلمين يوادهما، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ﴾ (٥) إلى

[٣٥٩] (١) سورة المائدة: الآية (٥١).

[٣٦٠] (٢) سورة المائدة: الآية (٥٥).

[٣٦١] (٣) سورة المائدة: الآية (٥٥).

(٤) قلت وروى الواحد في أسباب النزول ص (١١٤)، من طريق محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وإن قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراعى فنظر سائلاً فقال: «هل أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم خاتم من ذهب قال: «من أعطاك؟» قال: ذلك القائم - وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال: «على أي حال أعطاك؟» قال: أعطاني وهو راعٍ فكبر النبي ﷺ ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزِبَ اللَّهُ هُمْ الْغَالِبُونَ﴾.

[٣٦٢] (٥) سورة المائدة: الآية (٥٧).

قوله: ﴿يَا كَاثِرُونَ﴾^(١) وبه قال أتى النبي ﷺ [نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب، ونافع بن أبي نافع، وغازي بن عمرو فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال ﷺ: «أؤمن بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون» الآية. فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به، فأنزل الله فيهم: ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنفَمُونَ مِنِّي﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [المائدة: ٦٤] الآية.

[٣٦٣] أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا يتفق فأنزل الله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾^(٣) الآية.

[٣٦٤] وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عنه قال: نزلت ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾^(٤) في فتاح رأس يهود قينقاع.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَكَ الرَّسُولُ بِبَلْغٍ﴾ [المائدة: ٦٧] الآية.

[٣٦٥] أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذبي فوعدني لأبلغن أو ليعذبني» فأنزلت ﴿يَتَأْتِيَكَ الرَّسُولُ بِبَلْغٍ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٥).

[٣٦٦] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: لما أنزلت ﴿يَتَأْتِيَكَ الرَّسُولُ بِبَلْغٍ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٦) قال: «يا رب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون علي؟» فنزلت: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٧).

[٣٦٧] وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٨) فأخرج رأسه من القبة فقال:

(١) سورة المائدة: الآية (٦١).

(٢) سورة المائدة: الآية (٥٩).

(٣) [٣٦٣] سورة المائدة: الآية (٦٤).

(٤) [٣٦٤] سورة المائدة: الآية (٦٤).

(٥) [٣٦٥] سورة المائدة: الآية (٦٧).

(٦) [٣٦٦] سورة المائدة: الآية (٦٧).

(٧) سورة المائدة: الآية (٦٧) - انظر زاد المسير (٢/٣٩٩).

(٨) [٣٦٧] سورة المائدة: الآية (٦٧).

«يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله»^(١) في هذا الحديث إنها ليلية فراشية .
 [٣٦٨] وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه، فلما نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) ترك الحرس .
 [٣٦٩] ك.. وأخرج أيضاً عن عصمة بن مالك الحطمي قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل، حتى نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) فترك الحرس .

[٣٧٠] ك.. وأخرج ابن حبان في صحيحه^(٤) عن أبي هريرة قال: كنا إذا أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها، فينزل تحتها، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها، فجاء رجل فأخذه وقال يا محمد من يمنعك مني، فقال رسول الله ﷺ: «الله يمنعني منك، ضع السيف» فوضعه فنزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٥) .

[٣٧١] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: لما غزا رسول الله ﷺ بني أنمار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله، فقال الوارث من بني النجار لأقتلن محمداً، فقال له أصحابه كيف تقتله؟ قال: أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته، فأتاه فقال له يا محمد: أعطني سيفك أشمه، فأعطاه إياه فرعدت يده، فقال رسول الله ﷺ: «أحال الله بينك وبين ما تريد»، فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ﴾^(٦) الآية .

[٣٧٢] ك.. ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يحرس، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٧) فأراد أن يرسل معه من يحرسه فقال: «يا عم: إن الله عصمني من الجن

(١) سنن الترمذي (٣٠٤٦) والسنن الكبرى للبيهقي (٨/٩) .

[٣٦٨] (٢) سورة المائدة: الآية (٦٧) .

[٣٦٩] (٣) سورة المائدة: الآية (٦٧) .

[٣٧٠] (٤) رواه ابن سعد في الطبقات (٤٤٨/٢)، وأحمد في مسنده (٣٦٤/٣) و (٣٧٥) .

(٥) سورة المائدة: الآية (٦٧) .

[٣٧١] (٦) سورة المائدة: الآية (٦٧) .

[٣٧٢] (٧) سورة المائدة: الآية (٦٧) .

والإنس»^(١) وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه، وهذا يقتضي أن الآية مكية؛ والظاهر خلافه.

ك.. قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [المائدة: ٦٨] الآية.

[٣٧٣] روى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: جاء رافع وسلام بن مشكم، ومالك بن الصيف، فقالوا يا محمد: ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا قال: «بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها، وكنتم ما أمرتم أن تبينوه للناس» قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا، فإننا على الهدى والحق فأنزل الله ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(٢) الآية^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: ٨٢] الآية.

[٣٧٤] أخرج ابن أبي حاتم^(٤) عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه، وأرسل إلى الرهبان والقسيسين، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع، فهم الذين أنزل الله فيهم: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾ إلى قوله: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّٰهِيدِينَ﴾^(٥).

[٣٧٥] وروى ابن أبي حاتم^(٦) عن سعيد بن جبير قال: بعث النجاشي

(١) الحديث في المعجم الكبير للطبراني (٢٥٧/١)، والواحد في أسباب النزول (ص: ١٣٥).

(٢) سورة المائدة: الآية (٦٨).

(٣) انظر الدر المنثور (٢/٢٩٩).

(٤) [٣٧٤] ورواه الواحد في أسباب النزول (١١٦) فقال أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن عروة بن الزبير وغيرهما قال: بعث رسول الله ﷺ.. الحديث.

(٥) سورة المائدة: الآية (٨٣).

(٦) [٣٧٥] رواه الواحد في أسباب النزول ص (١١٧) من طريق علي بن الجعد حدثنا شريك بن سالم عن سعيد بن جبير مثله.

ثلاثين رجلاً من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ، فقرأ عليهم سورة يس فبكوا، فنزلت فيهم الآية.

[٣٧٦] وأخرج النسائي عن عبدالله بن الزبير قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(١). وروى الطبراني عن ابن عباس نحوه أبسط منه.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا﴾ [المائدة: ٨٧] الآية.

[٣٧٧] روى الترمذي وغيره^(٢) عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي، فحرمت علي اللحم، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٣) الآية.

[٣٧٨] وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس: أن رجلاً من الصحابة منهم: عثمان بن مظعون حرّموا النساء واللحم على أنفسهم، وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم، لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة، فنزلت. وأخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وأبي قلابة ومجاهد وأبي مالك والنخعي والسدي وغيرهم، وفي رواية السدي: أنهم كانوا عشرة، منهم: ابن مظعون وعلي بن أبي طالب، وفي رواية عكرمة منهم: ابن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة، وفي رواية مجاهد: منهم ابن مظعون وعبدالله بن عمر.

[٣٧٩] وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة، توافقوا أن يجبوا أنفسهم، ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحماً ولا دسماً ويلبسوا المسوح ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتاً وأن يسيحوا في الأرض كههيئة الرهبان فنزلت.

[٣٧٦] (١) سورة المائدة: الآية (٨٣).

[٣٧٧] (٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١١٧) من طريق عثمان بن سعد أخبرني عكرمة عن ابن عباس مثله.

(٣) سورة المائدة: الآية (٨٧).

[٣٨٠] وروى ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن راحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفه انتظاراً له فقال لامرأته: حبست ضيفي من أجلي هو حرام عليّ، فقالت امرأته هو عليّ حرام، فقال الضيف: هو عليّ حرام، فلما رأى ذلك وضع يده وقال كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي ﷺ فذكر الذي كان منهم، ثم أنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية.

[٣٨١] وروى أحمد عن أبي هريرة قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنهما، فأنزل الله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ (٢) الآية فقال الناس: ما حرّم علينا إنما قال إثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب فخلط في قراءته، فأنزل الله آية أغلظ منها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٣) ثم نزلت آية أغلظ من ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ (٤). قالوا: انتهينا ربنا، فقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فراشهم، وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (٥) إلى آخر الآية.

[٣٨٢] وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال: إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا، فلما أن ثمل القوم عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه ورأسه ولحيته، فيقول: صنع بي هذا أخي فلان، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فيقول: والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم، فأنزل الله هذه

[٣٨٠] (١) سورة المائدة: الآية (٨٧).

[٣٨١] (٢) سورة البقرة: الآية (٢١٩).

(٣) سورة النساء: الآية (٤٣).

(٤) سورة المائدة: الآية (٩٠).

(٥) سورة المائدة: الآية (٩٣).

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾^(١) الآية. فقال ناس من المتكلمين: هي رجس، وهي في بطن فلان. وقد قتل يوم أحد، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي﴾ [المائدة: ١٠٠] الآية.

[٣٨٣] أخرج الواحدي والأصبهاني في الترغيب عن جابر أن النبي ﷺ ذكر تحريم الخمر، فقام أعرابي فقال: إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقت منها مالاً فهل ينفع ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله تعالى؟ فقال النبي ﷺ: «إن الله لا يقبل إلا الطيب»، فأنزل الله تعالى تصديقاً لرسوله ﷺ: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾^(٣) الآية.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا﴾ [المائدة: ١٠١] الآية.

[٣٨٤] ك. . . روى البخاري عن أنس بن مالك قال: خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل: من أبي؟ قال: «فلان» فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ﴾^(٤) الآية.

[٣٨٥] وروى أيضاً^(٥) عن ابن عباس قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء، فيقول الرجل من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ﴾^(٦) حتى فرغ من الآية

[٣٨٢] (١) سورة المائدة: الآية (٩٠).

(٢) سورة المائدة: الآية (٩٣) - قلت: وروى الواحدي في أسباب النزول ص (١١٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في البقرة ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ فدعى عمر فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة ينادي «لا يقربن الصلاة سكران» فدعى عمر فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ «فهل أنتم متتهون» قال عمر: انتهينا.

[٣٨٣] (٣) سورة المائدة: الآية (١٠٠).

[٣٨٤] (٤) سورة المائدة: الآية (١٠١).

[٣٨٥] (٥) أي البخاري في صحيحه.

(٦) سورة المائدة: الآية (١٠١).

كلها^(١). وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة.

[٣٨٦] وروى أحمد والترمذي والحاكم^(٢) عن علي قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾^(٣) قالوا يا رسول الله في كل عام؟ فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام؟ قال: «لا، ولو قلت نعم لوجبت»، فأنزل الله: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^(٤). وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس قال الحافظ ابن حجر لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسناداً.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] الآية.

[٣٨٧] روى الترمذي وضعفه وغيره عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥) قال: برىء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة، فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله. قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجاه فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجاه فسالونا عنه فقلنا: ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره فلما أسلمت تأثمت من ذلك فأتيت أهله فخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيعة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه فحلف فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَنْ تَرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾^(٦) فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن

(١) والحديث رواه أيضاً الواحدي في أسباب النزول ص (١٢٠) من طريق البخاري ثنا

الفضل بن سهل ثنا أبو النضر ثنا أبو خيثمة ثنا أبو جويرية عن ابن عباس مثله.

(٢) [٣٨٦] رواه الترمذي في سننه (٨١٤) و (٣٠٥٥)، وابن ماجه في سننه (٢٨٨٤)، والحاكم في المستدرک (٢٩٣٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٦٥/٣) والواحدي في أسباب النزول ص (١٢١).

(٣) سورة آل عمران: الآية (٩٧).

(٤) سورة المائدة: الآية (١٠١).

(٥) [٣٨٧] سورة المائدة: الآية (١٠٦).

(٦) سورة المائدة: الآية (١٠٦ و ١٠٨).

بداء. «تنبيه» جزم الذهبي بأن تميمًا النازل فيه غير تميم الداري، وعزاه لمقاتل بن حيان قال الحافظ ابن حجر وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري^(١).

* * *

(١) قلت وصرح الواحدي بأنه الداري في أسباب النزول فأخرج من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان إلى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني فهم فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين فأوصى إليهما بتركته فلما قدما دفعاها إلى أهله وكنما جاماً كان معه من فضة كان مخصصاً بالذهب فقالا: لم نره فأتى بهما إلى النبي ﷺ فاستحلفهما بالله ما كنما ولا اطلعا وخلي سبيلهما ثم إن الجاه وجد عند قوم من أهل مكة فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن زيد فقام أولياء السهمي فأخذوا الجاه وحلف رجلان منهم بالله إن هذا الجاه جام صاحبنا وشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الآيتان.

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً﴾ [الأنعام: ١٩] الآية.

[٣٨٨] أخرج ابن إسحق وابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله إلهاً غيره فقال: «لا إله إلا الله، بذلك بعثت، وإلى ذلك أدعو»، فأنزل الله في قولهم: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦] الآية.

[٣٨٩] روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أبي طالب، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ [وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ] ويتباعد عما جاء به^(٢).

[٣٩٠] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال قال: نزلت في عمومة النبي ﷺ، وكانوا عشرة، فكانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

قوله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] الآية.

[٣٩١] روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ [إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ] ولكن نكذب بما جئت به، فأنزل الله: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأْتِ اللَّهُ بِمَحْذُونٍ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُؤْ﴾ [الأنعام: ٥٢] الآية.

[٣٩٢] روى ابن حبان والحاكم^(٤) عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد نزلت هذه الآية في ستة: أنا وعبدالله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ [اطردهم]

[٣٨٨] (١) سورة الأنعام: الآية (١٩).

[٣٨٩] (٢) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٢٣) به مثله.

[٣٩١] (٣) سورة الأنعام: الآية (٣٣).

[٣٩٢] (٤) ورواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفيان عن المقدم به مثله ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٢٤) من طريق مسلم به مثله.

فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله،
فأنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرُؤْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ﴾^(١).

[٣٩٣] وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم^(٢) عن ابن مسعود قال: مر
الملا من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال
وعمار، فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء، أهؤلاء من الله عليهم من بيننا، لو
طردت هؤلاء لاتبعناك، فأنزل الله فيهم القرآن ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا﴾
إلى قوله: ﴿سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٣).

[٣٩٤] وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر
إلى أبي طالب فقالوا: لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعداء كان أعظم في
صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لاتباعنا إياه، فكلم أبو طالب النبي ﷺ فقال
عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون، فأنزل الله ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ
الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٤) وكانوا بلالاً وعمار بن
ياسر وسالماً مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن
عبدالله. وواقده بن عبدالله الحنظلي وأشباههم، فأقبل عمر فاعتذر من مقالته،
فنزول: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِحَاثَتِنَا﴾^(٥) الآية.

[٣٩٥] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما^(٦) عن خباب قال: جاء
الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فوجدا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال
وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول
النبي ﷺ حقروهم، فأتوه فخلوا به فقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً

(١) سورة الأنعام: الآية (٥٢).

[٣٩٣] (٢) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٢٤) من طريق أشعث عن كركوس عن ابن
مسعود مثله.

(٣) سورة الأنعام: الآية (٥١ و ٥٥).

[٣٩٤] (٤) سورة الأنعام: الآية (٥١ و ٥٢ و ٥٣).

(٥) سورة الأنعام: الآية (٥٤).

[٣٩٥] (٦) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص ١٢٤ من طريق السدي عن أبي سعيد عن أبي
الكنود عن خباب بن الارت بنحوه.

تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعداء، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال «نعم» فنزلت: ﴿وَلَا تَقْرُؤِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾^(١) الآية. ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾^(٢) الآية. وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فنزل: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾^(٣) الآية. قال ابن كثير: هذا حديث غريب، فإن الآية مكية، والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر.

[٣٩٦] وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن سلمان قال: جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظماً فما رد عليهم شيئاً، فأنزل الله: ﴿وَذَاكَ جَاءَهُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلُنَا﴾^(٤) الآية.

ك. . قوله تعالى: ﴿هُوَ الْفَاقِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥] الآيات.

[٣٩٧] أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال: لما نزلت ﴿قُلْ هُوَ الْفَاقِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾^(٥) الآية. قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف» قالوا: ونحن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، فقال بعض الناس: لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون، فنزلت: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ نَصَرْتُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَنْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٦) لِكُلِّ بَلٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾^(٧).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الأنعام: ٨٢] الآية.

[٣٩٨] أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سودة قال: حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً، ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر، ثم قال: أينفعني الإسلام بعد هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فضرب فرسه، فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه، فقتل رجلاً، ثم آخر، ثم آخر

(١) سورة الأنعام: الآية (٥٢).

(٢) سورة الأنعام: الآية (٥٣).

(٣) سورة الكهف: الآية (٢٨).

(٤) [٣٩٦] سقط من الأصل.

(٥) سورة الأنعام: الآية (٥٤).

(٦) [٣٩٧] سورة الأنعام: الآية (٦٥).

(٧) سورة الأنعام: الآية (٦٥).

ثم قُتل قال: فيرون أن هذه الآية نزلت فيه: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ [الأنعام: ٩١] الآية.

[٣٩٩] أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ «أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يبغيض الحبر السمين؟» وكان حبراً سميناً، فغضب وقال: ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه ويحك، ولا على موسى؟ فأنزل الله ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢) الآية مرسلة.

وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة، وتقدم حديث آخر في سورة النساء. [٤٠٠] وأخرج ابن جرير من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: قالت اليهود: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً، فأنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [الأنعام: ٩٣] الآية.

[٤٠١] أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾^(٣) قال: نزلت في مسيلمة. ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٤) قال نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ، فيملأ عليه عزيز حكيم، فيكتب غفور رحيم، ثم يقرأ عليه فيقول نعم سواء، فرجع عن الإسلام ولحق بقریش.

وأخرج عن السدي نحوه وزاد قال: إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحى إليّ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله، قال محمد سمياً عليماً، فقلت أنا عليماً حكيماً^(٥).

[٣٩٨] (١) سورة الأنعام: الآية (٨٢).

[٣٩٩] (٢) سورة الأنعام: الآية (٩١).

[٤٠١] (٣) سورة الأنعام: الآية (٩٣).

(٤) سورة الأنعام: الآية (٩٣).

(٥) وروى الواحدي في أسباب النزول ص (١٢٦) من طريق يونس بن بكير عن محمد بن

إسحاق قال حدثني شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح

قال: سأنزل مثل ما أنزل الله وارتد عن الإسلام فلما دخل رسول الله ﷺ مكة أتى به

عثمان رسول الله ﷺ فاستأمن له.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤] الآية.

[٤٠٢] أخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال: قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى، فنزلت هذه الآية ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾^(١) إلى قوله: ﴿شُرَكَاءُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْبُوا﴾ [الأنعام: ١٠٨] الآية.

[٤٠٣] قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا﴾ [الأنعام: ١٠٩] الآية.

[٤٠٤] أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: كلم رسول الله ﷺ قريشاً، فقالوا: يا محمد، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب به الحجر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود لهم الناقة فائتتا من الآيات حتى نصدقك، فقال رسول الله ﷺ: «أي شيء تحبون أن آتيكم به؟» قالوا: تجعل لنا الصفا ذهباً، قال: «فإن فعلت تصدقوني؟» قالوا: نعم والله فقام رسول الله يدعو، فجاءه جبريل فقال له: إن شئت أصبح ذهباً، فإن لم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم، وإن شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم، فأنزل الله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَجْهَلُونَ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا﴾ [الأنعام: ١١٨] الآية.

[٤٠٥] روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس قال: أتى ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أتناكل ما تقتل، ولا تأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَايِنَتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿وَلِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(٤).

[٤٠٢] (١) سورة الأنعام: الآية (٩٤).

[٤٠٣] (٢) سورة الأنعام: الآية (١٠٨).

[٤٠٤] (٣) سورة الأنعام: الآية (١٠٩ و ١١٠ و ١١١) - والحديث رواه ابن جرير (٢١٠/٧)

والواحد في أسباب النزول ص (١٢٧).

[٤٠٥] (٤) سورة الأنعام: الآية (١١٨ و ١٢١).

[٤٠٦] وأخرج أبو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلِإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجْبِلُوهُمْ﴾^(١) قال: قالوا ما ذبح الله لا تأكلون، وما ذبحتم أنتم تأكلون، فأنزل الله الآية.

[٤٠٧] وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾^(٢) أرسلت فارس إلى قريش أن خاصموا محمداً فقولوا له: ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال، وما ذبح الله بشمشار من ذهب، يعني الميتة فهو حرام، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلِإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجْبِلُوهُمْ﴾^(٣) قال الشياطين فارس وأوليائهم قريش.

قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا﴾ [الأنعام: ١٢٢] الآية.

[٤٠٨] أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾^(٤) قال: نزلت في عمر وأبي جهل وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسِرُّوهُ﴾ [الأنعام: ١٤١] الآية.

[٤٠٩] أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية.

[٤١٠] وأخرج عن ابن جريج أنها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة.

* * *

[٤٠٦] (١) سورة الأنعام: الآية (١٢١).

[٤٠٧] (٢) سورة الأنعام: الآية (١١٨).

[٤٠٧] (٣) سورة الأنعام: الآية (١٢١).

[٤٠٨] (٤) سورة الأنعام: الآية (١٢٢).

(٥) قلت: وروى الواحدي في أسباب النزول ص (١٢٨) من طريق بقية بن الوليد قال حدثنا ميسر بن عقيل عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ قال: عمر بن الخطاب: (كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) قال: أبو جهل بن هشام.

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿عُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] الآية.

[٤١١] روى مسلم عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول: اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله، فنزلت ﴿عُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١) ونزلت ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ أَفْوَةٍ﴾^(٢) الآيتين.

ك... قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ [الأعراف: ١٨٤] الآية.

[٤١٢] أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا فدعا قريشاً فجعل يدعوهم فخذاً فخذاً: يا بني فلان يا بني فلان، يحذرهم بأس الله ووقائعه، فقال قائلهم: إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فأنزل الله: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٣)

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [الأعراف: ١٨٧] الآية.

[٤١٣] أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال: قال حمل بن أبي قشير وسموأل بن زيد لرسول الله ﷺ: أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول فإننا نعلم ما هي؟ فأنزل الله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٤) الآية. وأخرج أيضاً عن قتادة قال: قالت قريش فذكر نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ [الأعراف: ٢٠٣] الآية.

[٤١١] (١) سورة الأعراف: الآية (٣١).

(٢) سورة الأعراف: الآية (٣٢) - والحديث رواه أيضاً الواحدي في أسباب النزول

ص (١٢٩) عن ابن عباس من وجهين وطريقين مختلفين بنحو ما ذكر.

[٤١٢] (٣) سورة الأعراف: الآية (١٨٤).

[٤١٣] (٤) سورة الأعراف: الآية (١٨٧).

[٤١٤] أخرج ابن أبي حاتم وغيره^(١) عن أبي هريرة قال: نزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٢) في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ.

[٤١٥] وأخرج أيضاً عنه قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، فنزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾^(٣) الآية. وأخرج عن عبدالله بن مغفل نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله.

[٤١٦] وأخرج عن الزهري قال: نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه.

[٤١٧] وقال سعيد بن منصور في سننه: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: كانوا يتلقفون من رسول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً قرؤا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٤). قلت ظاهر ذلك أن الآية مدنية.

* * *

[٤١٤] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٣١).

(٢) سورة الأعراف: الآية (٢٠٣).

[٤١٥] (٣) سورة الأعراف: الآية (٢٠٣).

[٤١٧] (٤) سورة الأعراف: الآية (٢٠٣).

سورة الأنفال

[٤١٨] روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «من قتل قتيلاً فله كذا وكذا، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا»، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم، فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداً، ولو كان منكم شيء للجأتم إلينا، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فنزلت: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١).

[٤١٩] وروى أحمد^(٢) عن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير فقتلت به سعيد بن العاص، وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال: «اذهب فاطرحه في القبر» فرجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي، وأخذ سلمي فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي النبي ﷺ: «اذهب فخذ سيفك».

[٤٢٠] وروى أبو داود والترمذي والنسائي^(٣) عن سعد قال: لما كان يوم بدر جئت بسيف، فقلت يا رسول الله: إن الله قد شقَّ صدري من المشركين هب لي هذا السيف، فقال: «هذا ليس لي ولا لك»، فقلت: عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلاني، فجاءني الرسول ﷺ فقال: «إنك سألتني وليس لي، وإنه قد صار لي وهو لك»، قال فنزلت: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٤) الآية.

[٤٢١] ك.. وأخرج ابن جرير عن مجاهد: أنهم سألوا النبي ﷺ عن

[٤١٨] (١) سورة الأنفال: الآية (١).

[٤١٩] (٢) مسند أحمد (١/١٨٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/٣٧٠)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٦٨٩) والواحد في أسباب النزول ص (١٣٢).

[٤٢٠] (٣) سنن أبي داود (٢٧٤٠)، والترمذي (٣٠٧٩)، والحاكم في المستدرک (٢/١٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٩١) والواحد في أسباب النزول ص (١٣٢).

(٤) سورة الأنفال: الآية (١).

الخمس بعد الأربعة الأخماس، فنزلت: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) الآية (٢).

ك. . قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾ [الأنفال: ٥] الآية.

[٤٢٢] أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ [٤٢٢] ونحن بالمدينة، وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت فقال: «ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا» فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال: «ما ترون» فقلنا: يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للغير، فقال المقداد: لا تقولوا كما قال قوم موسى: «اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون» فأنزل الله ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاوُفُونَ﴾ (٣) وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه.

ك. . قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ﴾ [الأنفال: ٩] الآية.

[٤٢٣] روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال: نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً، فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه: «اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ

[٤٢١] (١) سورة الأنفال: الآية (١).

(٢) وزيادة على ما تقدم في هذه الآية هنا ما رواه الواحدي في أسباب النزول. . قال الواحدي: أخبرنا أبو بكر الحارث قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أبو يحيى قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن زائدة عن ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي سلام الباهلي عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال: لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم وأحدثت طائفة برسول الله ﷺ واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم وقالوا: لنا النفل بحسن طلبنا العدو وبنا نفاهم وهزمهم، وقال الذين أهدقوا برسول الله ﷺ: والله ما أنتم بأحق به منا نحن أهدقنا برسول الله ﷺ لا ينال العدو منه غرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحق به منا نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا فأنزل الله تعالى ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ فقسمه رسول الله ﷺ بالسوية.

[٤٢٢] (٣) سورة الأنفال: الآية (١ و ٥).

رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَوَى مُيُودُكُمْ بِأَيْدِي يَنَ الْمَلَكَةِ مُرَوِّفَاتٍ ﴿١﴾ فَأَمْدَهُمَ اللَّهُ
بِالْمَلَائِكَةِ ﴿٢﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧] الآية.

[٤٢٤] روى الحاكم^(٣) عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابعة الدرع والبيضة، فطعنه بحريته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعاً من أضلاعه فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: «بل أنا أقتل أُنِيَّا»، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعون، فمات أبي قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٤) الآية صحيح الإسناد، لكنه غريب.

[٤٢٥] وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله ﷺ يوم خيبر دعا بقوس، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق وهو في فراشه، فأنزل الله ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾^(٥) الآية. مرسل جيد الإسناد، لكنه غريب، والمشهور أنها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصبا.

[٤٢٦] روى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام قال: لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصبا. فانهزمنا فذلك قوله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾^(٦) الآية.

وأخرج أبو الشيخ نحوه عن جابر وابن عباس، ولابن جرير من وجه آخر مرسلأ نحوه.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كَسَفَتْ﴾ [الأنفال: ١٩] الآية.

[٤٢٣] (١) سورة الأنفال: الآية (٩).

(٢) وأصل الحديث عند مسلم في صحيحه (١٣٨٤) وأحمد في مسنده (٣٠/١).

[٤٢٤] (٣) ورواه الطبري (١٣٧/٩)، والواحدي في أسباب النزول ص (١٣٣).

(٤) سورة الأنفال: الآية (١٧).

[٤٢٥] (٥) سورة الأنفال: الآية (١٧).

[٤٢٦] (٦) سورة الأنفال: الآية (١٧).

[٤٢٧] روى الحاكم^(١) عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير قال: كان المستفتح أبا جهل فإنه قال حين التقى القوم: اللهم أينما كان أقطع للرحم وأتى بما لا يعرف فأحنه الغداة وكان ذلك استفتاحاً فأنزل الله: ﴿إِنْ تَسْتَفِئِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

[٤٢٨] وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال: قال أبو جهل اللهم انصر أعز الفتيين وأكرم الفرقتين، فنزلت.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾ [الأنفال: ٢٧] الآية.

[٤٢٩] روى سعيد بن منصور وغيره^(٣) عن عبدالله بن أبي قتادة قال: نزلت هذه الآية ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾^(٤) في أبي لبابة بن عبد المنذر سأله بنو قريظة يوم قريظة ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقه يقول الذبح فنزلت، قال أبو لبابة: ما زالت قدماي حتى علمت أنني خنت الله ورسوله.

[٤٣٠] ك.. وروى ابن جرير^(٥) وغيره عن جابر بن عبدالله أن أبا سفيان خرج من مكة، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال: إن أبا سفيان بمكان كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا»، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان: إن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم، فأنزل الله ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾^(٦) الآية. غريب جداً في سنده وسياقه نظر.

[٤٣١] وأخرج ابن جرير عن السدي قال: كانوا يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين فنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ﴾ [الأنفال: ٣٠] الآية.

[٤٣٢] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما

[٤٢٧] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٣٤) من طريق صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبدالله بن ثعلبة بن صعير... الحديث.

(٢) سورة الأنفال: الآية (١٩).

[٤٢٩] (٣) ذكره الواحدي في أسباب النزول بلا إسناد بأبسط من ذلك..

(٤) سورة الأنفال: الآية (٢٧).

[٤٣٠] (٥) ابن جرير (١٤٦/٩).

(٦) سورة الأنفال: الآية (٢٧).

رأوه قالوا من أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له، فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح، قالوا: أجل فادخل، فدخل معهم، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل، فقال قائل: احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم، فقال عدو الله الشيخ النجدي: لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائده من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يشبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي، فقال قائل: أخرجه من بين أظهركم واستريحوا منه، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع، فقال الشيخ النجدي: والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه، والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم، قالوا صدق والله، فانظروا رأياً غير هذا، فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد، ما أرى غيره، قالوا وما هذا؟ قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلدأ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً، ثم يضربونه ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وأنهم إذا رأو ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي، القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم يجمعون له، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت، وأخبره بمكر القوم فلم يبيت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) الآية.

[٤٣٣] وأخرج ابن جرير^(٢) من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ: ما يأتربك قومك؟ قال: «يريدون أن يسجنوني أو يقتلونني أو يخرجوني» قال: من حدثك بهذا؟ قال: «ربي». قال: نعم الرب ربك، فاستوص به خيراً، قال: «أنا أستوصي به! بل هو يستوصي بي»، فنزلت: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ

[٤٣٢] (١) سورة الأنفال: الآية (٣٠).

[٤٣٣] (٢) رواه ابن جرير (١٤٩/٩)، وانظر الدر المنثور (١٧٩/٣) و (٦٧٩).

بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا^(١) الآية. قال ابن كثير: ذكر أبي طالب فيه غريب، بل منكر، لأن القصة ليلة الهجرة، وذلك بعد موت أبي طالب بثلاث سنين.

ك... قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى﴾ [الأنفال: ٣١] الآية.

[٤٣٤] أخرج ابن جرير^(٢) عن سعيد بن جبیر قال: قتل النبي ﷺ يوم بدر عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسير النضر فلما أمر بقتله قال المقداد: يا رسول الله أسيري، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يَقُولُ»، قال وفيه أنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا﴾^(٣) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَالُوا اَللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢] الآية.

[٤٣٥] ك... أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿وَإِذَا قَالُوا اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ اَلْحَقُّ﴾^(٤) الآية. قال: نزلت في النضر بن الحارث.

[٤٣٦] وروى البخاري^(٥) عن أنس قال: قال أبو جهل بن هشام: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت ﴿وَمَا كَانَتْ اَللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٦) الآية.

[٤٣٧] ك... وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: غفرانك غفرانك، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَتْ اَللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(٧) الآية.

[٤٣٨] وأخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا: قالت قريش بعضها لبعض: محمد أكرمه الله من بيننا: ﴿اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ اَلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمِطْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّكَلِ﴾ الآية، فلما أمسوا ندموا على ما قالوا،

(١) سورة الأنفال: الآية (٣٠).

[٤٣٤] (٢) ابن جرير (٩/١٢٥).

(٣) سورة الأنفال: الآية (٣١).

[٤٣٥] (٤) سورة الأنفال: الآية (٣٢).

[٤٣٦] (٥) رواه البخاري عن أحمد بن النضر ومسلم في صحيحه عن عبدالله بن معاذ والواحد في أسباب النزول من طريق شعبه عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك مثله.

(٦) سورة الأنفال: الآية (٣٣).

[٤٣٧] (٧) سورة الأنفال: الآية (٣٣).

فقالوا غفرانك اللهم. فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

[٤٣٩] ك.. وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن أبيزى قال: كان رسول الله ﷺ بمكة، فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٢) فخرج إلى المدينة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٣) وكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون، فلما خرجوا أنزل الله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾^(٤) الآية. فأذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٥] الآية.

[٤٤٠] أخرج الواحدي^(٥) عن ابن عمر قال: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون، فنزلت هذه الآية.

[٤٤١] وأخرج ابن جرير عن سعيد قال: كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزؤن به يصفرون ويصفقون، فنزلت. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٦] الآية.

[٤٤٢] قال ابن إسحاق: حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر ورجعوا إلى مكة مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم، فكلّموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة، فقالوا يا معشر قريش إن محمداً قد وترككم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثاراً ففعلوا ففهم كما ذكر عن ابن عباس أنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْتَرُونَ﴾^(٦).

[٤٣٨] (١) سورة الأنفال: الآية (٣٣).

[٤٣٩] (٢) سورة الأنفال: الآية (٣٣).

(٣) سورة الأنفال: الآية (٣٣).

(٤) سورة الأنفال: الآية (٣٤).

[٤٤٠] (٥) أسباب النزول للواحدي (١٣٥).

[٤٤٢] (٦) سورة الأنفال: الآية (٣٦) - والأثر ذكره الواحدي في أسباب النزول وعزاه إلى محمد بن إسحاق عن رجاله - هكذا قال.

[٤٤٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن عتيبة قال: نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين أربعين أوقية من ذهب.

[٤٤٤] وأخرج ابن جرير عن ابن أبيزى وسعيد بن جبيرة قالوا: نزلت في أبي سفيان استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ليقاتل بهم رسول الله ﷺ. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ [الأنفال: ٤٧] الآية.

[٤٤٥] أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ﴾ [الأنفال: ٤٩] الآية.

[٤٤٦] روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة قال: لما أنزل الله على نبيه بمكة: ﴿سَيَهْرُمُ لَجَعٌ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾^(٢) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله أي جمع؟ وذلك قبل بدر، فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتاً بالسيف يقول: ﴿سَيَهْرُمُ لَجَعٌ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾^(٣) فكانت ليوم بدر، فأنزل الله فيهم: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾^(٤) الآية. وأنزل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا يَمَعَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^(٥) الآية. وراهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٦) وأنزل في إبليس: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتَنَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٧) الآية.

وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر: غر هؤلاء دينهم، فأنزل الله: ﴿إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِينُهُمْ﴾^(٨).

[٤٤٥] (١) سورة الأنفال: الآية (٤٧).

[٤٤٦] (٢) سورة القمر: الآية (٤٥).

(٣) سورة القمر: الآية (٤٥).

(٤) سورة المؤمنون: الآية (٦٤).

(٥) سورة إبراهيم: الآية (٢٨).

(٦) سورة الأنفال: الآية (١٧).

(٧) سورة الأنفال: الآية (٤٨).

(٨) سورة الأنفال: الآية (٤٩).

ك.. قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٥٥] الآية.

[٤٤٧] أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: نزلت: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت.

قوله تعالى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال: ٥٨] الآية.

[٤٤٨] روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال: دخل جبريل على رسول الله ﷺ، فقال قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم، فاخرج فإن الله قد أذن لك في قريظة، وأنزل فيهم ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾^(٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٤] الآية.

[٤٤٩] ك.. روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة^(٣) عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم منا اليوم، وأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) وله شواهد^(٥).

[٤٥٠] ك.. أخرج الطبراني وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، ثم إن عمر أسلم فكانوا أربعين نزل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦) الآية.

[٤٥١] وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة، ثم أسلم عمر نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾^(٧) الآية.

[٤٥٢] وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال: لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾^(٨) الآية.

[٤٤٧] (١) سورة الأنفال: الآية (٥٥).

[٤٤٨] (٢) سورة الأنفال: الآية (٥٨).

[٤٤٩] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٣٦) من طريق خلف بن خليفة عن ابن هشام الزماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله.

(٤) سورة الأنفال: الآية (٦٤).

(٥) ومن شواهد ما ذكرته من رواية الواحدي.

[٤٥٠] (٦) سورة الأنفال: الآية (٦٤).

[٤٥١] (٧) سورة الأنفال: الآية (٦٤).

[٤٥٢] (٨) سورة الأنفال: الآية (٦٤).

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَاعِدُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] الآية.

[٤٥٣] أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن ابن عباس قال: لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين، فأنزل الله: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَاعِدُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾^(١) إلى آخر الآية.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية.

[٤٥٤] وروى أحمد^(٢) وغيره عن أنس قال: استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: «إن الله قد أمكنكم منهم» فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم، فأعرض عنه، فقام أبو بكر فقال: نرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء، فأنزل الله: ﴿لَوْلَا كِتَابُ رَبِّنَا لَأَخَذْتُم مِّنْهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) الآية.

[٤٥٥] وروى أحمد والترمذي والحاكم^(٤) عن ابن مسعود قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في هؤلاء الأسارى» الحديث. وفيه نزل القرآن بقول عمر ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾^(٥) إلى آخر الآيات.

[٤٥٦] وأخرج الترمذي^(٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها» فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله ﴿لَوْلَا كِتَابُ رَبِّنَا لَأَخَذْتُم مِّنْهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٧).

[٤٥٣] (١) سورة الأنفال: الآية (٦٥).

[٤٥٤] (٢) مسند أحمد (٢٤٣/٣).

(٣) سورة الأنفال: الآية (٦٨).

[٤٥٥] (٤) الحديث رواه الترمذي في سننه (١٧١٤) و (٣٠٨٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/

٤١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٩)، والحاكم في المستدرک (٢١/٣) وابن جرير (٣١/١٠).

(٥) سورة الأنفال: الآية (٦٧).

[٤٥٦] (٦) رواه الترمذي في سننه (٣٠٨٥)، وأحمد في مسنده (٢٥٢/٢) وابن حبان (١٦٦٨) موارد الظمان وعبد الرزاق في مصنفه (٩٤٩٢).

(٧) سورة الأنفال: الآية (٦٨).

قوله تعالى: ﴿بَيِّنَّا آلَتِنَا قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠] الآية.

[٤٥٧] روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: قال العباس: في والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله.

ك... قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٣] الآية.

[٤٥٨] أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي عن أبي مالك قال: قال رجل: نورث أرحامنا المشركين فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾^(١).
قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ [الأنفال: ٧٥] الآية.

[٤٥٩] أخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال: كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك، فنزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٢) الآية.

[٤٦٠] وأخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير: لقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد، فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٣) فصارت الموارث بعد للأرحام والقربات، وانقطعت تلك الموارث في المؤاخاة.

* * *

[٤٥٨] (١) سورة الأنفال: الآية (٧٣).

[٤٥٩] (٢) سورة الأنفال: الآية (٧٥).

[٤٦٠] (٣) سورة الأنفال: الآية (٧٥).

سورة براءة

ك.. قوله تعالى: ﴿فَتَلَوُهمْ يُعَذِّبُهُمُ اللهُ﴾ [التوبة: ١٤] الآية.

[٤٦١] أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة.

[٤٦٢] وأخرج عن عكرمة قال: نزلت هذه الآية في خزاعة.

[٤٦٣] وأخرج عن السدي: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾^(١) قال: هم خزاعة حلفاء النبي ﷺ يشف صدورهم من بني بكر.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١٧] الآيات.

[٤٦٤] أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: قال العباس حين أسر يوم بدر: إن كنتم سبقتونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾^(٢) الآية.

[٤٦٥] وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود^(٣) عن النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فقال رجل منهم: ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلت، فزجرهم عمرو وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ، وذلك يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ﴾^(٤).

[٤٦٦] وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال: قدم علي بن أبي طالب مكة،

[٤٦٣] (١) سورة التوبة: الآية (١٤).

[٤٦٤] (٢) سورة التوبة: الآية (١٧).

[٤٦٥] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق زيد بن سلام عن أبي سلام به مثله.

(٤) سورة التوبة: الآية (١٩).

فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله ﷺ، فقال: أَعْمُرُ المسجد وأحجب البيت، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾^(١) الآية. وقال لقوم سماهم: ألا تهاجروا ألا تلحقوا برسول الله ﷺ، فقالوا: نقيم مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا، فأنزل الله ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ﴾^(٢) الآية كلها. وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي نحوه.

[٤٦٧] وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت معي مفتاحه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، فقال علي: لقد صليت إلى القبلة قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾^(٣) الآية كلها.

[٤٦٨] أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس أن رجلاً قال يوم حنين: لن نُغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفاً، فشق ذلك على رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾^(٤) الآية.

ك. قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨] الآية.

[٤٦٩] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت، قال المسلمون من أين لنا الطعام، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٥).

[٤٧٠] وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَائِمِهِمْ﴾^(٦) هذا شق ذلك على المسلمين، وقالوا من يأتينا بالطعام وبالمناجاة، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٧).

[٤٦٦] (١) سورة التوبة: الآية (١٩).

(٢) سورة التوبة: الآية (٢٤).

[٤٦٧] (٣) سورة التوبة: الآية (١٩).

[٤٦٨] (٤) سورة التوبة: الآية (٢٥).

[٤٦٩] (٥) سورة التوبة: الآية (٢٨).

[٤٧٠] (٦) سورة التوبة: الآية (٢٨).

(٧) سورة التوبة: الآية (٢٨).

وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي والضحاك وقتادة وغيرهم .
ك . . قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾ [التوبة : ٣٠] الآية .

[٤٧١] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾ ^(١) الآية .

ك . . قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ ﴾ [التوبة : ٣٧] الآية .

[٤٧٢] أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفرأ يستحلون فيه المحرمات ، فأنزل الله ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ ^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ ﴾ [التوبة : ٣٨] الآية .

[٤٧٣] أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح ، وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشق عليهم المخرج ، فأنزل الله : ﴿ أَنفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ ^(٣) .

ك . . قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنَفَّرُوا ﴾ [التوبة : ٣٩] الآية .

[٤٧٤] أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نفيع قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال استنفر رسول الله ﷺ حياء من العرب فتثاقلوا عنه ، فأنزل الله : ﴿ إِلَّا تَنَفَّرُوا يَعُذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ^(٤) الآية ، فأمسك عنهم المطر ، فكان عذابهم .

[٤٧٥] أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً ، فيقول إني آثم ، فأنزل الله : ﴿ أَنفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ ^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ﴾ [التوبة : ٤٣] الآية .

[٤٧١] (١) سورة التوبة : الآية (٣٠) .

[٤٧٢] (٢) سورة التوبة : الآية (٣٧) .

[٤٧٣] (٣) سورة التوبة : الآية (٤١) .

[٤٧٤] (٤) سورة التوبة : الآية (٣٩) .

[٤٧٥] (٥) سورة التوبة : الآية (٤١) .

[٤٧٦] أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال: اثنتان فعلهما رسول الله ﷺ لم يُؤمر فيهما بشيء: إذنه للمنافقين، وأخذه الفداء من الأسارى، فأنزل الله ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَثَدْنَ لِي﴾ [التوبة: ٤٩] الآية.

[٤٧٧] أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه^(٢) عن ابن عباس قال: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجعد بن قيس: «يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر»، فقال: يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فائذن لي ولا تفتني، فأنزل الله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَثَدْنَ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾^(٣) الآية.

[٤٧٨] وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه^(٤) من حديث جابر بن عبد الله مثله، وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر» فقال ناس من المنافقين: إنه ليفتنكم بالنساء، فأنزل الله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَثَدْنَ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾^(٥).

ك.. قوله تعالى: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ﴾ [التوبة: ٥٠] الآية.

[٤٧٩] أخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه فساءهم ذلك، فأنزل الله: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فُسُّوهُمْ﴾^(٦) الآية.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا﴾ [التوبة: ٥٣] الآية.

[٤٨٠] أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: قال الجعد بن قيس إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي، قال ففيه نزلت: ﴿أَنْفِقُوا﴾

[٤٧٦] (١) سورة التوبة: الآية (٤٣).

[٤٧٧] (٢) المعجم الكبير للطبراني ١٢/١٢٢، ودلائل النبوة (٥/٢١٣).

(٣) سورة التوبة: الآية (٤٩).

[٤٧٨] (٤) وكذا رواه ابن جرير (٥٣/١١).

(٥) سورة التوبة: الآية (٤٩).

[٤٧٩] (٦) سورة التوبة: الآية (٥٠).

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْفَلَ مِنْكُمْ ﴿١﴾ قال لقوله: أَعينك بمالي.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾ [التوبة: ٥٨] الآية.

[٤٨١] روى البخاري^(٢) عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسمًا إذ جاءه ذو الخويصرة، فقال اعدل: فقال: «ويلك من يعدل إذا لم أعدل؟ فنزلت: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾»^(٣) الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾ [التوبة: ٦١] الآية.

[٤٨٢] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين، فأنزل الله ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ سَاءَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٥] الآيات.

[٤٨٣] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً: ما رأينا مثل قرآن هؤلاء، ولا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء منهم، فقال رجل كذبت، ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن، قال ابن عمر فأنا رأيت متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ والحجارة تنكبه وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿أَبَا اللَّهِ وَأَيْنِيهِ وَرَسُولِي كُنْتُ تَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٥). ثم أخرج من وجه آخر عن ابن عمر نحوه، وسمى الرجل عبدالله بن أبي^(٦).

[٤٨٤] وأخرج عن كعب بن مالك قال مخشى بن حمير: لوددت أنني

[٤٨٠] (١) سورة التوبة: الآية (٥٣).

[٤٨١] (٢) رواه البخاري في صحيحه (٢٤٣/٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة (١٤٢)، وابن ماجه (١٧٢) والواحي في أسباب النزول ص (١٤٢).

(٣) سورة التوبة: الآية (٥٨).

[٤٨٢] (٤) سورة التوبة: الآية (٦١).

[٤٨٣] (٥) سورة التوبة: الآية (٦٥).

(٦) قلت: هو ما رواه الواحي في أسباب النزول من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر

قال: رأيت عبدالله بن أبي سبر قدام النبي ﷺ والحجارة تنكته وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب والنبي ﷺ يقول: «أبَا اللَّهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُ تَسْتَهْزِئُونَ».

أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجاءوا يعتذرون، فأنزل الله: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾^(١) الآية، فكان الذي عفا الله عنه مخشى بن حمير، فتسمى عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله، فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله.

[٤٨٥] وأخرج ابن جرير^(٢) عن قتادة أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فاتأهم فقال: «قلتم كذا وكذا»، قالوا: إنما كنا نخوض ونلعب، فنزلت.

قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤] الآية.

[٤٨٦] ك.. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان الحلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال: لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير، فرفع عمير بن سعد ذلك إلى رسول الله ﷺ، فحلف بالله ما قلت، فأنزل الله ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾^(٣) الآية. فزعموا أنه تاب وحسنت توبته.

ك.. وأخرج عن كعب بن مالك نحوه، وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة.

[٤٨٧] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب: إن كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحد القائل، فأنزل الله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾^(٤) الآية.

[٤٨٨] ك.. وأخرج ابن جرير^(٥) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة فقال: «إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان» فطلع رجل

[٤٨٤] (١) سورة التوبة: الآية (٦٦).

[٤٨٥] (٢) ابن جرير (١١٩/١٠).

[٤٨٦] (٣) سورة التوبة: الآية (٧٤).

[٤٨٧] (٤) سورة التوبة: الآية (٧٤).

[٤٨٨] (٥) رواه أحمد في مسنده (٢٦٧/١)، وابن جرير (١٧/٢٨) والحاكم في المستدرک (٢/

أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «علام تشتمني أنت وأصحابك؟» فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله تعالى: **يَلْفُوتُ بِاللَّهِ مَا قَالُوا** (١) الآية.

[٤٨٩] وأخرج عن قتادة قال: إن رجلين اقتتلا: أحدهما من جهينة والآخر من غفار، وكانت جهينة حلفاء الأنصار، وظهر الغفاري على الجهيني، فقال عبدالله بن أبي لأوس: انصروا أخاكم، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: **سَمَنَ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ: ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾** (٢). فسعى رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ، فأرسل إليه فسأله، فجعل يحلف بالله ما قال، فأنزل الله تعالى: **يَلْفُوتُ بِاللَّهِ مَا قَالُوا** (٣) الآية.

[٤٩٠] وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: هم رجل يقال له الأسود بقتل النبي ﷺ، فنزلت: **﴿وَهُمْ أَيْمَانُ يَنَالُوا﴾** (٤).

[٤٩١] وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة: أن مولى بني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار، ف قضى النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً، وفيه نزلت: **﴿وَمَا تَقْصُوا إِلَّا أَنْ أُغْنِيَهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾** (٥).

قوله تعالى: **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾** [التوبة: ٧٥] الآية.

[٤٩٢] أخرج الطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل (٦) بسند ضعيف عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب قال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، قال: «ويحك يا ثعلبة قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه»، قال: والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فدعا له فاتخذ غنماً، فنمت حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة ثم يخرج إليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها، فكان يشهد الجمعة ثم يخرج

(١) سورة التوبة: الآية (٧٤).

[٤٨٩] (٢) سورة المنافقون: الآية (٨).

(٣) سورة التوبة: (٧٤).

[٤٩٠] (٤) سورة التوبة: الآية (٧٤).

[٤٩١] (٥) سورة التوبة: الآية (٧٤).

[٤٩٢] (٦) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٧/٣)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٩٠/٥) والواحي في أسباب النزول ص (١٤٥).

إليها ثم نمت ففتحني بها، فترك الجمعة والجماعات، ثم أنزل الله على رسوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(١) فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لهما كتاباً فأتيا ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال: انطلقا إلى الناس، فإذا فرغتم فمروا بي ففعلا، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية فانطلقا: فأنزل الله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَاهُم مِّن فَضْلِهِ لَيَسْكُذُنَّ﴾^(٢) الحديث. وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: ٧٩] الآية.

[٤٩٣] روى الشيخان^(٣) عن أبي مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رجل فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لغني عن صدقة هذا، فنزل ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾^(٤) الآية. وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عقال وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهيل بن رافع، أخرجها كلها ابن مردويه.

ك... قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ [التوبة: ٨١] الآية.

[٤٩٤] أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف، فقال رجل: يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر، فأنزل الله ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾^(٥) الآية.

[٤٩٥] وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال: خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك، فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحر، فأنزل الله ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾^(٦) الآية.

[٤٩٦] وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر بن حزم قال: قال رجل من المنافقين: لا تنفروا في الحر، فنزلت.

(١) سورة التوبة: الآية (١٠٣).

(٢) سورة التوبة: الآية (٧٥ إلى ٧٨).

(٣) [٤٩٣] من طريق أبي قدامة عبيدالله بن سعيد عن أبي النعمان به مثله.

(٤) سورة التوبة: الآية (٧٩).

(٥) سورة التوبة: الآية (٨١).

(٦) [٤٩٥] سورة التوبة: الآية (٨١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٤] الآية.

[٤٩٧] روى الشيخان^(١) عن ابن عمر قال: لما توفي عبدالله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلى عليه، فقام ليصلى عليه، فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال: يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين، قال: «إنما خيرني الله، فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين»، فقال: إنه منافق، فصلى عليه، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾^(٢) فترك الصلاة عليهم، وورد ذلك من حديث عمر وأنس وجابر وغيرهم.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ﴾ [التوبة: ٩١] الآية.

[٤٩٨] أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكنت أكتب براءة، فإني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى، فقال: كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى؟ فزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ﴾^(٣) الآية.

[٤٩٩] وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبدالله بن معقل المزني، فقال: يا رسول الله احملنا؟ فقال: «والله لا أجد ما أحملكم عليه»، تولوا ولهم بكاء، وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾^(٤) الآية، وقد ذكرت أسماؤهم في المبهمات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [التوبة: ٩٩] الآية.

[٥٠٠] أخرج ابن جرير عن مجاهد: أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت

[٤٩٧] (١) صحيح البخاري (٦/ ٨٥ و ٨٦)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة (٢٥).

(٢) سورة التوبة: الآية (٨٤).

[٤٩٨] (٣) سورة التوبة: الآية (٩١).

[٤٩٩] (٤) سورة التوبة: الآية (٩٢) - وأصل الحديث في صحيح البخاري (١٠٩/٤) ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان (٧ و ٨ و ٩)، والنسائي في سننه كتاب النذور باب (١٥).

فيهم ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾^(١)، وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال: كنا عشرة ولد مقرن، فنزلت فينا هذه الآية. قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا﴾ [التوبة: ١٠٢] الآية.

[٥٠١] أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم^(٢) من طريق العوفي عن ابن عباس قال: غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه، ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلاك وقالوا: نحن في الظلال والطمأنينة مع النساء ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد، والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها، ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته فقال: «من هؤلاء الموثقون بالسواري؟» فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم، فقال: «لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم»، فأنزل الله: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٣) الآية. فلما نزلت أطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة الذين لم يوثقوا أنفسهم لم يذكروا بشيء، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَسْرِ اللَّهِ﴾^(٤) الآية. فجعل أناس يقولون: هلكوا إذا لم ينزل عذرهم، وآخرون يقولون: عسى الله أن يتوب عليهم حتى نزلت: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾^(٥).

[٥٠٢] وأخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه وزاد: فجاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا، فقالوا يا رسول الله: هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، فقال: «ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً»، فأنزل الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾^(٦) الآية^(٧). وأخرج هذا القدر وحده عن سعيد بن جبيرة والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم.

[٥٠٠] (١) سورة التوبة: الآية (٩٢).

[٥٠١] (٢) دلائل النبوة (٥/٢٧٢)، ابن جرير (١١/١٠).

(٣) سورة التوبة: الآية (١٠٢).

(٤) سورة التوبة: الآية (١٠٦).

(٥) سورة التوبة: الآية (١١٨).

[٥٠٢] (٦) سورة التوبة: الآية (١٠٣).

(٧) رواه ابن جرير (١١/١٣).

[٥٠٣] وأخرج عبد عن قتادة أنها نزلت في سبعة: أربعة منهم ربطوا أنفسهم في السواري، وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن جذام، وثعلبة بن وديعة.

[٥٠٤] وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك ستة: أبو لبابة، وأوس بن جذام، وثعلبة بن وديعة، وكعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة، فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم فقالوا: يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك، فقال: «لا أحلهم حتى يكون قتال»، فنزل القرآن ﴿وَأَخْرُونَ اعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾^(١) الآية. إسناده قوي.

[٥٠٥] وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي^(٢) عن أم سلمة قالت: إن توبة أبي لبابة نزلت في بيتي، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «تيب على أبي لبابة»، فقلت أودنه بذلك؟ فقال: «ما شئت»، فقامت على باب الحجرة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، فقلت يا أبا لبابة: أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه، فقال: حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني، فلما خرج إلى الصبح أطلقه فنزلت: ﴿وَأَخْرُونَ اعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧] الآية.

[٥٠٦] أخرج ابن مردويه^(٤) من طريق ابن إسحاق قال: ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري، أنه سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول: أتى من بنى مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك، فقالوا: يا رسول الله إنا بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال: «إني على جناح سفر، ولو قدما إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه»، فلما رجع نزل بذي أوان على ساعة من المدينة، فأنزل الله في المسجد ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا

[٥٠٤] (١) سورة التوبة: الآية (١٠٢).

[٥٠٥] (٢) وكذا رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٧/٤).

(٣) سورة التوبة: الآية (١٠٢).

[٥٠٦] (٤) ورواه ابن جرير (١٨/١١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٠٦/٥).

وَكُفِّرْكَ^(١) إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي، فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه. ففعلا.

[٥٠٧] وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم يخدج، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول الله ﷺ: «ليخدج: ويلك ما أردت إلى ما أرى»، فقال: يا رسول الله ما أردت إلا الحسنى، فأنزل الله الآية.

[٥٠٨] وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: إن أناساً من الأنصار ابتو مسجداً، فقال لهم أبو عامر: ابتنوا مسجدكم، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فأتي بجند من الروم فأخرج محمد وأصحابه، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له: لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه، فأنزل الله ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٢).

[٥٠٩] وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال: إن المنافقين عرضوا بمسجد بينونه يضاهون به مسجد قباء لأبي عامر الراهب إذا قدم ليكون إمامهم فيه، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إنا قد بنينا مسجداً فصل فيه، فترلت: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٣).

[٥١٠] ك.. وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال: نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ جُحُبَ الْمُظَاهِرِينَ﴾^(٤) قال: كانوا يستنجون بالماء، فترلت فيهم.

[٥١٠م] ك.. وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه: أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ جُحُبَ الْمُظَاهِرِينَ﴾^(٥) الآية.

[٥١١] ك.. وأخرج ابن جرير عن عطاء قال: أحدث قوم الوضوء بالماء من

(١) سورة التوبة: الآية (١٠٧).

(٢) [٥٠٨] سورة التوبة: الآية (١٠٨).

(٣) [٥٠٩] سورة التوبة: الآية (١٠٨).

(٤) [٥١٠] سورة التوبة: الآية (١٠٨).

(٥) [٥١٠م] سورة التوبة: الآية (١٠٨).

أهل قباء، فنزلت فيهم ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ مِثْلًا لِّأَنفُسِهِمْ﴾ (١).
قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ بِكَ﴾ [التوبة: ١١١] الآية.

[٥١١م] أخرج ابن جرير (٢) عن محمد بن كعب القرظي قال: قال
عبدالله بن رواحة لرسول الله ﷺ: اشترط لربك ولنفسك ما شئت؟ قال: «أشترط
لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه
أنفسكم وأموالكم»، قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال «الجنة»، قالوا: ربح البيع،
ولا نقيل ولا نستقيل، فنزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ (٣) الآية.
قوله تعالى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ﴾ [التوبة: ١١٣] الآية.

[٥١٢] أخرج الشيخان (٤) من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما
حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي
أمية، فقال: «أي عم قل: لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله»، فقال أبو جهل
وعبدالله: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزالا يكلمانه حتى آخر
شيء كلمهم به هو على ملة عبد المطلب فقال النبي ﷺ: «لا تستغفرن لك ما
لم أنه عنك»، فنزلت: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (٥)
الآية، وأنزل في أبي طالب: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (٦) الآية، وظاهر هذا أن
الآية نزلت بمكة.

[٥١٢م] ك.. وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال: سمعت رجلاً
يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت له: أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال:
استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت: ﴿مَا
كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (٧).

[٥١١] (١) سورة التوبة: الآية (١٠٨).

[٥١١م] (٢) ابن جرير ٥٩/٢٨، الكشاف (٨١).

(٣) سورة التوبة: الآية (١١١).

[٥١٢] (٤) رواه البخاري في صحيحه (٦٥/٥)، والنسائي في سننه كتاب الجنائز باب (١٠١)

والواحد في أسباب النزول ص (١٥٠).

(٥) سورة التوبة: الآية (١١٣).

(٦) سورة القصص: الآية (٥٦).

[٥١٢م] (٧) سورة التوبة: الآية (١١٣).

[٥١٣] وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهما^(١) عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر، فجلس إلى قبر منها فناهجه طويلاً ثم بكى فبكيت لبكائه فقال: «إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي» فأنزل الله: ﴿مَا كَانِ لِلنَّيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

[٥١٣م] وأخرج أحمد وابن مردويه^(٣) واللفظ له من حديث بريدة قال: كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على عسفان فأبصر قبر أمه فتوضأ وصلى وبكى، ثم قال: «إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت» فأنزل الله: ﴿مَا كَانِ لِلنَّيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(٤) الآية. وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن عباس، وأن ذلك بعد أن رجع من تبوك وسافر إلى مكة معتمراً فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب، متقدم وهو أمر أبي طالب، ومتأخر وهو أمر أمته، وقصة علي وجمع غيره بتعدد النزول. قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّيِّ﴾ [التوبة: ١١٧] الآيات.

[٥١٤] روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال: لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة غزاها إلا بدرأً حتى كانت غزوة تبوك، وهي آخر غزوة غزاها، وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله، وفيه: فأنزل الله توبتنا: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٥) قال: وفيها أنزل أيضاً: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٦). قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا﴾ [التوبة: ١٢٢] الآية.

[٥١٣] (١) رواه الحاكم في المستدرک (٣٣٦/٢) وابن حبان (موارد الظمان ٧٩٢) والواحدی فی أسباب النزول ص (١٥١).

(٢) سورة التوبة: الآية (١١٣).

[٥١٣م] (٣) ورواه الحاكم في المستدرک (٣٧٦/١)، وابن حبان في صحيحه (٧٩٢ موارد الظمان)، والشجري في أماليه (٣٠٠/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٦/٤).

(٤) سورة التوبة: الآية (١١٣).

[٥١٤] (٥) سورة التوبة: الآية (١١٧ و ١١٨).

(٦) سورة التوبة: الآية (١١٩).

[٥١٤م] وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يَعْذِبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(١) وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم، فقال المنافقون: قد بقي ناس في البوادي هلك أصحاب البوادي، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا كَافَّةً﴾^(٢).

[٥١٥] وأخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس، فنزلت.

* * *

[٥١٤م] (١) سورة التوبة: الآية (٣٩).

(٢) سورة التوبة: الآية (١٢٢).

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ [يونس: ٢].

[٥١٥م] أخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً، فأنزل الله: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾^(١) الآية. وأنزل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾^(٢) الآية. فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا: وإذا كان بشراً فغير محمد كان أحق بالرسالة. ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(٣) يقولون: أشرف من محمد، يعنون الوليد بن المغيرة من مكة، ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف، فأنزل الله رداً عليهم: ﴿أَهْمَرَّ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾^(٤) الآية.

* * *

[٥١٥م] (١) سورة يونس: الآية (٢).

(٢) سورة يوسف: الآية (١٠٩)، سورة النحل: الآية (٤٣).

(٣) سورة الزخرف: الآية (٣١).

(٤) سورة الزخرف: الآية (٣٢).

سورة هود

[٥١٦] ك.. روى البخاري عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾^(١)، قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم، فيفضوا إلى السماء، فتزل ذلك فيهم.

[٥١٦م] وأخرج ابن جرير وغيره عن عبدالله بن شداد قال: كان أحدهم إذا مرَّ بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه، فتزلت.

[٥١٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نزل: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾^(٢) قال ناس: إن الساعة قد اقتربت فتناهوا، فتناهى القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء، فأنزل الله: ﴿وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَّا أَتَوْا مَعْدُودَةً﴾^(٣) الآية.

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله.

[٥١٧م] وروى الشيخان^(٤) عن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأنزل الله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾^(٥) فقال الرجل: ألي هذه؟ قال ﷺ: «لجميع أمتي كلهم».

[٥١٨] وأخرج الترمذي وغيره^(٦) عن أبي اليسر قال: أتتني امرأة تبتاع تمرأ

[٥١٦] (١) سورة هود: الآية (٥).

[٥١٧] (٢) سورة الأنبياء: الآية (١).

(٣) سورة هود: الآية (٨).

[٥١٧م] (٤) صحيح البخاري (١٤٠/١) من طريق يزيد بن زريع وصحيح مسلم عن يحيى والواحيدي في أسباب النزول من طريق مسلم.

(٥) سورة هود: الآية (١١٤).

[٥١٨] (٦) الحديث رواه الترمذي في سننه (٣١١٥)، والطبراني في الكبير (١٦٥/١٩)، وابن جرير (٨٢/١٢)، والواحيدي في أسباب النزول ص (١٥٣) من طريق عثمان بن مؤمن عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر.

فقلتُ إن في البيت أطيب منه، فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثله هذا؟!» وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النُّهَارِ﴾ إلى قوله: ﴿لِلذِّكْرِ﴾^(١)، وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم، وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن.

* * *

(١) سورة هود: الآية (١١٤).

سورة يوسف

[٥١٨م] روى الحاكم وغيره^(١) عن سعد بن أبي وقاص قال: أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا، فنزل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾^(٢) الآية. زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله: لو ذكرتنا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣) الآية.

[٥١٩] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا، فنزل: ﴿تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾^(٤) وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله.

* * *

[٥١٨م] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٥٥) من طريق عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه مثله.

(٢) سورة الزمر: الآية (٢٣).

(٣) سورة الحديد: الآية (١٦).

[٥١٩] (٤) سورة يوسف: الآية (٣).

سورة الرعد

[٥١٩م] أخرج الطبراني وغيره^(١) عن ابن عباس: أن أريد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فقال عامر: يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال: «لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم»، قال: أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: «ليس ذلك لك ولا لقومك». فخرجا فقال عامر لأريد: إني أشغل عنك وجه محمد الحديث. فاضربه بالسيف فرجعا، فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك، فقام معه ووقف يكلمه وسل أريد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت رسول الله ﷺ، فرآه فانصرف عنهما، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أريد صاعقة فقتلته، فأنزل الله: ﴿اللَّهُ يَمَلُّكُمْ مَا يَحْمِلُ كُلُّ أُنْفٍ﴾ إلى قوله: ﴿شَدِيدُ الْمَحَالِ﴾^(٢).

[٥٢٠] وأخرج النسائي والبخاري عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال: إيش ربك الذي تدعوني إليه، أمن حديد، أو من نحاس، أو من فضة أو ذهب، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأعاده الثانية والثالثة، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة، ونزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾^(٤) إلى آخرها.

[٥٢١] وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال: قالوا للنبي ﷺ: إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول نكلمهم من الموتى، وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضممتنا، فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾^(٥) الآية.

[٥١٩م] (١) المعجم الكبير للطبراني (٣٨٠/١٠) والواحي في أسباب النزول - وانظر مجمع الزوائد (٤١/٧).

(٢) سورة الرعد: الآية (٨ و ١٣).

[٥٢٠] (٣) ورواه الواحي في أسباب النزول (١٥٦) من طريق علي بن أبي سارة الشيباني قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك.

(٤) سورة الرعد: الآية (١٣).

[٥٢١] (٥) سورة الرعد: الآية (٣١).

[٥٢٢] ك. . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال: قالوا للنبي ﷺ: لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها أو قطعت لنا الأرض كلها كان سليمان يقطع لقومه بالريح، أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه، فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾^(١) الآية.

[٥٢٣] ك. . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: قالت قريش حين أنزل: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢) ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر، فأنزل الله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾^(٣).

* * *

[٥٢٢] (١) سورة الرعد الآية (٣١) - وقد روى الواحدي في أسباب النزول ص (٥١٧) من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء عن جدته أم عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول: قالت قريش للنبي ﷺ تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى فادع الله تعالى أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الأرض أنهاراً فتتخذها محارث ومزارع ونأكل وإلا فادع أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع الله تعالى أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فإنك تزعم أنك كهيتهم فبيننا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سرى عنه قال: «والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتكم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذب أحد من العالمين فنزلت «وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون» ونزلت «ولو أن قرآناً سيرت به الجبال».

[٥٢٣] (٢) سورة الرعد: الآية (٣٨).

(٣) سورة الرعد: الآية (٣٩).

سورة إبراهيم

[٥٢٤] أخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^(١) الآية.

* * *

[٥٢٤] (١) سورة إبراهيم: الآية (٢٨).

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا﴾ [الحجر: ٢٤] الآية.

[٥٢٥] روى الترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم^(١) عن ابن عباس قال: كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لثلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه، فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْبِلِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْبِرِينَ﴾^(٢).

[٥٢٦] ك... وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح أنه سأل سهل بن حنيف الأنصاري ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْبِلِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْبِرِينَ﴾^(٣) أنزلت في سبيل الله؟ قال: لا ولكنها في صفوف الصلاة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الحجر: ٤٥] الآية.

[٥٢٧] أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٤) فَرَّ ثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل، فجيء به للنبي ﷺ، فسأله فقال: يا رسول الله أنزلت هذه الآية: ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٥) فالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾^(٦).

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ [الحجر: ٤٧] الآية.

[٥٢٥] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق عمر بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس.

(٢) سورة الحجر: الآية (٢٤).

[٥٢٦] (٣) سورة الحجر: الآية (٢٤).

[٥٢٧] (٤) سورة الحجر: الآية (٤٣).

(٥) سورة الحجر: الآية (٤٣).

(٦) سورة الحجر: الآية (٤٥).

[٥٢٨] أخرج ابن أبي حاتم^(١) عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾^(٢) قيل: وأي غل قال: غل الجاهلية أن بني تميم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة أبي بكر فنزلت هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [الحجر: ٤٩] الآية.

[٥٢٩] أخرج الطبراني عن عبدالله بن الزبير قال مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه يضحكون فقال: «أنضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم» فنزلت هذه الآية: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ أَلِيمٌ^(٤).

[٥٣٠] وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال اطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه فقال: «لا أراكم تضحكون» ثم أدبر ثم رجع القهقري فقال: «إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد إن الله يقول لك لم تقنط عبادي» ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٥) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ أَلِيمٌ^(٦).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾^(٧) [الحجر: ٩٥].

[٥٣١] ك.. أخرج البزار والطبراني عن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوق وقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فأنزل الله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾^(٨).

* * *

[٥٢٨] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٥٨ و ١٥٩) من طريق علي بن هاشم عن كثير النواء قال: قلت لأبي جعفر إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين... الخبر.

(٢) سورة الحجر: الآية (٤٧).

[٥٢٩] (٣) سورة الحجر: الآية (٤٩ و ٥٠).

[٥٣٠] (٤) سورة الحجر: الآية (٤٩ و ٥٠).

[٥٣١] (٥) سورة الحجر: الآية (٩٥).

سورة النحل

[٥٣٢] ك.. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت: ﴿أَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ الْبَاقِ﴾ (١) وقرأ أصحاب رسول الله ﷺ حتى نزلت: ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ (٢) فسكتوا.

[٥٣٣] وأخرج عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال لما نزلت: ﴿أَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ الْبَاقِ﴾ (٣) قاموا فنزلت: ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ (٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا﴾ [النحل: ٣٨] الآية.

[٥٣٤] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال: كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما يتكلم به والذي أرجوه بعد الموت أنه كذا وكذا فقال له المشرك إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فأقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت الآية.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ [النحل: ٤١] الآية.

[٥٣٥] أخرج ابن جرير عن داود بن أبي هند قال نزلت: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٥) في أبي جندل بن سهيل.

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ [النحل: ٧٥] الآية.

[٥٣٦] أخرج ابن جرير (٦) عن ابن عباس في قوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ (٧) قال نزلت في رجل من قريش وعبيده وفي قوله: ﴿رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا

[٥٣٢] (١) سورة النحل: الآية (١).

(٢) سورة النحل: الآية (١).

[٥٣٣] (٣) سورة النحل: الآية (١).

(٤) سورة النحل: الآية (١).

[٥٣٥] (٥) سورة النحل: الآية (٤١ و ٤٢).

[٥٣٦] (٦) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق إبراهيم عن عكرمة عن ابن عباس مثله ص (١٦٠).

(٧) سورة النحل: الآية (٧٥).

أَبَيْكُمْ^(١) قال نزلت في عثمان ومولى له كان يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما.

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٨٢] الآية.

[٥٣٧] أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد أن إعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله فقرأ عليه: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾^(٢) قال الأعرابي نعم ثم قرأ عليه: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾^(٣) قال نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فولى الأعرابي فأنزل الله: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا﴾ [النحل: ٩١] الآية.

[٥٣٨] ك.. أخرج ابن جرير عن بريدة قال نزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ [النحل: ٩٢] الآية.

[٥٣٩] ك.. أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾^(٦).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾ [النحل: ١٠٣] الآية

[٥٤٠] ك.. أخرج ابن جرير^(٧) بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعلم قنا بمكة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان وكان المشركون يرون

(١) سورة النحل: الآية (٧٦).

[٥٣٧] (٢) سورة النحل: الآية (٨٠).

(٣) سورة النحل: الآية (٨٠).

(٤) سورة النحل: الآية (٨١).

(٥) سورة النحل: الآية (٨٢).

[٥٣٩] (٦) سورة النحل: الآية (٩٢).

[٥٤٠] (٧) رواه الواحدي مرسلًا معضلاً من طريق حصين عن عبيد الله بن مسلم قال: كان لنا غلامان . . . الحديث بنحوه.

رسول الله ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا إنما يعلمه بلعام فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ (١) الآية.

[٥٤١] وأخرج ابن أبي حاتم (٢) من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان أحدهما يقال له يسار والآخر جبر وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابهما ويعلمان علمهما وكان رسول الله ﷺ يمر بهما فيستمع قراءتهما فقالوا إنما يتعلم منهما فنزلت.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾ [النحل: ١٠٦] الآية.

[٥٤٢] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أراد النبي ﷺ أن يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلالاً وخباباً وعماراً بن ياسر فأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدثه فقال: «كيف كان قلبك حين قلت أكان منشراحاً بالذي قلت» قال: لا. فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ (٣).

[٥٤٣] وأخرج عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة أن هاجروا فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش بالطريق ففتنهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الآية.

[٥٤٤] ك.. وأخرج ابن سعد في الطبقات عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول ويلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ عَاقِبَتَهُ﴾ [النحل: ١٢٦] الآية.

[٥٤٥] أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبخاري (٤) عن أبي هريرة أن

(١) سورة النحل: الآية (١٠٣).

(٢) [٥٤١] راجع التعليق رقم (١) فقرة (٥٤٠).

(٣) [٥٤٢] سورة النحل: الآية (١٠٦).

(٤) [٥٤٥] ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٦٣) من طريق صالح المري حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال «أشرف النبي ﷺ على حمزة... الحديث.

رسول الله ﷺ وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال: «لأقتلن سبعين منهم مكانك» فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بخواتيم سورة النحل: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ﴾^(١) إلى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد.

[٥٤٦] وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنريين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾^(٢) الآية، وظاهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح، وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ثم ثانياً بأحد ثم ثالثاً يوم الفتح تذكيراً من الله لعباده.

* * *

(١) سورة النحل: الآية (١٢٦).

[٥٤٦] (٢) سورة النحل: الآية (١٢٦).

سورة بني إسرائيل

قوله تعالى: ﴿وَلَا نُزِرْ وَإِزْرَةٌ وَزَرٌ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١٥] الآية.

[٥٤٧] أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة^(١) قالت: سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: «هم من آبائهم» ثم سألته بعد ذلك فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» ثم سألته بعد ما استحکم الإسلام فنزلت: ﴿وَلَا نُزِرْ وَإِزْرَةٌ وَزَرٌ أُخْرَىٰ﴾^(٢) وقال: «هم على الفطرة» أو قال: «في الجنة».

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تُعْرَضْنَ﴾ [الإسراء: ٢٨] الآية.

[٥٤٨] أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخراساني قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله ﷺ فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه» فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ظنوا ذلك من غضب رسول الله ﷺ فأنزل: ﴿وَأَمَّا تُعْرَضْنَ عَنْهُمْ أَيْغَاءَ رَحْمَةٍ﴾^(٣) الآية.

[٥٤٩] وأخرج له ابن جرير عن الضحاک قال: نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ﴾ [الإسراء: ٢٩].

[٥٥٠] ك.. أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال أتى رسول الله ﷺ بزّ وكان معطياً كريماً فقسّمه بين الناس فأتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه

[٥٤٧] (١) قلت وأصل الحديث صحيح فقد رواه البخاري في صحيحه (١٢٥/٢) ومسلم في صحيحه (٢٠٤٨)، والنسائي في سننه (٤/ ٥٨ و ٦٠)، والترمذي (٢١٣٨) وأبو داود (٤٧١١)، والإمام أحمد في مسنده (٢١٥/١) والحاكم في المستدرک (٣٧٠/٢)، والإمام مالك في الموطأ (٢٤١) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٨/٩) والطبراني في الكبير (١٠٢/٨) و (١٠٣)، وغيرهم.

(٢) سورة الإسراء: الآية (١٥).

[٥٤٨] (٣) سورة الإسراء: الآية (٢٨) - وأصل الحديث رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٣١٨/٥) وابن سعد في الطبقات (١١٩/١/٢) والطبراني في الكبير (٢٢٦/١٧).

فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا﴾^(١) الآية.

[٥٥١] وأخرج ابن مردويه وغيره^(٢) عن ابن مسعود قال جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال إن أُمِّي تسألك كذا وكذا قال: «ما عندنا شيء اليوم» قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه إليه فجلس في البيت حاسراً فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾^(٣).

[٥٥٢] ك.. وأخرج أيضاً عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال لعائشة: «أنفق ما على ظهر كفي» قالت إذن لا يبقى شيء فأنزل الله ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾^(٤) الآية وظاهر ذلك أنها مدنية.

قوله تعالى: ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْنَيْنِ﴾ [الإسراء: ٢٦] الآية.

[٥٥٣] أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال لما أنزلت: ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْنَيْنِ حَقًّا﴾^(٥) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فدك قال ابن كثير هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية والمشهور خلافه وروى ابن مردويه عن ابن عباس مثله.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ [الإسراء: ٤٥] الآية.

[٥٥٤] أخرج ابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾^(٦) الآيات.

ك.. قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ [الإسراء: ٥٦] الآية.

[٥٥٥] أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال كان ناس من الأنس

[٥٥٠] (١) سورة الإسراء: الآية (٢٩).

[٥٥١] (٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٦٥) من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به مثله والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣١/٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣/٦).

(٣) سورة الإسراء: الآية (٢٩).

[٥٥٢] (٤) سورة الإسراء: الآية (٢٩).

[٥٥٣] (٥) سورة الإسراء: الآية (٢٦).

[٥٥٤] (٦) سورة الإسراء: الآية (٤٥).

يعبدون ناساً من الجن فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم فأنزل الله: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي﴾ (١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا﴾ [الإسراء: ٥٩] الآية.

[٥٥٦] أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما (٢) عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهاباً وأن ينحى عنهم الجبال فيزرعوا ف قيل له إن شئت أن تستأنى بهم وإن شئت تؤتهم الذي سألوا فأن كفروا أهلکوا كما أهلکت من قبلهم قال: «بل استأنى بهم» فأنزل الله: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ (٣) الآية. وأخرج الطبراني وابن مردويه عن الزبير نحوه أبسط منه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] الآية.

[٥٥٧] أخرج أبو يعلى عن أم هانئ أنه ﷺ لما أسرى به أصبح يحدث نفرأ من قريش يستهزئون به فطلبوا منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المنيرة هذا ساحر فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ (٤) وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه.

[٥٥٨] وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً مهموماً ف قيل له مالك يا رسول الله لا تهتم فأن رؤياك فتنة لهم فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ (٥) وأخرج ابن جرير من حديث سهل بن سعد نحوه وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن مرة ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوه وأسانيدها ضعيفة.

قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] الآية.

[٥٥٩] أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث (٦) عن ابن عباس قال لما

[٥٥٥] (١) سورة الإسراء: الآية (٥٦).

[٥٥٦] (٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٦٦) من طريق الأعمش عن جعفر بن ياسر عن سعيد بن جبير به مثله.

(٣) سورة الإسراء: الآية (٥٩).

[٥٥٧] (٤) سورة الإسراء: الآية (٦٠).

[٥٥٨] (٥) سورة الإسراء: الآية (٦٠).

[٥٥٩] (٦) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٦٦) من طريق محمد بن إسحاق عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة به مثله.

ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحي من قريش قال أبو جهل هل تدرؤن ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال الشريد بالزبد أما لئن أمكننا منها لنزقمناها زقماً فأنزل الله: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْفُرْعَانِ وَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾^(١) وأنزل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْآثِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣] الآية.

[٥٦٠] أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد تعال تمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك، وكان يحب إسلام قومه فرق لهم فأنزل الله ﴿وَلَنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوْحِيَنا إِلَيْكَ﴾ إلى ﴿نَصِيرًا﴾^(٣) قلت هذا أصح ما ورد في سبب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد.

[٥٦١] أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تستلم بآلهتنا فقال رسول الله ﷺ: «وما علي لو فعلت والله يعلم مني خلافه» فتزلت^(٤)، وأخرج نحوه عن ابن شهاب.

[٥٦٢] وأخرج عن جبير بن نفيير أن قريشاً أتوا النبي ﷺ فقالوا إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم فنكون نحن أصحابك، فركن إليهم فتزلت.

[٥٦٣] وأخرج عن محمد بن كعب القرظي أنه ﷺ قرأ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ إلى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ﴾^(٥) فالتقى عليه الشيطان تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى فتزلت فما زال مهموماً حتى أنزل الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِنَّا نَمُنُّ بِالَّذِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ﴾^(٦) الآية وفي هذا دليل على أن هذه الآيات مكية.

(١) سورة الإسراء: الآية (٦٠).

(٢) سورة الدخان: الآية (٤٣ و ٤٤).

(٣) [٥٦٠] سورة الإسراء: الآية (٧٣ و ٧٤ و ٧٥).

(٤) [٥٦١] انظر الدر المنثور (٤/ ١٩٤).

(٥) [٥٦٣] سورة النجم: الآية (١٩).

(٦) سورة الحج: الآية (٥٢).

[٥٦٤] ومن جعلها مدينة استدل بما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن شعباً قال للنبي ﷺ أجلنا سنة حتى يهدي إلى آلهتنا فإن قبضنا الذي يهدي للآلهة أحرزناه ثم أسلمنا فهم أن يؤجلهم فنزلت وإسناده ضعيف.
قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ﴾ [الإسراء: ٧٦] الآية.

[٥٦٥] أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا إن كنت نبياً فالحق بالشام فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا فغزا غزوة تبوك يريد الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله آيات من سورة بني إسرائيل بعد ما ختمت السورة ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾^(١) وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل سل ربك فإن لكل نبي مسئلة فقال: «ما تأمرني أن أسأل» قال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(٢) فهولاء نزلن في رجعته من تبوك هذا مرسل ضعيف الإسناد.

[٥٦٧] وله شاهد من مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم ولفظه قالت المشركون للنبي ﷺ كانت الأنبياء تسكن الشام فما لك والمدينة فهم أن يشخص فنزلت وله طريق أخرى مرسله عند ابن جرير أن بعض اليهود قال له.
قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي﴾ [الإسراء: ٨٠] الآية.

[٥٦٨] أخرج الترمذي عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(٣) وهذا صريح في أن الآية مكية وأخرجه ابن مردويه بلفظ أصرح منه.

قوله تعالى: ﴿وَسَتَلُوكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥] الآية.

[٥٦٩] أخرج البخاري عن ابن مسعود قال كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمرّ بنفر من يهود فقال بعضهم لو سألتموه فقالوا

[٥٦٥] (١) سورة الإسراء: الآية (٧٦).

(٢) سورة الإسراء: الآية (٨٠).

[٥٦٨] (٣) سورة الإسراء: الآية (٨٠).

حدثنا عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

[٥٧٠] وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود علمونا شيئاً نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسأله فأنزل الله: ﴿وَسْئَلُوكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^(٢) قال ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول وكذا قال الحافظ ابن حجر أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وإلا فما في الصحيح أصح. قلت: ويرجح ما في الصحيح بأن راويه حاضر القصة بخلاف ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا﴾ [الإسراء: ٨٨] الآية.

[٥٧١] أخرج ابن إسحاق وابن جرير من طريق سعيداً وعكرمة عن ابن عباس قال: جاء النبي ﷺ سلام بن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا كيف تتبعك وقد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه مناسقاً كما تناسق التوراة فأنزل علينا كتاباً نعرفه وإلا جئناك بمثل ما تأتي به فأنزل الله: ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾^(٣) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [الإسراء: ٩٠] الآية.

[٥٧٢] أخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلاً من بني عبد الدار وأبا البحتري والأسود بن المطلب وربيعه بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أمية وأميرة بن خلف والعاص بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج اجتمعوا فقالوا يا محمد ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد سببت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتت الآلهة وفرت الجماعة فما من قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك رثياً تراه قد

[٥٦٩] (١) سورة الإسراء: الآية (٨٥) - والحديث رواه الواحدي أيضاً في أسباب النزول.

[٥٧٠] (٢) سورة الإسراء: الآية (٨٥).

[٥٧١] (٣) سورة الإسراء: الآية (٨٨).

غلب بذلنا أموالنا في طلب العلم حتى نبرئك منه فقال رسول الله ﷺ: «ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون لكم مبشراً ونذيراً» قالوا فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا فلتسأل لنا ربك الذي بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ولييسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من آبائنا فإن لم تفعل فسل ربك ملكاً يصدقك بما تقول وأن يجعل لنا جناناً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة نعينك بها على ما نراك تبتغي فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش فإن لم تفعل فاسقط السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل فإننا لن نؤمن لك إلا أن تفعل فقام رسول الله ﷺ عنهم وقام معه عبدالله بن أبي أمية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أموراً ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ثم يسألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا أؤمن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً ثم ترتقي فيه وأنا أنظر حتى تأتيتها وتأتي معك بنسخة منشورة ومعك أربعة من الملائكة فيشهدون لك إنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزيناً فأنزل عليه ما قال له عبدالله بن أبي أمية ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿بَشَرًا رَسُولًا﴾^(١).

[٥٧٣] وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾^(٢) قال نزلت في أخي أم سلمة عبدالله بن أبي أمية مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر المبهم في إسناده.
قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾ [الإسراء: ١١٠] الآية.

[٥٧٤] أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس قام رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم فدعا فقال في دعائه «يا الله يا رحمن» فقال المشركون انظروا إلى هذا الصابيء ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين فأنزل الله: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ﴾ [الإسراء: ١١٠] الآية.

[٥٧٢] (١) سورة الإسراء: الآيات (٩٠ - ٩٤).

[٥٧٣] (٢) سورة الإسراء: الآية (٩٠) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول.

[٥٧٤] (٣) سورة الإسراء: الآية (١١٠).

[٥٧٥] أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا يَجْمَعُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهِ﴾^(١) قال نزلت في رسول الله ﷺ فهتف بمكة وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به فتزلت.

[٥٧٦] وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة أنها نزلت في الدعاء، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله ورجح الأولى لكونها أصح سنداً وكذا رجحها النووي وغيره، وقال الحافظ ابن حجر لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة.

[٥٧٧] وقد أخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فتزلت.

[٥٧٨] وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية في التشهد وهي مينة لمرادها في الرواية السابقة.

[٥٧٩] ولا بن منيع في مسنده عن ابن عباس كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فتزلت فأمرُوا أَنْ لَا يَخَافُوا وَلَا يَجْهَرُوا.

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الإسراء: ١١١] الآية.

[٥٨٠] أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: إن اليهود والنصارى قالوا اتخذن الله ولداً وقالت العرب لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك وقال الصابئون والمجوس لولا أولياء الله لذل فأُنزل الله ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكاً فِي الْمَلِكِ﴾^(٢).

* * *

[٥٧٥] (١) سورة الإسراء: الآية (١١٠) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٠) من طريق هشيم عن أبو بشر عن سعيد بن جبير به مثله.

[٥٨٠] (٢) سورة الإسراء: الآية (١١١).

سورة الكهف

[٥٨١] أخرج ابن جرير^(١) من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء مخرجاً حتى أتيا المدينة فسألوا أحبار اليهود عن رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فأقبلا حتى قدما على قريش فقالا قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد فجاؤا رسول الله ﷺ فسألوه فقال: «أخبركم غداً بما سألتهم عنه» ولم يستثن فأنصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحياً ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وحتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله: ﴿وَسْتَأْتُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾^(٢).

[٥٨٢] وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأممية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله: ﴿فَلَمَّا لَكَ بَنُوعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾^(٣) الآية.

[٥٨١] (١) ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢/ ٢٧٠).

(٢) سورة الإسراء: الآية (٨٥) - وقد أورد المصنف هذا الحديث في سورة الكهف وصوابه إيراده في سورة الإسراء.

[٥٨٢] (٣) سورة الكهف: الآية (٦).

[٥٨٣] وأخرج ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال أنزلت ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾^(١) فقبل يا رسول الله سنين أو شهوراً، فأنزل الله ﴿سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تَسْعًا﴾^(٢) وأخرجه ابن جرير عن الضحاك.

[٥٨٤] وأخرجه ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال حلف النبي ﷺ على يمين فمضى له أربعون ليلة فأنزل الله ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ إِيَّيَ فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ [الكهف: ٢٨] الآية.

[٥٨٥] تقدم سبب نزولها في سورة الأنعام في حديث خباب.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْع﴾ [الكهف: ٢٨] الآية.

[٥٨٦] أخرج ابن مردويه^(٤) من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا تُطْع مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾^(٥) الآية. قال نزلت في أمية بن خلف الجمحي وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت.

[٥٨٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال حدثنا أن النبي ﷺ تصدى لأمية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت.

[٥٨٨] وأخرج عن أبي هريرة قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده سلمان فقال عيينة إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا فنزلت.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ [الكهف: ١٠٩] الآية.

[٥٨٩] أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسأله فنزلت ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٦) وقال اليهود أوتينا علماً

[٥٨٣] (١) سورة الكهف: الآية (٢٥).

(٢) سورة الكهف: الآية (٢٥).

[٥٨٤] (٣) سورة الكهف: الآية (٢٣).

[٥٨٦] (٤) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٢) من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس.

(٥) سورة الكهف: الآية (٢٨).

[٥٨٩] (٦) سورة الإسراء: الآية (٨٥).

كثيراً أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً فنزلت ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي﴾ (١) الآية.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠] الآية.

[٥٩٠] أخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص عن طاوس قال: قال رجل يا رسول الله إني أقف أريد وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٢) مرسل وأخرجه الحاكم في المستدرک موصولاً عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين.

[٥٩١] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فأنزل الله ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ (٣) الآية.

[٥٩٢] وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال جندب بن زهير إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له فنزلت في ذلك: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ (٤) الآية.

* * *

(١) سورة الكهف: الآية (١٠٩).

[٥٩٠] (٢) سورة الكهف: الآية (١١٠).

[٥٩١] (٣) سورة الكهف: الآية (١١٠).

[٥٩٢] (٤) سورة الكهف: الآية (١١٠).

سورة مريم

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤] الآية.

[٥٩٣] أخرج البخاري^(١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزلت: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(٢).

[٥٩٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه.

[٥٩٥] وأخرج ابن مردويه^(٣) عن أنس قال: سأل النبي ﷺ جبريل «أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله فقال ما أدري حتى أسأل» فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال: «لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى على موجدة» فقال: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(٤) الآية.

[٥٩٦] وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس أن قريشاً لما سألوا عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحيأ فلما نزل جبريل قال له أبطأت فذكره.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [مريم: ٧٧] الآية.

[٥٩٧] أخرج الشيخان وغيرهما^(٥) عن خباب بن الارت قال: جئت

[٥٩٣] (١) رواه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم عن زر به مثله ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٢) و(١٧٣) من طريق عمر بن زر عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مثله.

(٢) سورة مريم الآية (٦٤).

[٥٩٥] (٣) انظر مجمع الزوائد للهيتمي (٦/٢).

(٤) سورة مريم: الآية (٦٤).

[٥٩٧] (٥) رواه البخاري في صحيحه عن الحميدي عن سفيان ومسلم في صحيحه عن الأشج عن وكيع كلاهما عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب والواحدي في أسباب النزول ص (١٧٣) ورواه الواحدي بلفظ آخر من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه.

العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده فقال: لا أعطيك حتى تكفر
بمحمد فقلت: لا حتى تموت وحتى تبعث قال: فإني لميت ثم مبعوث فقلت:
نعم فقال: إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيك فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَّوَلَدًا ۖ﴾ (٧٧).

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [مريم: ٩٦] الآية.

[٥٩٧م] أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة
وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأمّية بن خلف
فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (١) (٣٦) قال
محبة في قلوب المؤمنين.

* * *

[٥٩٧م] (١) سورة مريم: الآية (٩٦).

سورة طه

[٥٩٨] أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل الله عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى فأنزل الله ﴿طه﴾ مَا أُنزِلَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْفِقَ ﴿١﴾.

[٥٩٩] وأخرج عبد بن حميد في تفسيره عن الربيع بن أنس قال كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿طه﴾ مَا أُنزِلَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْفِقَ ﴿٢﴾.

[٦٠٠] وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال: قالوا لقد شقى هذا الرجل بربه فأنزل الله ﴿طه﴾ مَا أُنزِلَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْفِقَ ﴿٣﴾.
قوله تعالى: ﴿وَسْتُلُونَكَ مِنَ الْجِبَالِ﴾ [طه: ١٠٥] الآية.

[٦٠١] أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ﴿وَسْتُلُونَكَ مِنَ الْجِبَالِ﴾ (٤) الآية.
قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ﴾ [طه: ١١٤] الآية.

[٦٠٢] أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فأنزل الله ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (٥) الآية. وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ [طه: ١٣١] الآية.

[٥٩٨] (١) سورة طه: الآية (١ و ٢).

[٥٩٩] (٢) سورة طه: الآية (٢).

[٦٠٠] (٣) سورة طه: الآية (١ و ٢).

[٦٠١] (٤) سورة طه: الآية (١٠٥).

[٦٠٢] (٥) سورة طه: الآية (١١٤).

[٦٠٣] أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والبخاري وأبو يعلى^(١) عن أبي رافع قال أضاف النبي ﷺ ضيفاً فأرسلني إلى رجل من اليهود «أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب» فقال لا إلا برهن فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض» فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾^(٢).

* * *

[٦٠٣] (١) والطبراني في الجامع الكبير (٣١٢/١).

(٢) سورة طه: الآية (١٣١).

سورة الأنبياء

[٦٠٤] أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قال أهل مكة للنبي ﷺ: إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً فاتاه جبريل عليه السلام فقال: إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فأنزل الله: ﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِينَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (١).

[٦٠٥] وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: نعى إلى النبي ﷺ نفسه فقال: «يا رب فمن لأمتي» فتزلت: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ (٢) الآية.

[٦٠٦] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال مر النبي ﷺ على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان وقال أتتكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعهما النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال: «ما أراك متتهياً حتى يصيبك ما أصاب من غير عهده» فتزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا﴾ (٣).

[٦٠٧] وأخرج الحاكم (٤) عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ (٥) قال ابن الزبيري عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا فتزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (٦) ونزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ إلى ﴿خَصِمُونَ﴾ (٦).

* * *

[٦٠٤] (١) سورة الأنبياء: الآية (٦).

[٦٠٥] (٢) سورة الأنبياء: الآية (٣٤).

[٦٠٦] (٣) سورة الأنبياء: الآية (٣٦).

[٦٠٧] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول بنحوه ص (١٧٥) من طريق عاصم أخبرني أبو رزين

عن يحيى عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنبياء: الآية (١٠١).

(٦) سورة الزخرف: الآية (٥٧ و ٥٨).

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ﴾ [الحج: ٨] الآية.

[٦٠٨] أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ﴾ في الله (١) قال نزلت في النضر بن الحارث.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١] الآية.

[٦٠٩] أخرج البخاري عن ابن عباس قال: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ (٢) الآية.

[٦١٠] وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيراً ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ (٣) الآية.

قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ [الحج: ١٩] الآية.

[٦١١] أخرج الشيخان وغيرهما (٤) عن أبي ذر قال: نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ (٥) في حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.

[٦٠٨] (١) سورة الحج: الآية (٨).

[٦٠٩] (٢) سورة الحج: الآية (١١).

[٦١٠] (٣) سورة الحج: الآية (١١).

[٦١١] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٦) من طريق أبي هاشم عن أبي مجلز عن

قيس بن عباد به مثله.

(٥) سورة الحج: الآية (١٩).

[٦١٢] وأخرج الحاكم^(١) عن علي قال فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتُصِمَا فِي رَيْبٍ﴾ إلى قوله: ﴿الْحَرِيقُ﴾^(٢).

[٦١٣] وأخرج من وجه آخر عنه قال: نزلت في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

[٦١٤] وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس: أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله منكم وأقدم كتاباً ونبينا قبل نبيكم فقال المؤمنون نحن أحق بالله أمنا بمحمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ﴾ [الحج: ٢٥] الآية.

[٦١٥] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال بعث النبي ﷺ عبدالله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبدالله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ﴾^(٣) الآية.

[٦١٦] أخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا لا يركبون فأنزل الله: ﴿يَأْتُونَكَ رِكَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾^(٤) فأمرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر.

قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ [الحج: ٣٧] الآية.

[٦١٧] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب النبي ﷺ فنحن أحق أن نضمخ فأنزل الله ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾ [الحج: ٣٩] الآية.

[٦١٨] أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال

[٦١٢] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٦) من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي مثله.

(٢) سورة الحج: الآية (١٨ و ٢٢).

[٦١٥] (٣) سورة الحج: الآية (٢٥).

[٦١٦] (٤) سورة الحج: الآية (٢٧).

[٦١٧] (٥) سورة الحج: الآية (٣٧).

خرج النبي ﷺ من مكة فقال أبو بكر أخرجوا نبيهم ليهلكهن فأنزل الله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (١).
قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ [الحج: ٥٢] الآية.

[٦١٩] أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمِ﴾ - ولما بلغ - ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (٢) وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ ﴿٢٠﴾ (٣) ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلا وإن شفاعتهن لترتجي فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ (٣) الآية. وأخرجه البزار وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسبه وقال لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أمية ابن خالد وهو ثقة مشهور وأخرجه البخاري عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس وأورده ابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد وكلها إما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق سعيد بن جبير الأولى قال الحافظ ابن حجر لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً مع أن لها طريقين صحيحين مرسلين أخرجهما ابن جرير أحدهما من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والآخر من طريق داود بن أبي هند عن أبي العالية ولا عبرة بقول ابن العربي وعياض أن هذه الروايات باطلة لا أصل لها. انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾ [الحج: ٦٠] الآية.

[٦٢٠] أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكرهم بالله أن لا يعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا فنزلت هذه الآية.

* * *

[٦١٨] (١) سورة الحج: الآية (٣٩).

(٢) سورة النجم: الآية (١٩) و(٢٠).

[٦١٩] (٣) سورة الحج: الآية (٥٢).

سورة المؤمنون

[٦٢١] أخرج الحاكم^(١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(٢) فطأ رأسه وأخرجه ابن مردويه بلفظ كان يلتفت في الصلاة.

[٦٢٢] وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلًا بلفظ كان يقلب بصره فنزلت.

[٦٢٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلًا كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة فنزلت.

[٦٢٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال وافقت ربي في أربع نزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾^(٣) الآية. فلما نزلت قلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين.

[٦٢٥] وأخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهن يعني الوبر والدم فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاوُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضَعُونَهُ﴾^(٤).

[٦٢٦] وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ أن ابن إياز الحنفي لما أتى به النبي ﷺ وهو أسير خلى سبيله وأسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قریش العلهن فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ

[٦٢١] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٨) من حديث عمر بن الخطاب من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري به بنحو ما ذكر وروى الحديث المذكور بأبسط منه ص (١٧٨).

(٢) سورة المؤمنون: الآية (١).

[٦٢٤] (٣) سورة المؤمنون: الآية (١٢).

[٦٢٥] (٤) سورة المؤمنون: الآية (٧٦) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٧٩) من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

فقال ألسـت تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين قال: «بلى» قال: فقد قتلت الآباء
بالسيف والأبناء بالجوع فنزلت.

[٦٢٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبـير قال: كانت قريش تـسمر
حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فأنزل الله: ﴿مُسْتَكَرِّمِينَ بِهِ سَمِرًا
تَهْجُرُونَ﴾ (١).

* * *

[٦٢٧] (١) سورة المؤمنون: الآية (٦٧).

سورة النور

قوله تعالى: ﴿الزَّانِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [النور: ٣] الآية.

[٦٢٨] أخرج النسائي^(١) عن عبدالله بن عمر قال كانت امرأة يقال لها أم مهزول وكانت تسافح فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها فأنزل الله: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

[٦٢٩] وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة حتى يأتيهم وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها عناق فاستأذن النبي ﷺ أن ينكحها فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت: ﴿الزَّانِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾^(٣) الآية فقال رسول الله ﷺ: يا مزيد ﴿الزَّانِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ الآية «فلا تنكحها».

[٦٣٠] وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال فقال الناس ألا ينطلقن فليتزوجن فتزلت.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ﴾ [النور: ٦] الآية.

[٦٣١] أخرج البخاري^(٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «البينة أو حد في ظهرك» فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي ﷺ يقول: «البينة أو حد في ظهرك» فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق وليزرن

[٦٢٨] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٨٠) من طريق الحضرمي عن القاسم بن محمد به نحوه.

(٢) سورة النور: الآية (٣).

[٦٢٩] (٣) سورة النور: الآية (٣).

[٦٣١] (٤) رواه البخاري في صحيحه (٢٣٣/٣)، وأبو داود في سننه (٢٢٥٤)، وابن ماجه (٢٠٦٧)، والترمذي (٣١٧٩) في سننهم والحاكم في المستدرک (٣٧١/٤) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي.

الله ما يرى ظهري من الحد فنزل جبريل فأنزل الله عليه: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾^(١) فقرأ حتى بلغ ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢) . . وأخرجه أحمد بلفظ: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾^(٣) قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار: أهكذا نزلت يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟» قالوا: يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجلاً منا أن يتزوجها من شدة غيرة فقال سعد: والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله ولكنني تعجبت إني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحرکه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله لا آتي بهن حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهيجه حتى أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ وقال له إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه أنزل الله عليه الوحي فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾^(٤) الحديث . . وأخرج أبو يعلى مثله من حديث أنس .

[٦٣٢] وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال: جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال: اسأل لي رسول الله ﷺ أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله أيقتل به أم كيف يصنع؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ فعاب رسول الله ﷺ السائل فلقيه عويمر فقال: ما صنعت؟ قال: ما صنعت إنك لم تأتني بخبر سألت رسول الله ﷺ فعاب السائل فقال عويمر فوالله لآتين رسول الله ﷺ فلا سأله فسأله فقال: «أنه أنزل فيك وفي صاحبك» الحديث قال الحافظ ابن حجر: اختلف الأئمة في هذه المواضع فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ومنهم من جمع بينهما بأن أول

(١) سورة النور: الآية (٦).

(٢) سورة النور: الآية (٩).

(٣) سورة النور: الآية (٤).

(٤) سورة النور: الآية (٦).

من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضاً فنزلت في شأنهما معاً وإلى هذا جنح النووي وتبعه الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد. قال الحافظ ابن حجر ويحتمل أن النزول بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك فيؤول قوله قد أنزل الله فيك أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل وجنح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين.

[٦٣٣] وأخرج البزار من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر «لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به» قال: كنت فاعلاً به شراً قال: «وأنت يا عمر» قال كنت أقول لعن الله الأعجز وإنه لخبيث فنزلت قال الحافظ ابن حجر لا مانع من تعدد الأسباب.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْآفَاقِ﴾ [النور: ١١] الآيات.

[٦٣٤] أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرأ أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت وذلك بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقمتم فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلفه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين زحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي عندما سار الجيش فجنث منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عياني فنمت وكان صفوان بن المعطل قد عرس وراء الجيش فأدلى فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأيته وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها

فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحو الظهرية فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي بن سلول فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نُقِيت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بش ما قلت تسبين رجلاً شهد بدمراً قالت أي هنتاه ألم تسمعي ما قال: قلت وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضاً إلى مرضي فلما دخل عليّ رسول الله ﷺ قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أماه ما يتحدث الناس؟ قالت: أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قلت: سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامه بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار إليه بالذي يعلم من براءة أهله فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي فقال: لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك فدعا بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيت من شيء يربيك من عائشة» قالت: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبدالله بن أبي فقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً». قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبوي يظنان أن البكاء فالتق كبدتي فينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء فتشهد ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه» فلما قضى مقالته قلت لأبي أجب عني رسول الله ﷺ فقال والله ما أدري ما أقول فقلت لأمي: أجيبني رسول الله ﷺ فقالت: والله ما أدري ما أقول فقلت وأنا جارية حديثة السن والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في

أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم أني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني وفي رواية ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله لا أجد لي ولكم مثلاً.. إلا كما قال أبو يوسف ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ثم تحولت فاضطجعت على فراشي فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء فلما سرى عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة أما الله فقد برك» فقالت لي أُمي: قومي إليه فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي وأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ عشر آيات فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقربته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئاً بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِّنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح ما كان ينفق عليه وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبراني وأبي هريرة عند البزار وأبي اليسر عند ابن مردويه.

[٦٣٥] ك.. وأخرج الطبراني عن خصيف قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنا أو القذف؟ قال: الزنا قلت: إن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٢) قال إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة وفي إسناده يحيى الحماني ضعيف.

[٦٣٦] ك.. وأخرج أيضاً عن الضحاك بن مزاحم قال: نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣) الآية.

[٦٣٧] ك.. أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عائشة خاصة.

[٦٣٨] ك.. وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: رميت بما رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إليه ثم استوى جالساً فمسح وجهه وقال: «يا عائشة أبشري» فقلت بحمد الله لا بحمدك فقراً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

[٦٣٤] (١) سورة النور: الآية (٢٢).

[٦٣٥] (٢) سورة النور: الآية (٢٣).

[٦٣٦] (٣) سورة النور: الآية (٢٣).

يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَنِيَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴿١﴾ حتى بلغ ﴿أَوَّلَتِكَ مُبَرَّوَاتٍ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ (١).

[٦٣٩] ك. . وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الْغَنِيَّاتُ لِلْحَيِّينَ﴾ (٢) الآية قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك.

[٦٤٠] ك. . وأخرج الطبراني بسندين فيهما ضعف عن ابن عباس قال نزلت ﴿الْغَنِيَّاتُ لِلْحَيِّينَ﴾ (٣) الآية في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان.

[٦٤١] ك. . وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة فقال: «يا عائشة ما يقول الناس» فقالت: لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ ﴿الْغَنِيَّاتُ لِلْحَيِّينَ﴾ (٤) الآية. مرسل صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾ [النور: ٢٧] الآية.

[٦٤٢] أخرج الفريابي وابن جرير (٥) عن عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الأنصار فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد وأنه لا يزال يدخل على رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ (٦) الآية.

[٦٤٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت آية الاستئذان في البيوت قال أبو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس

[٦٣٨] (١) سورة النور: الآية (٢٣ و ٢٦).

[٦٣٩] (٢) سورة النور: الآية (٢٦).

[٦٤٠] (٣) سورة النور: الآية (٢٦).

[٦٤١] (٤) سورة النور: الآية (٢٦) - انظر مجمع الزوائد (٨١/٧).

[٦٤٢] (٥) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق محمد بن يوسف الفريابي حدثنا قيس عن

أشعث بن سوار به مثله ص (١٨٦).

(٦) سورة النور: الآية (٢٧).

فيها سكان؟ فنزل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾^(١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٣١] الآية.

[٦٤٤] أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال بلغنا أن جابر بن عبد الله حدث أن أسماء بنت مرثد كانت في نخل لها فجعل النساء يدخلن عليها غير متأذرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن فقالت أسماء: ما أقبح هذا! فأنزل الله في ذلك: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٢) الآية.

[٦٤٥] وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعاً فمرت على قوم فضربت برجلها فوق الخلاخل على الجزع فصوت فأنزل الله: ﴿وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾ [النور: ٣٤] الآية.

[٦٤٦] أخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن أبيه قال كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتابة فأبى. فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ﴾ [النور: ٣٤] الآية.

[٦٤٧] وأخرج مسلم من طريق أبي سفيان^(٥) عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئاً فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِنِّاءِ﴾^(٦) الآية.

[٦٤٨] وأخرج أيضاً من هذا الطريق أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرههما على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِنِّاءِ﴾^(٧) الآية.

[٦٤٣] (١) سورة النور: الآية (٢٩).

[٦٤٤] (٢) سورة النور: الآية (٣١).

[٦٤٥] (٣) سورة النور: الآية (٣١).

[٦٤٦] (٤) سورة النور: الآية (٣٤).

[٦٤٧] (٥) بل رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٨٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

(٦) سورة النور: الآية (٣٤).

[٦٤٨] (٧) سورة النور: الآية (٣٤).

[٦٤٩] وأخرج الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الأنصار فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَكُمْ عَلَى إِلْغَاءِ﴾^(١) الآية.

[٦٥٠] وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: كانت لعبد الله بن أبي جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت: لا والله لا أزني أبداً فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَكُمْ عَلَى إِلْغَاءِ﴾^(٢) وأخرج البزار بسند ضعيف عن أنس نحوه وسمى الجارية معاذة.

[٦٥١] وأخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كانت له أمتان مسيكة ومعاذة فكان يكرههما على الزنا فقالت إحداهما إن كان خيراً فقد استكثرت منه وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن أدعه فأنزل الله ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَكُمْ عَلَى إِلْغَاءِ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا﴾ [النور: ٤٨] الآية.

[٦٥٢] أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعى إلى النبي ﷺ وهو محق أذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضى له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعى إلى النبي ﷺ أعرض فقال: «انطلق إلى فلان» فأنزل الله: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ٥٥] الآية.

[٦٥٣] أخرج الحاكم وصححه الطبراني^(٥) عن أبي بن كعب قال لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصحبون إلا فيه فقالوا ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾^(٦) الآية.

[٦٤٩] (١) سورة النور: الآية (٣٤).

[٦٥٠] (٢) سورة النور: الآية (٣٤).

[٦٥١] (٣) سورة النور: الآية (٣٤).

[٦٥٢] (٤) سورة النور: الآية (٤٨).

[٦٥٣] (٥) رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني عن أبي سعيد بن شاذان عن الدارمي ورواه الواحدي في أسباب النزول عن الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ص (١٨٩).

(٦) سورة النور: الآية (٥٥)، (٥١).

[٦٥٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء قال: فينا نزلت هذه الآية ونحن في خوف شديد.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى﴾ [النور: ٦١] الآية.

[٦٥٥] قال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته فكانت الزماني يتخرجون من ذلك يقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾^(١) الآية.

[٦٥٦] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما أنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبَرُ ۖ ءَامِنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٢) تخرج المسلمون وقالوا الطعام من أفضل الأموال فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فنزل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ إلى قوله ﴿مَفَاعَهُ﴾^(٣).

[٦٥٧] وأخرج عن الضحاك قال: كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج لأن الأعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفى الطعام كما يستوفى الصحيح والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة في مؤاكلتهم.

[٦٥٨] وأخرج عن مقسم قال: كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج فنزلت.

[٦٥٩] وأخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال: خرج الحارث غازياً مع رسول الله ﷺ فخلف على أهله خالد بن زيد فخرج أن يأكل من طعامه وكان مجهوداً فنزلت.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ [النور: ٦١] الآية.

[٦٦٠] أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في النفر مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى زمنهم ويقولون لهم قد

[٦٥٥] (١) سورة النور: الآية (٦١).

[٦٥٦] (٢) سورة النساء: الآية (٢٩).

(٣) سورة النور: الآية (٦١).

أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتكم وكانوا يقولون أنه لا يحل لنا أنهم أذنوا عن غير طيب نفس فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ إلى قوله: ﴿أَزْ مَا مَلَكَتْهُ مَفَاحِشُهُ﴾^(١) الآية.

[٦٦١] وأخرج ابن جرير عن الزهري أنه سئل عن قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾^(٢) الآية ما بال الأعمى والأعرج والمريض ذكروا هنا فقال أخبرني عبدالله بن عبدالله قال أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمنامهم وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتخرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فأنزلت هذه الآية رخصة لهم.

[٦٦٢] وأخرج عن قتادة قال: نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَبِيحًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾^(٣) في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده وكان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه.

[٦٦٣] وأخرج عن عكرمة وأبي صالح قالوا: كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٦٢] الآية.

[٦٦٤] أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسياال من رومة يثرب بالمدينة قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد وجاء رسول الله ﷺ الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نأبته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحق لحاجته فيأذن له وإذا قضى حاجته رجع فأنزل الله في أولئك المؤمنين: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ يَكُلِّ سَعْيَ عَلَيْهِمْ﴾^(٤).

[٦٦٠] (١) سورة النور: الآية (٦١).

[٦٦١] (٢) سورة النور: الآية (٦١).

[٦٦٢] (٣) سورة النور: الآية (٦١).

[٦٦٤] (٤) سورة النور: الآية (٦٢ - ٦٤).

قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا﴾ [النور: ٦٣] الآية.

[٦٦٥] أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فأنزل الله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(١) فقالوا يا نبي الله يا رسول الله.

* * *

[٦٦٥] (١) سورة النور: الآية (٦٣).

سورة الفرقان

[٦٦٦] ك.. أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن خيشمة قال قيل للنبي ﷺ [٦٦٦] إن شئت أعطيناك مفاتيح الأرض وخزائنها لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة وإن شئت جمعتكما لك في الآخرة قال: «بل اجمعها لي في الآخرة» فنزلت: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾^(١) الآية.

[٦٦٧] وأخرج الواحدي من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: لما عير المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة ﴿وَقَالُوا مَا لِيَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾^(٢) حزن رسول الله ﷺ فنزل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾^(٣)، وأخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس.

[٦٦٨] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبة بن أبي معيط فنزل: ﴿وَيَوْمَ يَعْصِي الْأَطْلَامُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿خَذُولًا﴾^(٤) وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم.

[٦٦٩] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: قال المشركون إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة فينزل عليه الآية والآيتين فأنزل الله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾^(٥).

[٦٦٦] (١) سورة الفرقان: الآية (١٠).

[٦٦٧] (٢) سورة الفرقان: الآية (٧).

(٣) سورة الفرقان: الآية (٢٠). ورواية الواحدي في أسباب النزول ص (١٩٠) أطول منها بكثير.

[٦٦٨] (٤) سورة الفرقان: الآية (٢٧ - ٢٩).

[٦٦٩] (٥) سورة الفرقان: الآية (٣٢).

[٦٧٠] وأخرج الشيخان^(١) عن ابن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» قلت ثم أي قال: «إن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك» قلت ثم أي قال: «أن تزاني خلية جارك» فأنزل الله تصديقها: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾^(٢).

[٦٧١] وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣) ونزل: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا﴾^(٤) الآية.

[٦٧٢] وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال لما أنزلت في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي﴾^(٥) الآية قال مشركو أهل مكة قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتين الفواحش فنزلت ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ الآية.

* * *

[٦٧٠] (١) صحيح البخاري (٢٢/٦)، صحيح مسلم كتاب الإيمان (١٤١) والنسائي في سننه (٧/ ٨٩ و ٩٠)، والترمذي (٣١/١٢) وأبو داود (٢٣١٠) في سننهما والإمام أحمد في مسنده (٣٨٠/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨/٨).

(٢) سورة الفرقان: الآية (٦٨).

[٦٧١] (٣) سورة الفرقان: الآية (٦٨).

(٤) سورة الزمر: الآية (٥٣).

[٦٧٢] (٥) سورة الفرقان: الآية (٦٨).

سورة الشعراء

[٦٧٣] أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهضم قال رأى النبي ﷺ كأنه متحير فسأله عن ذلك فقال: «ولم ورأيت عدوي يكون من أمتي بعدي» فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢١٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ (١) فطابت نفسه.

[٦٧٤] وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٨﴾﴾ (٢) بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ (٣).

[٦٧٥] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فأنزل الله: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَلْعَبُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٠﴾﴾ (٤) الآيات. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه.

[٦٧٦] وأخرج عن عروة قال: لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ ﴿٥﴾﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٦﴾﴾ قال عبدالله بن رواحة قد علم الله أنني منهم فأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٧﴾﴾ إلى آخر السورة.

[٦٧٧] وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي حسن البراد قال لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ ﴿٨﴾﴾ الآية. جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت

[٦٧٣] (١) سورة الشعراء: الآية (٢٠٥ - ٢٠٧).

[٦٧٤] (٢) سورة الشعراء: الآية (٢١٤).

(٣) سورة الشعراء: الآية (٢١٥).

[٦٧٥] (٤) سورة الشعراء: الآية (٢٢٤).

[٦٧٦] (٥) سورة الشعراء: الآية (٢٢٤).

(٦) سورة الشعراء: الآية (٢٢٦).

(٧) سورة الشعراء: الآية (٢٢٧).

[٦٧٧] (٨) سورة الشعراء: الآية (٢٢٤).

فقالوا يا رسول الله والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكتنا فأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١) الآية. فدعاهم رسول الله ﷺ فتلاها عليهم.

* * *

(١) سورة الشعراء: الآية (٢٢٧).

سورة القصص

[٦٧٨] أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعه القرظي قال: نزلت ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾^(١) في عشرة أنا أحدهم.

[٦٧٩] وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعه قال: خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم رفاعه يعني أباه إلى النبي ﷺ فآمنوا فأوذوا فنزلت: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾^(٢) الآية.

[٦٨٠] وأخرج عن قتادة قال كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا به منهم عثمان وعبدالله بن سلام. قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ [القصص: ٥٢] الآية.

[٦٨١] سيأتي سبب نزولها في سورة الحديد. قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦] الآية.

[٦٨٢] أخرج مسلم وغيره^(٣) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعمه: «قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة» قال لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن أنه حملة على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٤).

[٦٨٣] وأخرج النسائي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند جيد عن أبي سعيد بن رافع قال: سألت ابن عمر عن هذه الآية ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(٥) في أبي جهل وأبي طالب قال: نعم.

[٦٧٨] (١) سورة القصص: الآية (٥١).

[٦٧٩] (٢) سورة القصص: الآية (٥٢).

[٦٨٢] (٣) ورواه البخاري في صحيحه (١٩/٢)، الترمذي في سننه (٢٨٩٩) و (٣١٨٨)، وأبو

نعيم في دلائل النبوة (٣٤٤/٢).

(٤) سورة القصص: الآية (٥٦).

[٦٨٣] (٥) سورة القصص: الآية (٥٦).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن نَّبِيعُ الْهَدَىٰ مَعَكُمْ﴾ [القصص: ٥٧] الآية.

[٦٨٤] أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ أن تتبعك تخطفنا الناس فنزلت.

[٦٨٥] وأخرج النسائي عن ابن عباس أن الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال ذلك.

قوله تعالى ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ﴾ [القصص: ٦١] الآية.

[٦٨٦] أخرج ابن جرير^(١) عن مجاهد في قوله: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ﴾^(٢) الآية قال نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام.

[٦٨٧] وأخرج من وجه آخر عنه أنها نزلت في حمزة وأبي جهل.

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص: ٨٥] الآية.

[٦٨٨] أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَّادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٣).

* * *

[٦٨٦] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٩٤).

(٢) سورة القصص: الآية (٦١).

[٦٨٨] (٣) سورة القصص: الآية (٨٥).

سورة العنكبوت

[٦٨٩] أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾^(١) الآية. قال: أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى تهاجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا فقالوا نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فممنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل الله فيهم ﴿ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾^(٢) الآية.

[٦٩٠] ك.. وأخرج عن قتادة قال أنزلت: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ﴾^(٣) في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلس فنزل القرآن ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾^(٤) الآية.

[٦٩١] وأخرج ابن سعد عن عبدالله بن عبيد (ابن عمير)^(٥) قال نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله ﴿أَحْسَبَ النَّاسُ﴾^(٦) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ﴾ [العنكبوت: ٨] الآية.

[٦٩٢] أخرج مسلم والترمذي وغيرهما^(٧) عن سعد بن أبي وقاص قال قالت أم سعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شرباً حتى أموت أو تكفر فنزلت ﴿وَوَضَّيْنَا لِلْإِنْسَانِ يُولَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾^(٨) الآية.

[٦٨٩] (١) سورة العنكبوت: الآية (٢٠١).

(٢) سورة النحل: الآية (١١٠).

[٦٩٠] (٣) سورة العنكبوت: الآية (٢٠١).

(٤) سورة العنكبوت: الآية (٦٩).

[٦٩١] (٥) بالأصل (عن ابن عمير).

(٦) سورة العنكبوت: الآية (٢).

[٦٩٢] (٧) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٦٥ و ١٩٦).

(٨) سورة العنكبوت: الآية (٨).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠] الآية.

[٦٩٣] تقدم سبب نزولها في سورة النساء.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١] الآية.

[٦٩٤] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي في مسنده^(١) من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي ﷺ: «كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم» فنزلت: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن دَايِبَةٍ﴾ [العنكبوت: ٦٠] الآية.

[٦٩٥] أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف^(٣) عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي: «يا ابن عمر مالك لا تأكل» قلت لا أشتهيه قال: «لكني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً يخبؤون رزق سنتهم ويضعف اليقين» قال: فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت: ﴿وَكَايْنٍ مِّن دَايِبَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّهَا كَافَّةٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٤) فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد».

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ [العنكبوت: ٦٧] الآية.

[٦٩٦] أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقلتنا والأعراب أكثر منا

[٦٩٤] (١) مسند الدارمي (١/١٢٤).

(٢) سورة العنكبوت: الآية (٥١).

[٦٩٥] (٣) رواه البغوي (٥/١٩٩) (شرح السنة) وانظر الدر المنثور (٤/٢٠٠) ورواه الواحدي في

أسباب النزول ص (١٩٦).

(٤) سورة العنكبوت: الآية (٦٠).

فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فأنزل الله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَكَمًا مِّمَّا﴾ (١)

* * *

[٦٩٦] (١) سورة العنكبوت: الآية (٦٧).

سورة الروم

[٦٩٧] أخرج الترمذي^(١) عن أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ﴿أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ﴾^(٢) - إلى قوله - ﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾^(٣) يعني بفتح الغين، وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه.

[٦٩٨] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم كما غلب فارس الروم فأنزل الله ﴿أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ﴾^(٤).

[٦٩٩] وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى بن يعمر وقتادة في الرواية الأولى على قراءة ﴿غَلَبَتْ﴾ بالفتح لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر والثانية على قراءة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام وإلا لم يكن له كبير معنى.

[٧٠٠] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال تعجب الكفار من إحياء الله الموتى فنزلت: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَىٰ عَلَيْهِ﴾^(٥).

[٧٠١] ك.. وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان يليي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله ﴿هَلْ لَّكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ﴾^(٦) الآية. وأخرج جويرير مثله عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه.

* * *

[٦٩٧] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (١٩٣).

(٢) سورة الروم: الآية (٢١).

(٣) سورة الروم: الآية (٥).

[٦٩٨] (٤) سورة الروم: الآية (٢١).

[٧٠٠] (٥) سورة الروم: الآية (٢٧).

[٧٠١] (٦) سورة الروم: الآية (٢٨).

سورة لقمان

[٧٠٢] أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾^(١) قال: نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية.

[٧٠٣] وأخرج جويبر عن ابن عباس قال: نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول أطعميه وأسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه فنزلت.

[٧٠٤] وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح فأنزل الله: ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) فقالوا: تزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً وقد أوتينا التوراه وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾^(٣) الآية.

[٧٠٥] وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال نزلت بمكة: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٤) فلما هاجر إلى المدينة أتاه أحبار يهود فقالوا: ألم يبلغنا منك أنك تقول: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥) إيانا تريد أم قومك؟ فقال: «كلا عنيت» قالوا فأنك تتلوا إنا قد أوتينا التوراه وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله ﷺ: «هي في علم الله قليل» فأنزل الله ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾^(٦) وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس.

[٧٠٢] (١) سورة لقمان: الآية (٦).

[٧٠٤] (٢) سورة الإسراء: الآية (٨٥).

(٣) سورة لقمان: الآية (٢٧).

[٧٠٥] (٤) سورة الإسراء: الآية (٨٥).

(٥) سورة الإسراء: الآية (٨٥).

(٦) سورة لقمان: الآية (٢٧).

[٧٠٦] وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال: قال المشركون إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ فتزل ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) الآية.

[٧٠٧] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال: جاء رجل من أهل البادية فقال: إن امرأتي حبلى فأخبرني بما تلد وبلادنا مجدبة فأخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت فأنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(٢).

* * *

[٧٠٦] (١) سورة لقمان: الآية (٢٧).

[٧٠٧] (٢) سورة لقمان: الآية (٣٤).

سورة السجدة

[٧٠٨] ك.. أخرج البزار عن بلال قال.. كنا نجلس في المسجد وناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(١) في إسناده عبدالله بن شبيب ضعيف.

[٧٠٩] وأخرج الترمذي وصححه عن أنس أن هذه الآية ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(٢) نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة.

[٧١٠] وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب أنا أحد منك سنناً وأبسط منك لساناً وأملاً للكتيبة منك فقال له علي أسكت فإنما أنت فاسق فنزلت: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^(٣). وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله وأخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله.

[٧١١] وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سباب كان بينهما كذا في هذه الرواية أنها نزلت في عقبة بن الوليد لا الوليد.

[٧١٢] وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فقال المشركون ﴿مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤) فنزلت.

* * *

[٧٠٨] (١) سورة السجدة: الآية (١٦).

[٧٠٩] (٢) سورة السجدة: الآية (١٦) - والحديث رواه الواحدي ص (٢٠٠).

[٧١٠] (٣) سورة السجدة: الآية (١٨) - رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٠٠).

[٧١٢] (٤) سورة السجدة: الآية (٢٨).

سورة الأحزاب

[٧١٣] أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال إن أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَىٰ اللَّهُ وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ﴾ [الأحزاب: ٤] الآية.

[٧١٤] أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلباً معكم وقلباً معه فأنزل الله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ﴾ (٢).

[٧١٥] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبين فنزلت.

[٧١٦] ك.. وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله وزاد وكان يقول لي نفسي تأمرني ونفسي تنهاني.

[٧١٧] وأخرج من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد قال نزلت في رجل من بني فهم قال إن في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد.

[٧١٨] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح (٣) يقال له جميل بن معمر.

قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَكْبَابِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] الآية.

[٧١٩] أخرج البخاري (٤) عن ابن عمر قال ما كنا ندعوا زيد بن حارثة إلا

[٧١٣] (١) سورة الأحزاب: الآية (١).

[٧١٤] (٢) سورة الأحزاب: الآية (٤).

[٧١٨] (٣) بالأصل (جمع) وهو تصحيف بين.

[٧١٩] (٤) من طريق معلى بن أسد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٠١) من طريق موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله بنحوه.

زويد بن محمد حتى نزل في القرآن: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (١).
قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٩] الآية.

[٧٢٠] أخرج البيهقي في الدلائل (٢) عن حذيفة قال: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقرينة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحاً منها فجعل المنافقون يستأذنوا النبي ﷺ يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذ استقبلنا النبي ﷺ رجلاً وجلاً حتى أتى علي فقال: «إئتني بخبر القوم» فجئت فإذا الريح في عسكرهم شبراً فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فأخبرته خبر القوم وأنزل الله: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ (٣) الآية.

[٧٢١] وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل (٤) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده قال خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسئل عن ذلك فقال: «ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها» فقال المنافقون: ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وإنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفرق لا

(١) سورة الأحزاب: الآية (٥).

[٧٢٠] (٢) ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٤٨/٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٤/١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٩).

[٧٢١] (٤) ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/١/٤)، وابن جرير (٨٦/٢١).

تستطيعون أن تبرزوا فنزل القرآن: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (١).

[٧٢٢] وأخرج جرير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في معتب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة.

[٧٢٣] وأخرج ابن إسحاق والبيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال: قال معتب بن قشير كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط وقال أوس بن قيطي في ملاء من قومه أن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة إئذن لنا فنرجع إلى نساءنا وأبنائنا فأنزل الله على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ (٢) الآية.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ [الأحزاب: ٢٣] الآية.

[٧٢٤] أخرج مسلم والترمذي وغيرهما (٣) عن أنس قال غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبّر عليه فقال أول مشهد قد شهد رسول الله ﷺ غبت عنه لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع فشهد يوم أحد فقاتل حتى قتل. فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الآية: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (٤) إلى آخرها.

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨] الآية.

[٧٢٥] أخرج مسلم وأحمد والنسائي (٥) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلوا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر: لأكلمن النبي ﷺ لعله يضحك فقال عمر: يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر - سألتني

(١) سورة الأحزاب: الآية (١٢).

[٧٢٣] (٢) سورة الأحزاب: الآية (٩).

[٧٢٤] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٠٢) من طريقين ووجهين مختلفين.

(٤) سورة الأحزاب: الآية (٢٣).

[٧٢٥] (٥) صحيح مسلم كتاب الطلاق (٢٩) والإمام أحمد في مسنده (٣/٣٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨/٧) والنسائي (٥٦/٦ و ٥٩) والبخاري من وجه آخر (١٧٦/٣).

النفقة فوجأت عنقها فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه وقال: «هن حولي يسألنني النفقة» فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقول تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده وأنزل الله الخيار فبدأ بعائشة فقال: «إني ذاكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت ما هو فتلا عليها ﴿يَتَأْتِيَ النَّتِيُّ قُلْ لَا زَوْجَكَ﴾^(١) الآية قالت عائشة: أفيك استأمر أبوي بل اختار الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية.

ك. ٧٢٦] . . أخرج الترمذي وحسنه من طريق عكرمة عن أم عمار الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(٢) الآية.

ك. ٧٢٧] . . وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال: قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(٣) الآية وتقدم حديث أم سلمة في آخر سورة آل عمران.

ك. ٧٢٨] . . وأخرج ابن سعد عن قتادة قال: لما ذكر أزواج النبي ﷺ قالت النساء: لو كان فينا خير لذكرنا فأنزل الله: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(٤) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ﴾ [الأحزاب: ٣٦] الآيات.

ك. ٧٢٩] . . أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة قال خطب النبي ﷺ زينب وهو يريد لها لزيد فظنت أنه يريد لها لنفسه فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ﴾^(٥) الآية فرضيت وسلمت.

ك. ٧٣٠] . . وأخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت أنا خير منه حسباً فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ﴾^(٦) الآية كلها، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله.

(١) سورة الأحزاب: الآية (٢٨).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٣٥).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٣٥).

(٤) سورة الأحزاب: الآية (٣٥).

(٥) سورة الأحزاب: الآية (٣٦).

(٦) سورة الأحزاب: الآية (٣٦).

[٧٣١] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي ﷺ فزوجها زيد بن حارثة سخطت هي وأخوها قالا إلا أردنا رسول الله ﷺ فزوجنا عبده فنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [الأحزاب: ٣٧] الآية.

[٧٣٢] أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾^(١) نزلت في بنت جحش وزيد بن حارثة.

[٧٣٣] وأخرج الحاكم^(٢) عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش فقال النبي ﷺ: «أمسك عليك أهلك» فنزلت: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾^(٣).

[٧٣٤] وأخرج مسلم وأحمد^(٤) والنسائي قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد: «اذهب فاذكرها علي» فانطلق فأخبرها فقالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم أخبر أن القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(٥) الآية.

[٧٣٥] وأخرج الترمذي عن عائشة قالت: لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا تزوج حليمة ابنه فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾^(٦) الآية.

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣] الآية.

[٧٣٦] أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

[٧٣٢] (١) سورة الأحزاب: الآية (٣٧).

[٧٣٣] (٢) المستدرک (٤١٧/٢) ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٦٦/٣).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٣٧).

[٧٣٤] (٤) مسند أحمد (١٩٥/٣).

(٥) سورة الأحزاب: الآية (٥٣).

[٧٣٥] (٦) سورة الأحزاب: الآية (٤٠).

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴿١﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا إِلَّا أَشْرَكْنَا فِيهِ فَتَزَلْتُ: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ ﴿٢﴾.

قوله تعالى: ﴿وَنَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٤٧] الآية.

[٧٣٧] أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالوا لما نزلت: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ﴿٣﴾ قال رجال من المؤمنين: هنيئاً لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله: ﴿يَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ ﴿٤﴾ الآية وأنزل في سورة الأحزاب: ﴿وَنَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْنُ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ ﴿٥﴾.

[٧٣٨] وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع بن أنس قال لما نزلت: ﴿وَمَا آتَاكَ مَا يُفْعَلُ بِهِ وَلَا يَكْمُرُ﴾ ﴿٦﴾ نزل بعدها: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ﴿٧﴾ فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا؟ فنزل: ﴿وَنَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْنُ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ ﴿٨﴾ قال الفضل الكبير الجنة. قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] الآية.

[٧٣٩] أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿أَلْتَمَىٰ هَاجِرًا مَعَكَ﴾ ﴿٩﴾ فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر.

[٧٤٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن صالح عن أم هانئ قالت نزلت في هذه الآية: ﴿وَنَبَاتٍ عَمَّكَ وَنَبَاتٍ عَمَّتِكَ وَنَبَاتٍ خَالَكَ﴾

[٧٣٦] (١) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٤٣).

[٧٣٧] (٣) سورة الفتح: الآية (٢).

(٤) سورة الفتح: الآية (٥).

(٥) سورة الأحزاب: الآية (٤٧).

[٧٣٨] (٦) سورة الأحقاف: الآية (٩).

(٧) سورة الفتح: الآية (٢).

(٨) سورة الأحزاب: الآية (٤٧).

[٧٣٩] (٩) سورة الأحزاب: الآية (٥٠).

وَنَكَتِ خَلَّتِكَ أَلَّتِي هَاجَرَ مَعَكَ ﴿١﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فنهى عني إذ لم أهاجر.

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠] الآية.

[٧٤١] أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً﴾ (٢) الآية. قال: نزلت في أم شريك الدوسية.

[٧٤٢] وأخرج ابن سعد عن منير بن عبدالله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك: فأنا تلك فسمها الله مؤمنة فقال ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ (٣) فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة: أن الله يسرع لك في هواك.

قوله تعالى: ﴿تُرْجَى مَن نَّشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] الآية.

[٧٤٣] أخرج الشيخان (٤) عن عائشة أنها كانت تقول أما تستحي المرأة أن تهب نفسها فأنزل الله: ﴿تُرْجَى مَن نَّشَاءُ﴾ (٥) الآية فقالت عائشة: أرى ربك يسارع لك في هواك.

[٧٤٤] وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال: هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه فلما رآين ذلك جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَهْلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ إلى قوله: ﴿تُرْجَى مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ (٦) الآية.

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢] الآية.

[٧٤٥] أخرج ابن سعد عن عكرمة لما خير رسول الله ﷺ أزواجه اخترن الله ورسوله فأنزل الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ (٧).

[٧٤٠] (١) سورة الأحزاب: الآية (٥٠).

[٧٤١] (٢) سورة الأحزاب: الآية (٥٠).

[٧٤٢] (٣) سورة الأحزاب: الآية (٥٠).

[٧٤٣] (٤) رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ومسلم عن شريح بن يونس عن عباد

كلاهما عن عاصم والواحد في أسباب النزول ص (٢٠٤ و ٢٠٥).

(٥) سورة الأحزاب: الآية (٥١).

[٧٤٤] (٦) سورة الأحزاب: الآية (٥٠ و ٥١).

[٧٤٥] (٧) سورة الأحزاب: الآية (٥٢).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية.

[٧٤٦] تقدم حديث عمر في سورة البقرة.

[٧٤٧] وأخرج الشيخان^(١) عن أنس قال لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهياً للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة ثم انطلقوا فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت أدخل قالت الحجاب بيني وبينه وأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾^(٢).

[٧٤٨] وأخرج الترمذي^(٣) وحسنه عن أنس قال كنت مع رسول الله ﷺ فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فأرخصي بيني وبينه سترأ فذكرته لأبي طلحة فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت آية الحجاب.

[٧٤٩] وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت: كنت أكل مع النبي ﷺ في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال: أوه لو أطاع فيكن ما رأته عين. فنزلت آية الحجاب.

[٧٥٠] ك.. وأخرج ابن مردويه^(٤) عن ابن عباس قال: دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه فقال للرجل لعلك آذيت النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل» فقال له عمر: يا رسول الله لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وذلك أظهر لقلوبهن فنزلت آية الحجاب قال الحافظ ابن حجر: يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الأسباب.

[٧٤٧] (١) صحيح البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي وصحيح مسلم عن يحيى بن خبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٠٥ و ٢٠٦).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٥٣).

[٧٤٨] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٠٦).

[٧٥٠] (٤) انظر المعجم الكبير للطبراني (١١/٤٣٩).

[٧٥١] وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا نهض إلى بيته بادره فأخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ (١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية.

[٧٥٢] ك.. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال: بلغ النبي ﷺ أن رجلاً يقول لو قد توفي النبي ﷺ تزوجت فلانة من بعده فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُزْوَا رَسُولَ اللَّهِ﴾ (٢) الآية.

[٧٥٣] وأخرج عن ابن عباس قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده قال سفيان: ذكروا أنها عائشة.

[٧٥٤] ك.. وأخرج عن السدي قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فأنزلت هذه الآية.

[٧٥٥] ك.. وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة.

[٧٥٦] وأخرج جوير عن ابن عباس أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي ﷺ: «لا تقوم من هذا المقام بعد يومك هذا» فقال: يا رسول الله إنها ابنة عمي والله ما قلت لها منكراً ولا قالت لي قال النبي ﷺ: «قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله وإنه ليس أحد أغير مني» فمضى ثم قال: يمنعني من كلام ابنة عمي لأتزوجنها من بعده فأنزل الله هذه الآية.. قال ابن عباس: فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعة في سبيل الله وحج ماشياً توبة من كلمته (٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾ [الأحزاب: ٥٧] الآية.

[٧٥١] (١) سورة الأحزاب: الآية (٥٣).

[٧٥٢] (٢) سورة الأحزاب: الآية (٥٣).

[٧٥٦] (٣) انظر الدر المنثور (٢١٤/٥).

[٧٥٧] أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١) الآية قال نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حبي وقال جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنزلت في عبدالله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي ﷺ وقال: «من يعذرني من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني» فنزلت^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾ [الأحزاب: ٥٩] الآية.

[٧٥٨] ك.. أخرج البخاري^(٣) عن عائشة قالت: خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرأها عمر فقال: يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت: فانكفات راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال: «إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتك»

[٧٥٩] وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال: كان نساء النبي ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن وكان أناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا إنما نفعله بالأماء فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾^(٤) ثم أخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي.

* * *

[٧٥٧] (١) سورة الأحزاب: الآية (٥٧).

(٢) وللحديث أصل في الصحيحين انظر صحيح البخاري (٣/٢١٩ و ٢٢٩)، وصحيح مسلم التوبة (٥٦).

[٧٥٨] (٣) صحيح البخاري (٦/١٥٠)، وصحيح مسلم كتاب السلام (١٧).

[٧٥٩] (٤) سورة الأحزاب: الآية (٥٩).

سورة سبا

[٧٦٠] أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح قال: حدثني فلان أن فروة بن مسيك الغطفاني قدم على رسول الله ﷺ فقال يا نبي الله إن سبا قوم كان لهم في الجاهلية عز وإنني أخشى أن يرددوا عن الإسلام أفأقاتلهم فقال: «ما أمرت فيهم بشيء بعد» فأنزلت هذه الآية: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾^(١) الآيات.

[٧٦١] وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن رزين قال: كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي ﷺ كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال: دلني عليه وكان يقرأ بعض الكتب فأتى النبي ﷺ فقال: إلام تدعو؟ فقال: «إلى كذا وكذا» فقال أشهد أنك رسول الله فقال: «وما علمك بذلك» قال إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآية؟ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٢) فأرسل إليه النبي ﷺ أن الله قد أنزل تصديق ما قلت.

* * *

[٧٦٠] (١) سورة سبا: الآية (١٥).

[٧٦١] (٢) سورة سبا: الآية (٣٤).

سورة فاطر

سورة الملائكة

[٧٦٢] أخرج^(١) جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾^(٢) الآية حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أعز دينك بعمر ابن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ففيهما أنزلت. [٧٦٣] وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفى في تفسيره عن ابن عباس أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾^(٣) الآية.

[٧٦٤] وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفع بن الحارث عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله أن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال: «لا أن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت» قال فما راحتهم فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال: «ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة» فنزلت ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَمَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾^(٤).

[٧٦٥] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول لو أن الله بعث منا نبياً ما كانت أمه من الأمم طوع لخالقها ولا أسمع لنبينا ولا أشد تمسكاً بكتابها منا فأنزل الله: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ ۖ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكَتَأْهَدَىٰ مِنْهُ﴾^(٥) ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ

[٧٦٢] (١) كذا بالأصل والحديث رواه ابن ماجة في سننه (١٠٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٧٠)، والحاكم في المستدرک (٨٣/ ٣)، والطبراني في الكبير (٩٣/ ٢)، وابن حبان (٢١٨٠) موارد الظمان).

(٢) سورة فاطر: الآية (٨).

[٧٦٣] (٣) سورة فاطر: الآية (٢٩).

[٧٦٤] (٤) سورة فاطر: الآية (٣٥).

[٧٦٥] (٥) سورة الصافات: الآية (١٦٧ و ١٦٨).

(٦) سورة الأنعام: الآية (١٥٧).

جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِّيَكُونُوا أَهْدَىٰ مِنْ إِخْوَى الْأُمَمِ ﴿١﴾ وكانت اليهود تستفتح به على النصارى
فيقولون إنا نجد نبياً يخرج .

* * *

(١) سورة فاطر: الآية (٤٢).

سورة يس

[٧٦٦] ك. . أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قریش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمى لا يبصرون فجاؤا إلى النبي ﷺ فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد. فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت: ﴿يَسۙ ۝١ وَالْقُرۙ ۝٢﴾^(١) إلى قوله: ﴿أَمْ لَمْ تُنۢذِرْهُمْ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾^(٢) قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.

[٧٦٧] ك. . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: قال أبو جهل لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن فأنزل الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيۢ أَعۡنَقِهِمۡ أَعۡلَاقًا ۖ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَا يُبۡصِرُونَ﴾^(٣) فكانوا يقولون هذا محمد فيقول: أين هو أين هو؟ ولا يبصره.

[٧٦٨] وأخرج الترمذي^(٤) وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِ الْمَوۡتَ وَنَعۡكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآٰثَرَهُمۡ﴾^(٥) فقال النبي ﷺ: «إن آثاركم تكتب فلا تتقلوا».

وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله.

[٧٦٩] وأخرج الحاكم^(٦) وصححه عن ابن عباس قال: جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أبيعث هذا بعدما أرم؟ قال: «نعم يبعث الله هذا تم بميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم» فنزلت

[٧٦٦] (١) سورة يس: الآية (٢١و٢).

(٢) سورة يس: الآية (١٠).

[٧٦٧] (٣) سورة يس: الآية (٩و٨).

[٧٦٨] (٤) سنن الترمذي (٣٣٢٦).

(٥) سورة يس: الآية (١٢).

[٧٦٩] (٦) المستدرک (٤٢٩/٢).

الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾^(١) إلى آخر السورة.

[٧٧٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه وسموا الإنسان أبي بن خلف.

* * *

(١) سورة يس: الآية (٧٧).

سورة الصافات

[٧٧١] ك.. أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قال أبو جهل زعم صاحبكم هذا أن في النار شجرة والنار تأكل الشجر وأنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ (١) الآية. وأخرج نحوه عن السدي.

[٧٧٢] وأخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَالًا﴾ (٢) الآية.

[٧٧٣] وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن مجاهد قال: قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر الصديق فمن أمهاتهم قالوا بنات سراة الجن فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ (٣).

[٧٧٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال: كان الناس يصلون متبدين فأنزل الله ﴿وَلَا تَحْنُ الصَّافُونَ﴾ (٤) فأمرهم أن يصفوا، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: حدثت فذكر نحوه.

[٧٧٥] وأخرج جوير عن ابن عباس قال: قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت: ﴿أَفَعَدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٥) صحيح على شرط الشيخين.

* * *

[٧٧١] (١) سورة الصافات: الآية (٦٤).

[٧٧٢] (٢) سورة الصافات: الآية (١٥٨).

[٧٧٣] (٣) سورة الصافات: الآية (١٥٨).

[٧٧٤] (٤) سورة الصافات: الآية (١٦٥).

[٧٧٥] (٥) سورة الصافات: الآية (١٧٦).

سورة صّ

[٧٧٦] أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: «أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم الجزية كلمة واحدة» قال ما هي؟ قال: «لا إله إلا الله» فقالوا: إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب فنزل فيهم: ﴿صّ وَالْقُرْآنِ﴾ إلى قوله: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾^(١).

* * *

[٧٧٦] (١) سورة صّ: الآية (١ - ٨).

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [الزمر: ٣] الآية.

[٧٧٧] أخرج جوير عن ابن عباس في هذه الآية قال: أنزلت في ثلاثة أحياء عامر وكنانة وبنى سلمة كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿أَمَنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٩] الآية.

[٧٧٨] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿أَمَنْ هُوَ قَنِيتٌ﴾^(٢) الآية قال: نزلت في عثمان بن عفان.

[٧٧٩] وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت في عمار بن ياسر.

[٧٨٠] وأخرج جوير عن ابن عباس قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة.

[٧٨١] وأخرج جوير عن عكرمة قال نزلت في عمار بن ياسر.

قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧ و ١٨] الآية.

[٧٨٢] أخرج جوير بسنده عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت: ﴿لَمَّا سَبَعُهُ أَبْوَابُ﴾^(٣) الآية أتى رجل من الأنصار النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي سبعة ممالك وإنني قد أعتقت لكل باب منها مملوكاً فنزلت فيه هذه الآية: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْفُوتَ﴾ [الزمر: ١٧] الآية.

[٧٧٧] (١) سورة الزمر: الآية (٣).

[٧٧٨] (٢) سورة الزمر: الآية (٩).

[٧٨٢] (٣) سورة الحجر: الآية (٤٤).

(٤) سورة الزمر: الآية (١٧ و ١٨).

[٧٨٣] أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ﴾ [الزمر: ٢٣] الآية.

[٧٨٤] تقدم سببها في سورة يوسف.

قوله تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ [الزمر: ٣٦] الآية.

[٧٨٥] أخرج عبد الرزاق عن معمر قال لي رجل: قالوا للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك فنزلت: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٤٥] الآية.

[٧٨٦] أخرج ابن المنذر عن مجاهد أنها نزلت في قراءة النبي ﷺ [النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة].

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣] الآية.

[٧٨٧] تقدم حديث الشيخين في سورة الفرقان.

[٧٨٨] وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة.

[٧٨٩] وأخرج الحاكم والطبراني عن ابن عمر قال: كنا نقول ما لمفتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا﴾^(٢) الآية.

[٧٩٠] وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعو به إلى الإسلام فأرسل إليه كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو زنى أو أشرك يلقى أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾^(٣) الآية فقال وحشي: هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلعلي لا أقدر على هذا فأنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ

[٧٨٥] (١) سورة الزمر: الآية (٣٦).

[٧٨٩] (٢) سورة الزمر: الآية (٥٣) - والحديث رواه الواحدي بنحوه (٢١١) في أسباب النزول.

[٧٩٠] (٣) سورة الفرقان: الآية (٧٠).

يُشْرَكَ بِهِ، وَيَتَغَيَّرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ^(١) فقال وحشي: هذا أرى بعد مشيئة فلا أدري هو لي أم لا؟ فهل غير هذا فأنزل الله: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٢) الآية قال وحشي: هذا نعم فأسلم.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤] الآية.

[٧٩١] سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون.

[٧٩٢] وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال: قال المشركون للنبي ﷺ: أنضلل آبائك وأجدادك يا محمد فأنزل الله: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٣). وأخرج الترمذي وصححه.

[٧٩٣] عن ابن عباس قال: مر يهودي بالنبي ﷺ فقال: كيف تقول أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٤) الآية. والحديث في الصحيح بلفظ فتلا دون فأنزل.

[٧٩٤] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال غدت اليهود فنظروا في خلق السموات والأرض والملائكة فلما فرغوا أخذوا يقدرونه فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٥).

[٧٩٥] ك.. وأخرج عن سعيد بن جبير قال: تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا فأنزل الله الآية.

[٧٩٦] ك.. وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال: لما نزلت: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٦) قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٧) الآية.

* * *

(١) سورة النساء: الآية (٤٨).

(٢) سورة الزمر: الآية (٥٣).

(٣) [٧٩٢] سورة الزمر: الآية (٦٤ - ٦٦).

(٤) [٧٩٣] سورة الزمر: الآية (٦٧).

(٥) [٧٩٤] سورة الزمر: الآية (٦٧).

(٦) [٧٩٦] سورة البقرة: الآية (٢٥٥).

(٧) سورة الزمر: الآية (٦٧).

سورة غافر

[٧٩٧] أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في قوله: ﴿مَا يُجَدِّدُ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) قال: نزلت في الحارث بن قيس السهمي.

[٧٩٨] وأخرج عن أبي العالية قال: جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال فقالوا: يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَدِّدُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِّغِينَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾^(٢) فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾^(٣) قال من خلق الدجال.

[٧٩٩] وأخرج عن كعب الأحبار في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَدِّدُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾^(٤) قال: هم اليهود نزلت فيما ينتظرونه من أمر الدجال.

[٨٠٠] وأخرج جوير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) الآية.

* * *

[٧٩٧] (١) سورة غافر: الآية (٤).

[٧٩٨] (٢) سورة غافر: الآية (٥٦).

(٣) سورة غافر: الآية (٥٧).

[٧٩٩] (٤) سورة غافر: الآية (٥٦).

[٨٠٠] (٥) سورة غافر: الآية (٦٦).

سورة السجدة

[٨٠١] أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال: اختصم عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال أحدهم: أترون الله يسمع ما نقول فقال الآخر: يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا فأنزل الله: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْوْنَ﴾^(١) الآية.

[٨٠٢] وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

[٨٠٣] وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال: قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً فأنزل الله: ﴿لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهَا﴾^(٣) الآية وأنزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان قال ابن جرير: والقراءة على هذا أعجمي بلا استفهام.

* * *

[٨٠١] (١) سورة فصلت: الآية (٢٢) - ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢١٢) من طريق مجاهد عن أبي معمر به مثله.

[٨٠٢] (٢) سورة فصلت: الآية (٤٠).

[٨٠٣] (٣) سورة فصلت: الآية (٤٤).

سورة الشورى

[٨٠٤] أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ﴾^(٢) الآية.

[٨٠٥] ك. . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ﴾^(٣) الآية قال هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم.

[٨٠٦] وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال: قالت الأنصار لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا فأنزل الله: ﴿قُلْ لَا اسْتَكْبَرُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٤) فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم فأنزل الله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٥) فعرض لهم التوبة إلى قوله: ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٦).

[٨٠٧] وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا فتمنوا الدنيا وأخرج الطبراني عن عمرو بن حريث^(٨) مثله.

* * *

[٨٠٤] (١) سورة النصر: الآية (١).

(٢) سورة الشورى: الآية (١٦).

[٨٠٥] (٣) سورة الشورى: الآية (١٦).

[٨٠٦] (٤) سورة الشورى: الآية (٢٣).

(٥) سورة الشورى: الآية (٢٤).

(٦) سورة الشورى: الآية (٢٥).

[٨٠٧] (٧) سورة الشورى: الآية (٢٧).

(٨) ما أشار إليه رواه أيضاً الواحدي في أسباب النزول ص (٢١٤) من طريق حيوة قال

أخبرني أبو هانئ الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث يقول: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة وذلك أنهم قالوا لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا.

سورة الزخرف

[٨٠٨] ك.. أخرج ابن المنذر عن قتادة قال: قال ناس من المنافقين أن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ أَنْثَىٰ﴾^(١).

[٨٠٩] ك.. وتقدم في سورة يونس سبب قوله: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ﴾^(٢) الآيتين.

[٨١٠] ك.. وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على هذا القرآن أو على مسعود الثقفي فنزلت.

[٨١١] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت قيسوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فأناته وهو في القوم فقال أبو بكر: إلام تدعوني؟ قال: أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر: وما اللات؟ قال: ربنا قال: وما العزى قال: بنات الله قال أبو بكر: فمن أهم؟ فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه: أجيئوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة: قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾^(٣) الآية.

[٨١٢] وأخرج أحمد بسند صحيح والطبراني^(٤) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش: «أنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير» فقالوا: ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد عبد من دون الله فأنزل الله: ﴿وَلَمَّا صُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَتَلًا﴾^(٥) الآية.

[٨٠٨] (١) سورة الزخرف: الآية (١٩).

[٨٠٩] (٢) سورة الزخرف: الآية (٣١).

[٨١١] (٣) سورة الزخرف: الآية (٣٦).

[٨١٢] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص ٢١٤ من طريق عاصم بن أبي النجود عن ابن

ززين عن أبي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عباس به نحوه.

(٥) سورة الزخرف: الآية (٥٧).

[٨١٣] وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر: إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾^(١) الآية.

* * *

[٨١٣] (١) سورة الزخرف: الآية (٨٠).

سورة الدخان

[٨١٤] ك.. أخرج البخاري عن ابن مسعود قال: إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (١) فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت: ﴿إِن كُرِ عَابِدُونَ﴾ (٢) فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْهَضُونَ﴾ (٣) يعني يوم بدر.

[٨١٥] ك.. وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مالك قال: أن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول: تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت: ﴿لَا تَجْعَلْ لِّزِقِمْ طَعَامُ الْإِثْمِ﴾ (٤).

[٨١٦] وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال: «إن الله أمرني أن أقول لك أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى» (٥) قال: فنزع ثوبه من يده فقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أنني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وغيره بكلمته ونزل فيه: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (٦) وأخرج ابن جرير عن قتادة نحوه.

* * *

[٨١٤] (١) سورة الدخان: الآية (١٠).

(٢) سورة الدخان: الآية (١٥).

(٣) سورة الدخان: الآية (١٦).

[٨١٥] (٤) سورة الدخان: الآية (٤٣ و٤٤).

[٨١٦] (٥) والخبر رواه الواحدي مختصراً في أسباب النزول ص (٢١٥) من طريق أسباط عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة.. الخبر.

(٦) سورة الدخان: الآية (٤٩).

سورة الجاثية

[٨١٧] ك. . أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال: كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر فأنزل الله: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ﴾^(١).

[٨١٨] ك. . وأخرج عن أبي هريرة قال: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فأنزل الله: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(٢).

* * *

[٨١٧] (١) سورة الجاثية: الآية (٢٣).

[٨١٨] (٢) سورة الجاثية: الآية (٢٤) - قلت وروى الواحدي في أسباب النزول ص (٢١٥) من طريق محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ سورة البقرة: الآية (٢٤٥) - قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص: احتاج رب محمد فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: إن ربك يقول ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ سورة الجاثية: الآية (١٤).

سورة الأحقاف

[٨١٩] ك.. أخرج الطبراني بسند صحيح^(١) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ: «يا معشر اليهود أروني إثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد» ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال: أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود قالوا: والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال: فاني أشهد أنه النبي الذي تجدون في التوراة قالوا: كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً فأنزل الله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾^(٢) الآية.

[٨٢٠] وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال في عبدالله بن سلام نزلت: ﴿وَشَهِدْ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾^(٣).

[٨٢١] وأخرج ابن جرير عن عبدالله بن سلام قال في نزلت.

[٨٢٢] وأخرج أيضاً عن قتادة قال: قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان فنزل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤).

[٨٢٣] ك.. وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال: كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتري وكان كفار قريش يقولون لو كان خيراً ما سبقتنا إليه زنين فأنزل الله في شأنها:

[٨١٩] (١) المستدرک (٣/٤١٥)، وابن حبان في صحيحه (٢١٠٦) موارد الظمآن.

(٢) سورة الأحقاف: الآية (١٠).

[٨٢٠] (٣) سورة الأحقاف: الآية (١٠).

[٨٢٢] (٤) سورة الأحقاف: الآية (١١).

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾^(١) الآية. وأخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن.

[٨٢٤] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أُفٍّ لَّكُمَا﴾^(٢) في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا﴾^(٣) الآية.

[٨٢٥] وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله.

[٨٢٦] ك.. لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال: قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر أن هذا الذي أنزل الله فيه.. ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أُفٍّ لَّكُمَا﴾^(٤) فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري.

[٨٢٧] وأخرج عبد الرزاق من طريق مكي أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت إنما نزلت في فلان سمت رجلاً قال الحافظ ابن حجر ونفي عائشة أصح إسناداً وأولى بالقبول.

[٨٢٨] وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل الله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ضَلُّكُمُ مِّمَّنْ﴾^(٥).

* * *

[٨٢٣] (١) سورة الأحقاف: الآية (١١).

[٨٢٤] (٢) سورة الأحقاف: الآية (١٧).

(٣) سورة الأحقاف: الآية (١٩).

[٨٢٦] (٤) سورة الأحقاف: الآية (١٧).

[٨٢٨] (٥) سورة الأحقاف: الآية (٣٢ و ٢٩).

سورة محمد

[٨٢٩] ك.. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْيُنُهُمْ﴾ (١) قال هم أهل مكة نزلت فيهم: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (٢) قال هم الأنصار.

[٨٣٠] وأخرج عن قتادة في قوله: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٣) قال ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعلى وأجل فقال المشركون إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله ﷺ: «قولوا الله مولانا ولا مولى لكم».

[٨٣١] وأخرج أبو يعلى (٤) عن ابن عباس قال: لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال: «أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج عنك» فأنزل الله: ﴿وَكَانَ مِنْ قَرَبِهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْنِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ﴾ (٥) الآية.

[٨٣٢] وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيسمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألو المؤمنين ماذا قال آنفاً فنزلت: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ (٦) الآية.

[٨٣٣] وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا

[٨٢٩] (١) سورة محمد ﷺ: الآية (١).

(٢) سورة محمد ﷺ: الآية (٢).

[٨٣٠] (٣) سورة محمد ﷺ: الآية (٤).

[٨٣١] (٤) ورواه ابن جريج (٣١/٢٦).

(٥) سورة محمد ﷺ: الآية (١٣).

[٨٣٢] (٦) سورة محمد ﷺ: الآية (١٦).

الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^(١) فخافوا أن يطل الذنب العمل.

* * *

[٨٣٣] (١) سورة محمد ﷺ: الآية (٣٣).

سورة الفتح

[٨٣٤] أخرج الحاكم وغيره^(١) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية من أولها إلى آخرها.

[٨٣٥] وأخرج الشيخان والترمذي والحاكم^(٢) عن أنس قال: أنزلت على النبي ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(٣) مرجعه من الحديدية فقال النبي ﷺ: «لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض» ثم قرأها عليهم فقالوا: هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ حتى بلغ ﴿فَوَرَّاءَ عَظِيمًا﴾^(٤).

[٨٣٦] ك. . . وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: «أيها الناس البيعة البيعة» نزل روح القدس فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه قال فأنزل الله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) الآية.

[٨٣٧] وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال لما كان يوم الحديدية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فاعتقهم فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيَّدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾^(٦) الآية. ك. . . وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع^(٧). ك. . . وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبدالله بن مغفل المزني. ك. . . وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس.

[٨٣٤] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢١٦) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عنهما مثله.

[٨٣٥] (٢) سنن الترمذي (٣٢٦٣) ورواه الطبري (٤٤/٢٦).

(٣) سورة الفتح: الآية (٢).

(٤) سورة الفتح: الآية (٥).

[٨٣٦] (٥) سورة الفتح: الآية (١٨).

[٨٣٧] (٦) سورة الفتح: الآية (٢٤).

(٧) ورواه الواحدي في أسباب النزول.

[٨٣٨] وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنبد بن سبع قال: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾^(١).

[٨٣٩] وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقيين رؤسهم ومقصرين فلما نحر الهدى بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فنزلت: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾^(٢) الآية.

* * *

[٨٣٨] (١) سورة الفتح: الآية (٢٥).

[٨٣٩] (٢) سورة الفتح: الآية (٢٧).

سورة الحجرات

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا﴾ [الحجرات: ١] الآيتين .

[٨٤٠] أخرج البخاري وغيره^(١) من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي وقال عمر: ما أردت خلافاً فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾^(٢).

[٨٤١] ك. . وأخرج ابن المنذر عن الحسن أن ناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣).

[٨٤٢] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي بلفظ ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت .

[٨٤٣] وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٤).

[٨٤٤] ك. . وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون لو أنزل في كذا فأنزل الله: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٥).

[٨٤٠] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢١٨).

(٢) سورة الحجرات: الآية (٥١).

[٨٤١] (٣) سورة الحجرات: الآية (١).

[٨٤٣] (٤) سورة الحجرات: الآية (١).

[٨٤٤] (٥) سورة الحجرات: الآية (١).

[٨٤٥] ك.. وأخرج عنه قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾^(١) الآية.

[٨٤٦] ك.. وأخرج أيضاً عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(٢) قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال: ما يبكيك؟ قال هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيت رفيع الصوت فرفع عاصم ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال: «أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة» قال: رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾^(٣) الآية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ [الحجرات: ٤] الآية.

[٨٤٧] أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد بن أرقم قال: جاء ناس من العرب إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(٤) الآية.

[٨٤٨] ك.. وقال عبد الرزاق^(٥) عن معمر عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا محمد إن مدحي زين وأن شتمي شين فقال النبي ﷺ: «ذاك هو الله» فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾^(٦) الآية مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره، عند الترمذي بدون نزول الآية..

ك.. وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن.

[٨٤٩] ك.. وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشين فقال: «ذاكم الله»^(٧).

[٨٤٥] (١) سورة الحجرات: الآية (٢).

[٨٤٦] (٢) سورة الحجرات: الآية (٢).

(٣) سورة الحجرات: الآية (٣).

[٧٤٧] (٤) سورة الحجرات: الآية (٤).

[٨٤٨] (٥) وانظر مسند أحمد (٣/٤٨٨).

(٦) سورة الحجرات: الآية (٤).

[٨٤٩] (٧) مسند أحمد (٦/٣٩٤)، والمعجم الكبير للطبراني (١/٢٧٧) والتاريخ لابن عساکر (٣/٨٩).

[٨٥٠] ك.. وأخرج ابن جرير وغيره عن الأقرع أيضاً أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد أخرج إلينا فنزلت.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾ [الحجرات: ٦] الآية.

[٨٥١] أخرج أحمد وغيره^(١) بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال: قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع إلى قومي فادعهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إلى الأبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الإبان احتبس الرسول فلم يأته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة فدعا سروات قومه فقال لهم: أن رسول الله ﷺ كان قد وقت وقتاً يرسل إلى رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أدري حبس رسوله إلا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق فرجع فقال إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث بأصحابه إذ استقبل البعث فقال لهم: «إلى أين بعثتم؟» قالوا: إليك قال: ولم؟ قالوا: إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعه الزكاة وأردت قتله قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل على رسول الله ﷺ قال: «منعت الزكاة وأردت قتل رسولي» قال: لا والذي بعثك بالحق فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ فَنَبِّئُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٢) رجال إسناده ثقات وروى الطبراني نحوه من حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طرق أخرى مرسلة.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾ [الحجرات: ٩] الآية.

[٨٥٢] أخرج الشيخان^(٣) عن أنس أن النبي ﷺ ركب حماراً وانطلق إلى

[٨٥١] (١) مسند أحمد (٢٧٩/٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٢٢) من طريق عيسى بن دينار عن أبيه أنه سمع الحارث بن ضرار.

(٢) سورة الحجرات: الآية (٨ و ٦).

[٨٥٢] (٣) رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى كلاهما عن المعتمر ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق إسحاق بن إسرائيل عن المعتمر بن سليمان ص (٢٢٣).

عبدالله بن أبي فقال: «إليك عني» فوالله لقد آذاني نثن حمامك فقال رجل من الأنصار: والله لحماره أطيب ريحاً منك فغضب لعبدالله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال فنزلت فيهم: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾^(١).

[٨٥٣] ك. . وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي مالك قال: تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وهذا لهذا فاقتتلوا بالأيدي والنعال وأنزل الله: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾^(٢) الآية.

[٨٥٤] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال: كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحته امرأة يقال لها أم زيد وأن المرأة أرادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها وجعلها في عليقة له وأن المرأة بعثت إلى أهلها فجاءها قومها وأنزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾^(٣) فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهم وفاؤا إلى أمر الله.

[٨٥٥] ك. . وأخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا فأنزل الله: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾^(٤) الآية.

[٨٥٦] وأخرج عن قتادة قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال أحدهما للآخر لآخذن عنوة لكثرة عشيرته وأن الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى فلم يزل الأمر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَبِ﴾ [الحجرات: ١١] الآية.

[٨٥٧] أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال: كان

(١) سورة الحجرات: الآية (٩).

[٨٥٣] (٢) سورة الحجرات: الآية (٩).

[٨٥٤] (٣) سورة الحجرات: الآية (٩).

[٨٥٥] (٤) سورة الحجرات: الآية (٩).

الرجل منا يكون له الإسمان والثلاثة فيدعى ببعضها لعسى أن يكره فنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(١) قال الترمذي: حسن.

[٨٥٨] وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضاً قال: كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له يا رسول الله أنه يكرهه فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٢) ولفظ أحمد عنه قال فينا نزلت في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٣) قدم النبي ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله إسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحد منهم باسم من تلك الأسماء قالوا يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢] الآية.

[٨٥٩] أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ﴾ [الحجرات: ١٣] الآية.

[٨٦٠] أخرج ابن أبي حاتم^(٤) عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن فقال بعض الناس أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم: أن يسخط الله هذا بغيره فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾^(٥) الآية.

[٨٦١] وقال ابن عساكر في مبهماته: وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسير له أنها نزلت في أبي هند أمر رسول الله ﷺ بنى بياضة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا: يا رسول الله نزوج بناتنا موالينا؟ فنزلت الآية.

قوله تعالى: ﴿يَمْنُونُ﴾ [الحجرات: ١٧] الآية.

[٨٦٢] أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من

[٨٥٧] (١) سورة الحجرات: الآية (١١).

[٨٥٨] (٢) سورة الحجرات: الآية (١١).

(٣) سورة الحجرات: الآية (١١).

[٨٦٠] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٢٥).

(٥) سورة الحجرات: الآية (١٣).

العرب قالوا: يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ (١) الآية.

[٨٦٣] وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله.

[٨٦٤] وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة.

[٨٦٥] وأخرج ابن سعيد عن محمد بن كعب القرظي قال: قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم: يا رسول الله إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ (٢) الآية.

[٨٦٦] وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير قال: أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ فقالوا جئناك ولم نقاتلك فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ (٣) الآية.

* * *

[٨٦٢] (١) سورة الحجرات: الآية (١٧).

[٨٦٥] (٢) سورة الحجرات: الآية (١٧).

[٨٦٦] (٣) سورة الحجرات: الآية (١٧).

سورة ق

[٨٦٧] أخرج الحاكم^(١) وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض فقال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة الآجال حتى يموت من مات وفي الثانية التي ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة» قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد قال: «ثم استوى على العرش» قالوا: قد أصبت لو أتممت قالوا: ثم استراح فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (٢٨) فَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ ﴿٢﴾.

[٨٦٨] ك. . وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس، قال: قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (٣) ثم أخرج عن عمرو مرسلًا مثله.

* * *

[٨٦٧] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي سعد البقال عن عكرمة به مثله ص (٢٢٦).

(٢) سورة ق: الآية (٣٨ و ٣٩).

[٨٦٨] (٣) سورة ق: الآية (٤٥).

سورة الذاريات

[٨٦٩] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت: ﴿وَقِيْ آمُوْلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوْمِ﴾ (١).

[٨٧٠] وأخرج ابن منيع وابن راهوية والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت: ﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (٢) لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتول عنا فنزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) فطابت أنفسنا.

[٨٧١] وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أنه لما نزلت: ﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ﴾ (٤) الآية اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥).

* * *

[٨٦٩] (١) سورة الذاريات: الآية (١٩).

[٨٧٠] (٢) سورة الذاريات: الآية (٥٤).

(٣) سورة الذاريات: الآية (٥٥).

[٨٧١] (٤) سورة الذاريات: الآية (٥٤).

(٥) سورة الذاريات: الآية (٥٥).

سورة الطور

[٨٧٢] أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة وإنما هو كأحدهم فأنزل الله في ذلك: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَّبِّبَ الْمَنُونِ﴾ (١).

* * *

[٨٧٢] (١) سورة الطور: الآية (٣٠).

سورة النجم

[٨٧٣] أخرج الواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم^(١) عن نابت بن الحارث الأنصاري قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد» فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: ﴿هُوَ أَكْثَرُ بِكَرًا إِذْ أَنْشَأَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢) الآية.

[٨٧٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في مغزاه فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقاً له فقال: أعطني شيئاً فقال: أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له: نعم فأنزل الله: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾^(٣) الآيات.

[٨٧٥] وأخرج^(٤) عن دراج أبي السمح قال: خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يحمله فقال: «لا أجد ما أحملك عليه» فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكا إليه فقال له الرجل: هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسنتك فقال: نعم فركب فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾^(٥) إلى قوله: ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوَّلَ﴾^(٥).

[٨٧٦] وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: أن رجلاً أسلم فلقيه بعض من يعيره فقال: أتركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال: إني خشيت عذاب الله قال: أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئاً فقال:

[٨٧٣] (١) الحديث رواه أحمد في مسنده (٥٣/٣) وابن أبي عاصم (١١٠/١) والبخاري في تاريخه (٢٣/٧) وعبد الرزاق في مصنفه (٤٩٢٤) والواحدي في أسباب النزول ص (٢٢٦) وأصل الحديث في سنن الترمذي (١١٣٦) وأبي داود (٢١٧١).

(٢) سورة النجم: الآية (٣٢).

[٨٧٤] (٣) سورة النجم: الآية (٣٣).

[٨٧٥] (٤) راجع فقرة (٥٤٨).

(٥) سورة النجم: الآية (٣٣ و ٤١).

زدني فتعاسرا حتى أعطاه شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له ففيه نزلت هذه الآية:
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾﴾^(١).

[٨٧٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين فنزلت: ﴿وَأَنْتُمْ سَيِّدُونَ ﴿١١﴾﴾^(٢).

* * *

[٨٧٦] (١) سورة النجم: الآية (٣٣).

[٨٧٧] (٢) سورة النجم: الآية (٦١) - قلت وروى الواحد في أسباب النزول ص (٢٢٧) من طريق الصهباء عن عائشة . قالت: مرّ رسول الله ﷺ بقوم يضحكون فقال: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾ سورة النجم: الآية (٤٣) - فرجع إليهم فقال: ما خطبوت أربعين خطوة حتى أتاني جبريل عليه السلام فقال: انت هؤلاء وقل لهم إن الله عز وجل يقول ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾.

سورة القمر

[٨٧٨] أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال: رأيت القمر منشقاً شقتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (١).

[٨٧٩] وأخرج الترمذي عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (٢) إلى قوله: ﴿يَسْحَرُ مُنْشَرًّا﴾ (٣).

[٨٨٠] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ (٤).

[٨٨١] وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٥) إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٦).

* * *

[٨٧٨] (١) سورة القمر: الآية (١) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٢٧).

[٨٧٩] (٢) سورة القمر: الآية (١ و٢).

[٨٨٠] (٣) سورة القمر: الآية (٤٥).

[٨٨١] (٤) سورة القمر: الآية (٤٧ و٤٨ و٤٩).

سورة الرحمن

[٨٨٢] أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء أن أبا بكر الصديق ذكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال: وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي عليَّ بهيمة تأكلني وإني لم أخلق فنزلت ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (١).

[٨٨٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذب قال: نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق.

* * *

[٨٨٢] (١) سورة الرحمن: الآية (٤٦).

سورة الواقعة

[٨٨٤] ك.. أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ﴾^(١) شق ذلك على المسلمين فنزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ﴾^(٢).

[٨٨٥] ك.. وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ﴾^(٣) وذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ﴾^(٤) قال عمر: يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزل: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ﴾^(٥) فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ﴾»^(٦).

[٨٨٦] وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مرسلًا وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا: لما سأل أهل الطائف الوادي يحيى لهم وفيه غسل ففعل وهو وادٍ معجب فسمعوا الناس يقولون أن في الجنة كذا وكذا قالوا: يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله: ﴿وَأَحَبُّ إِلَيْنِ مَا أَحَبُّ إِلَيْنِ ۖ﴾^(٧) في سِدْرِ مَخْضُودٍ ﴿١٨﴾ الآيات.

[٨٨٧] وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال: كانوا يعجبون بَوَجْ وظلاله وطلحه وسدره فأنزل الله: ﴿وَأَحَبُّ إِلَيْنِ مَا أَحَبُّ إِلَيْنِ ۖ﴾^(٨) في سِدْرِ مَخْضُودٍ ﴿١٨﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿١٩﴾ وَظِلِّ تَمْدُودٍ ﴿٢٠﴾.

[٨٨٤] (١) سورة الواقعة: الآية (١٣ و١٤).

(٢) سورة الواقعة: الآية (٣٩ و٤٠).

[٨٨٥] (٣) سورة الواقعة: الآية (١).

(٤) سورة الواقعة: الآية (١٣ و١٤).

(٥) سورة الواقعة: الآية (٣٩ و٤٠).

(٦) سورة الواقعة: الآية (٣٩ و٤٠).

[٨٨٦] (٧) سورة الواقعة: الآية (٢٧ و٢٨).

[٨٨٧] (٨) سورة الواقعة: الآية (٢٧ و٣٠).

[٨٨٨] وأخرج مسلم^(١) عن ابن عباس قال: مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوه كذا» فنزلت هذه الآيات: ﴿فَلَا أُقْسِدُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^(٢) حتى بلغ: ﴿وَتَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٣).

[٨٨٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حمزة قال: نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من مائها شيئاً ثم ارتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق: ويحك متى ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطر الله علينا السماء فقال: إنما مطرنا بنوء كذا وكذا.

* * *

[٨٨٨] (١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١٢٧) والطبراني في الكبير ١٢/١٩٨ والواحي في أسباب النزول ص (٢٢٩).

(٢) سورة الواقعة: الآية (٧٥).

(٣) سورة الواقعة: الآية (٨٢).

سورة الحديد

[٨٩٠] أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١) الآية.

[٨٩١] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢) الآية.

[٨٩٢] وأخرج عن السدي عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: ﴿تَحَنُّنٌ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾^(٣) ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٤) الآية.

[٨٩٣] وأخرج ابن المبارك في الزهد أنبأنا سفيان عن الأعمش قال: لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فنزلت: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٥) الآية.

[٨٩٤] وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله: إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله

[٨٩٠] (١) سورة الحديد: الآية (١٦).

[٨٩١] (٢) سورة الحديد: الآية (١٦).

[٨٩٢] (٣) سورة يوسف عليه السلام: الآية (٣).

(٤) سورة الحديد: الآية (١٦).

[٨٩٣] (٥) سورة الحديد: الآية (١٦).

فيهم: ﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلَكَنْتَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (١) الآيات فلما نزلت قالوا: يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم له أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجركم، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (٢) الآية.

[٨٩٥] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال: لما نزلت: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ (٣) الآية فمر مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (٤) الآية فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب.

[٨٩٦] وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: بلغنا أنه لما نزلت: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (٥) حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فأنزل الله: ﴿لَوْلَا يَعْلَمُ أَهْلُ أَلَكَنْتَ﴾ (٦) الآية.

[٨٩٧] ك.. وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فأنزل الله: ﴿لَوْلَا يَعْلَمُ أَهْلُ أَلَكَنْتَ﴾ (٧) الآية يعني بالفضل والنبوة.

* * *

[٨٩٤] (١) سورة القصص: الآية (٥٢).

(٢) سورة الحديد: الآية (٢٨).

[٨٩٥] (٣) سورة القصص: الآية (٥٤).

(٤) سورة الحديد: الآية (٢٨).

[٨٩٦] (٥) سورة الحديد: الآية (٢٨).

(٦) سورة الحديد: الآية (٢٩).

[٨٩٧] (٧) سورة الحديد: الآية (٢٩).

سورة المجادلة

[٨٩٨] أخرج الحاكم وصححه^(١) عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى على بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٢) وهو أوس بن الصامت.

[٨٩٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: كان بين النبي ﷺ وبين اليهود موادة فكانوا إذا مر بهم رجل من أصحابه جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾^(٣) الآية.

[٩٠٠] وأخرج أحمد والبخاري بسند جيد عن عبد الله بن عمرو إن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(٤) وفي الباب عن أنس وعائشة.

[٩٠١] ك. . وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾^(٥) الآية.

[٩٠٢] وأخرج أيضاً عنه قال: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا

[٨٩٨] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٣١) بأطول من ذلك من طريق الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة بها بنحوه وأطول منه.

(٢) سورة المجادلة: الآية (١).

[٨٩٩] (٣) سورة المجادلة: الآية (٨).

[٩٠٠] (٤) سورة المجادلة: الآية (٨).

[٩٠١] (٥) سورة المجادلة: الآية (١٠).

بمجلسهم عند رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعُّوا فِي الْمَجَالِسِ﴾^(١) الآية.

[٩٠٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام ﷺ نفرأ بعدتهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك نفر ذلك فنزلت.

[٩٠٤] وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ﴾^(٢) الآية فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله بعد ذلك: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾^(٣) الآية.

[٩٠٥] وأخرج الترمذي وحسنه وغيره^(٤) عن علي قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾^(٥) قال لي النبي ﷺ: «ما ترى دينار» قلت: لا يطيقونه قال: «نصف دينار» قلت: لا يطيقونه قال: «فكم» قلت شعيرة قال: «إنك لزهيد» فنزلت ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَتَكُمْ﴾^(٦) الآية فبني خفف الله عن هذه الأمة قال الترمذي: حسن.

[٩٠٦] وأخرج أحمد والحاكم وصححه^(٧) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ في ظل حجره وقد كاد الظل أن يتقلص فقال: «إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه» فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فقال: «ذرني أتك بهم» فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فأنزل الله: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ﴾^(٨) الآية.

[٩٠٢] (١) سورة المجادلة: الآية (١١).

[٩٠٤] (٢) سورة المجادلة: الآية (١٢).

(٣) سورة المجادلة: الآية (١٣).

[٩٠٥] (٤) سنن الترمذي (٣٣٠٠) والمعجم الكبير للطبراني (١/١٠٩)، وصحيح ابن حبان (١٧٦٤ و ١٧٦٥ و ٢٢٢٨)، موارد الظمان، وابن جرير (٢٨/١٥).

(٥) سورة المجادلة: الآية (١٢).

(٦) سورة المجادلة: الآية (١٣).

[٩٠٦] (٧) راجع فقرة (٤٨٨).

(٨) سورة المجادلة: الآية (١٨).

[٩٠٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا﴾^(١) الآية. فقال بلغنا أنها نزلت في عبدالله بن نبتل.

[٩٠٨] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾^(٢) الآية.

[٩٠٩] وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فأنزلت.

[٩١٠] وأخرج ابن المنذر^(٣) عن ابن جريج قال: حدثت أن أبا قحافة سب النبي ﷺ فصكه أبو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «أفعلت يا أبا بكر» فقال: والله لو كان السيف قريباً مني لضربت به فنزلت ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا﴾^(٤) الآية.

* * *

[٩٠٧] (١) سورة المجادلة: الآية (١٤).

[٩٠٨] (٢) سورة المجادلة: الآية (٢٢).

[٩١٠] (٣) انظر الدر المنثور (١٨٦/٦).

(٤) سورة المجادلة: الآية (٢٢).

سورة الحشر

[٩١١] أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير.

[٩١٢] وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

[٩١٣] وأخرج البخاري وغيره^(٢) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وادي البويرة فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُهَا﴾^(٣) الآية.

[٩١٤] وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال: رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه؟ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُهَا﴾^(٤) الآية.

[٩١٥] ك.. وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال: لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه: يا محمد قد كنت تنهى عن النساء وتعييه فما بال قطع النخل وتحريقها فنزلت.. وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله.

[٩١٦] وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا: يا رسول الله أقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال: **«لا ولكن تكفونهم المونة**

[٩١٢] (١) سورة الحشر: الآية (١).

[٩١٣] (٢) ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريقين مختلفين ووجهين مختلفين عن ابن عمر ص (٢٣٧ و ٢٣٨).

(٣) سورة الحشر: الآية (٥).

[٩١٤] (٤) سورة الحشر: الآية (٥).

وتقاسمونهم الثمرة والأرض أرضكم» قالوا رضيينا فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ (١) الآية.

[٩١٧] وأخرج البخاري (٢) عن أبي هريرة قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال: «ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامراته: ضيف رسول الله ﷺ لا تدخريه شيئاً قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهن وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: «لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة» فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (٣).

[٩١٨] وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي: أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه . أن الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس بن شماس فنزلت فيه هذه الآية.

[٩١٩] وأخرج الواحدي من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال: إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى أولئك فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (٤) الآية.

[٩٢٠] ك. . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير لئن أخرجتم لنخرجن معكم فنزلت هذه الآية فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾ (٥).

* * *

[٩١٦] (١) سورة الحشر: الآية (٩).

[٩١٧] (٢) صحيح البخاري (١٨٥/٨)، والحاكم في المستدرک (١٣٠/٤)، والشجري في أماليه (٢٨٣/١) وابن أبي عاصم (٢٥٠/١) والواحدي في أسباب النزول ص (٢٣٨).

(٣) سورة الحشر: الآية (٩).

[٩١٩] (٤) سورة الحشر: الآية (٩).

[٩٢٠] (٥) سورة الحشر: الآية (١١).

سورة الممتحنة

[٩٢١] أخرج الشيخان^(١) عن علي قال بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به» فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا: أخرجني الكتاب فقالت: ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصيها فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال: «ما هذا يا حاطب؟» قال: لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن اتخذ يدأ يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر فقال النبي ﷺ: «صدق» وفيه نزلت هذه السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾^(٢).

[٩٢٢] وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أتتني أمي راغبة فسألت النبي ﷺ أصلها قال: «نعم» فأنزل الله فيها: ﴿لَا يَتَّخِذُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي اللَّهِ﴾^(٣).

[٩٢٣] وأخرج أحمد والبخاري وصححه عن عبدالله بن الزبير: قال قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على بنتها بهدايا فأبى أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت

[٩٢١] (١) صحيح البخاري (٤/٧٢ و ٥/٩٨)، ومسلم في صحيحه كتاب فضل الصحابة (١٦١) والترمذي في سننه (٣٣٠٥) وأبو داود (٢٦٥٠)، والإمام أحمد في مسنده (١/٧٩ و ١٠٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥/١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٤٦) والواحد في أسباب النزول ص (٢٤٠).

(٢) سورة الممتحنة: الآية (١).

[٩٢٢] (٣) سورة الممتحنة: الآية (٨).

إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله: ﴿لَا يَنْهَكُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾^(١) الآية.

[٩٢٤] وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ﴾^(٢).

[٩٢٥] ك.. وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد: قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين فأنزل الله آية الامتحان.

[٩٢٦] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أئمة بنت بشر امرأة أبي حسان الدحداحة.

[٩٢٧] ك.. وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيذة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت.

[٩٢٨] ك.. وأخرج ابن جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أنه رده إليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية.

[٩٢٩] ك.. وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ﴾^(٣).

[٩٣٠] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ نِسَاءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾^(٤) الآية قال نزلت في أم الحكم بنت سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترند امرأة من قريش غيرها.

[٩٣١] ك.. وأخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة

[٩٢٣] (١) سورة الممتحنة: الآية (٨).

[٩٢٤] (٢) سورة الممتحنة: الآية (١٠).

[٩٢٩] (٣) سورة الممتحنة: الآية (١٠).

[٩٣٠] (٤) سورة الممتحنة: الآية (١١).

(أو)^(١) سعيد عن ابن عباس قال كان عبدالله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) الآية.

* * *

[٩٣١] (١) بالأصل (وأبو).
(٢) سورة الممتحنة: الآية (١٣).

سورة الصف

[٩٣٢] أخرج الترمذي والحاكم وصححه^(١) عن عبدالله بن سلام قال: قعدنا نفرأ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢) يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^(٣) ﴿٢﴾^(٤) فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها.

ك.. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه.

[٩٣٣] ك.. وأخرج عن أبي صالح قال: قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل فنزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَوْا عَلَىٰ مِحْزَرٍ﴾^(٥) الآية فكروها الجهاد فنزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٦) ﴿٢﴾^(٧).

[٩٣٤] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس نحوه.

[٩٣٥] ك.. وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن جرير عن الضحاك قال: أنزلت ﴿لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٨) في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضرب والطعن والقتل.

[٩٣٦] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت في توليهم يوم

أحد.

[٩٣٧] ك.. وأخرج عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

[٩٣٢] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٤٢) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام.

(٢) سورة الصف: الآية (٢١).

[٩٣٣] (٣) سورة الصف: الآية (١٠).

(٤) سورة الصف: الآية (٢).

[٩٣٥] (٥) سورة الصف: الآية (٢).

هَلْ أَذُنُكُمْ عَلَى مِحْزَرٍ تُجِئُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾^(١) قال المسلمون لو علمنا ما هذه
التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فنزلت: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢).

* * *

[٩٣٧] (١) سورة الصف: الآية (١٠).
(٢) سورة الصف: الآية (١٠).

سورة الجمعة

[٩٣٨] أخرج الشيخان^(١) عن جابر قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٢).

[٩٣٩] ك.. وأخرج ابن جرير عن جابر أيضاً قال: كان الجواري إذا نكحوا كانوا يمرون بالكبر والمزامير ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر وينفضون إليها فتزلت وكأنها نزلت في الأمرين معاً.

[٩٤٠] ك.. ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدم العير معاً من طريق واحد وأنها نزلت في الأمرين فالله الحمد.

* * *

[٩٣٨] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٤٣).

(٢) سورة الجمعة: الآية (١١).

سورة المنافقين

[٩٤١] أخرج البخاري وغيره^(١) عن زيد بن أرقم قال سمعت عبدالله بن أبي يقول لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فلئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصيني قط مثله فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^(٢) فبعث إلى رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال: «إن الله قد صدقك» له طرق كثيرة عن زيد وفي بعضها أن ذلك في غزوة تبوك وأن نزول السورة ليلاً.

[٩٤٢] وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قيل لعبد الله بن أبي لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(٣) الآية. وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله.

[٩٤٣] ك.. وأخرج^(٤) عن عروة قال: لما نزلت: ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^(٥) قال النبي ﷺ: «لا زيدن على السبعين» فأنزل الله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٦) الآية. ك.. وأخرج عن مجاهد وقاتدة مثله.

[٩٤٤] ك.. وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال: لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ وأنا أسمع: «أنني قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرون أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم» فتزلت.

* * *

[٩٤١] (١) ورواه الترمذي في سننه (٣٣١٢ و ٣٣١٤) والواحد في أسباب النزول ص (٢٤٣).

(٢) سورة المنافقون: الآية (١).

[٩٤٢] (٣) سورة المنافقون: الآية (٥).

[٩٤٣] (٤) رواه ابن جرير (١٠/١٣٨).

(٥) سورة التوبة: الآية (٨٠).

(٦) سورة المنافقون: الآية (٦).

سورة التغابن

[٩٤٥] أخرج الترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾^(١) في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله: ﴿وَلَنْ تَعْفَوْا وَتَصَفَحُوا﴾^(٢) الآية.

[٩٤٦] وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال: نزلت سورة التغابن كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾^(٣) نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا: إلى من تدعنا؟ فirq ويقيم فنزلت هذه الآية وبقيت الآيات إلى آخر السورة بالمدينة.

[٩٤٧] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ﴿أَنْتُمْ أَلِلَّهِ حَقٌّ تَقَالِيهِ﴾^(٤) اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فَأَنْتُمْ أَلِلَّهِ مَا أَسْتَطَعْتُمْ﴾^(٥).

* * *

[٩٤٥] (١) سورة التغابن: الآية (١٤).

(٢) سورة التغابن: الآية (١٤).

[٩٤٦] (٣) سورة التغابن: الآية (١٤).

[٩٤٧] (٤) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٥) سورة التغابن: الآية (١٦).

سورة الطلاق

[٩٤٨] أخرج الحاكم عن ابن عباس قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما عني إلا عن هذه الشعرة فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾^(١) وقال الذهبي الإسناد واه والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك الإسلام.

[٩٤٩] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾^(٢) ف قيل له راجعها فإنها صوامه قوامه. وأخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلًا وابن المنذر عن ابن سيرين مرسلًا.

[٩٥٠] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٣) الآية. قال بلغنا أنها نزلت في عبدالله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص.

[٩٥١] وأخرج الحاكم^(٤) عن جابر قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٥) في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: «اتق الله واصبر» فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرها فقال: «كلها» فنزلت قال الذهبي حديث منكر له شاهد.

ك. . وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد. ك. . والسدي وسمي الرجل عوفاً الأشجعي. ك. . وأخرجه الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وسماه كذلك.

[٩٤٨] (١) سورة الطلاق: الآية (١).

[٩٤٩] (٢) سورة الطلاق: الآية (١).

[٩٥٠] (٣) سورة الطلاق: الآية (١).

[٩٥١] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٤٦).

(٥) سورة الطلاق: الآية (٢).

[٩٥٢] وأخرج ابن مردويه^(١) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال يا رسول الله أن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني؟ قال: «أمرك وإياها أن تستكثرا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله» فقالت المرأة: نعم. ما أمرك فجعلنا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه فنزلت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٢) الآية. وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس. ك.. وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف. ك.. وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسلًا.

[٩٥٣] وأخرج ابن جرير وإسحاق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن أبي بن كعب قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار ﴿وَأُولَئِكَ أَلْوَحَالٌ﴾^(٣) فأنزلت: ﴿وَالَّتِي يَسْنَى مِنَ الْمَحِيضِ﴾^(٤) الآية صحيح الإسناد.

[٩٥٤] وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض فنزلت.

* * *

[٩٥٢] (١) انظر الدر المشور (٦/٢٣٣).

(٢) سورة الطلاق: الآية (٢).

[٩٥٣] (٣) سورة الطلاق: الآية (٤).

(٤) سورة الطلاق: الآية (٤).

سورة التحريم

[٩٥٥] أخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تنزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (١) الآية.

[٩٥٦] وأخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لحفصة: «لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام» فلم يقربها حتى أخبرت عائشة فأنزل الله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢) الآية.

[٩٥٧] ك.. وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية سريته بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت: يا رسول الله في بيتي دون بيوت نسائك فقال: «فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة واكنمي هذا علي». فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ (٣) الآيات.

[٩٥٨] وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ (٤) الآية في سريته.

[٩٥٩] وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً ثم دخل على حفصة فقالت: مثل ذلك فقال: «أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه» فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (٥) الآية. وله شاهد في الصحيحين. قال الحافظ ابن حجر يحتمل أن تكون الآية نزلت في السبين معاً.

[٩٥٥] (١) سورة التحريم: الآية (١).

[٩٥٦] (٢) سورة التحريم: الآية (٢).

[٩٥٧] (٣) سورة التحريم: الآية (١).

[٩٥٨] (٤) سورة التحريم: الآية (١).

[٩٥٩] (٥) سورة التحريم: الآية (١).

[٩٦٠] وأخرج ابن سعد عن عبدالله بن رافع قال: سألت أم سلمة عن هذه الآية: ﴿يَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(١) قالت كانت عندي عكة من غسل أبيض فكان النبي ﷺ يلعق منها وكان يحبه فقالت له عائشة: نحلها بحرجي عرفطاً فحرمها فنزلت هذه الآية.

[٩٦١] ك.. وأخرج الحارث بن [أبي]^(٢) أسامة في مسنده عن عائشة قالت: لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح أنزل الله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾^(٣) فأنفق عليه غريب جداً في سبب نزولها.

[٩٦٢] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٤) في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ غريب أيضاً وسنده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] الآية.

[٩٦٣] تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة البقرة.

* * *

[٩٦٠] (١) سورة التحريم: الآية (١).

[٩٦١] (٢) سقط من الأصل.

(٣) سورة التحريم: الآية (٢).

[٩٦٢] (٤) سورة التحريم: الآية (١).

سورة ن

[٩٦٤] أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبي ﷺ أنه مجنون ثم شيطان فتزلت: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾^(١).

[٩٦٥] وأخرج أبو نعيم في الدلائل والواحي بسند وإيه^(٢) عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال: «لبيك» فلذلك أنزل الله: ﴿وَلَا تَقُلْ لِقَوْلِي عَظِيمٍ﴾^(٣).

[٩٦٦] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿وَلَا تَقُلْ كُلَّ حَلَالٍ مَّهِينٍ﴾^(٤) قال: نزلت في الأحنس بن شريق.. ك.. وأخرج ابن المنذر عن الكلبي مثله.

[٩٦٧] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: نزلت في الأسود بن عبد يغوث.

[٩٦٨] ك.. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: نزلت على النبي ﷺ: ﴿وَلَا تَقُلْ كُلَّ حَلَالٍ مَّهِينٍ﴾^(٥) هَكَذَا مَسَلَّمَ بِنَبِيِّهِ^(٦) فلم نعرفه حتى نزل عليه بعد ذلك: ﴿زَيْبٍ﴾ فعرفناه له زنة كزنة الشاة.

[٩٦٩] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج أن أبا جهل قال يوم بدر: خذوهم أخذاً فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾^(٧) يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة.

* * *

[٩٦٤] (١) سورة ن: الآية (٢).

[٩٦٥] (٢) رواه ابن سعد في الطبقات (١/٢٤٤)، وأبو نعيم في الدلائل (١/٥٧)، والواحي في أسباب النزول من طريق جرير بن يحيى عن حسين بن علوان الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(٣) سورة ن: الآية (٤).

[٩٦٦] (٤) سورة ن: الآية (١٠).

[٩٦٨] (٥) سورة ن: الآية (١٠ و ١١).

[٩٦٩] (٦) سورة ن: الآية (١٧).

سورة الحاقة

[٩٧٠] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي^(١) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «إني أمرت أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق لك أن تعي» قال: فنزلت هذه الآية: ﴿وَقَمِيحًا أُدْنُ وَعِصَّةً﴾^(٢) لا يصح^(٣).

* * *

[٩٧٠] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٤٩) من طريق بشر بن آدم نا عبدالله بن الزبير قال سمعت صلح بن هشيم يقول سمعت بريدة.
(٢) سورة الحاقة: الآية (١٢).
(٣) أي لا يصح إسناده.

سورة المعارج

[٩٧١] أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(١) قال هو للنضر بن الحارث قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ». وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٢) قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ» الآية وكان عذابه يوم بدر.

[٩٧٢] ك.. وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣) فقال الناس: على من يقع العذاب فأنزل الله: ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ﴾^(٤).

* * *

[٩٧١] (١) سورة المعارج: الآية (١).

(٢) سورة المعارج: الآية (١).

[٩٧٢] (٣) سورة المعارج: الآية (١).

(٤) سورة المعارج: الآية (٢).

سورة الجن

[٩٧٣] ك. . أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رأيهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا لشيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً فأنزل الله على نبيه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(١) وإنما أوحى إليه قول الجن.

[٩٧٤] وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال: كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقة كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة عليّ منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمداً عليهما الصلاة والسلام فأمنت بهما فقلت له: ومن أنت؟ قال: من الذين نزلت فيهم: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾^(٢).

[٩٧٥] وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كرز بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ فأوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال عامر: الوادي جارك جارك فنأدى

[٩٧٣] (١) سورة الجن: الآية (١).

[٩٧٤] (٢) سورة الجن: الآية (١).

مناذٍ لا نراه يا سرحان، فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وأنزل الله على رسوله بمكة: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يُؤْذُونَ رِجَالَي مِنَ الْجِنَّ﴾^(١) الآية.

[٩٧٦] وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال: بُعث رسول الله ﷺ وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هرباً فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا: إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقربها أمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام قال أبو رجاء: أني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يُؤْذُونَ رِجَالَي مِنَ الْجِنَّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٢).

[٩٧٧] وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجان حدثنا عبدالله بن محمد البلوي حدثنا عمارة بن زيد حدثني عبدالله بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فرعاً فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت: هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنها فينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ للفتى: قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي فقام الفتى فأخذ منها ثوراً وانصرف ثم التفت إلي الشيخ وقال: يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هوله فقل: أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قال فقلت له: ومن محمد هذا؟ قال: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت: فأن مسكنه؟ قال: يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال

[٩٧٥] (١) سورة الجن: الآية (٦).

[٩٧٦] (٢) سورة الجن: الآية (٦).

سعيد بن جبير وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَنْتُمْ كَانُوا رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (١) الآية.

[٩٧٨] وأخرج عن مقاتل في قوله: ﴿وَالْوَلِيُّ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا﴾ (٢) الآية قال نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين.

[٩٧٩] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال: قالت الجن يا رسول الله إئذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك فأنزل الله: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (٣) الآية.

[٩٨٠] وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: قالت الجن للنبي ﷺ: كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤن عنك أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤن عنك؟ فترلت: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ (٤) الآية.

[٩٨١] وأخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنِّي لَنَ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ (٥) الآية.

* * *

[٩٧٧] (١) سورة الجن: الآية (٦).

[٩٧٨] (٢) سورة الجن: الآية (١٦).

[٩٧٩] (٣) سورة الجن: الآية (١٨).

[٩٨٠] (٤) سورة الجن: الآية (١٨).

[٩٨١] (٥) سورة الجن: الآية (٢٢).

سورة المزمل

[٩٨٢] أخرج البزار والطبراني بسند واه عن جابر قال: اجتمعت قریش في دار الندوة فقالت: سمو هذا الرجل إسماً يصدر عنه الناس قالوا: كاهن قالوا: ليس بكاهن قالوا: مجنون قالوا: ليس بمجنون قالوا: ساحر قالوا: ليس بساحر فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه فتدثر فيها فأتاه جبريل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ۝﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَذْمُورُ ۝﴾^(١).

[٩٨٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ۝﴾^(٢) قال: نزلت وهو في قطيفة.

[٩٨٤] ك. . . وأخرج الحاكم عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ۝﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَذْمُورُ ۝﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنْهُ ۝﴾^(٤) وأخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره.

* * *

[٩٨٢] (١) سورة المزمل: الآية (١). وسورة المدثر: الآية (١).

[٩٨٣] (٢) سورة المزمل: الآية (١).

[٩٨٤] (٣) سورة المزمل: الآية (٢١).

(٤) سورة المزمل: الآية (٢٠).

سورة المدثر

[٩٨٥] أخرج الشيخان^(١) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «جاءت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحداً فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء فرجعت فقلت دثروني دثروني» فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾﴾^(٢).

[٩٨٦] ك.. وأخرج الطبراني بسند ضعيف^(٣) عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر وقال بعضهم: ليس بساحر وقال بعضهم: كاهن. وقال بعضهم: ليس بكاهن. وقال بعضهم: شاعر. وقال بعضهم: ليس بشاعر. وقال بعضهم: سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾﴾^(٤).

[٩٨٧] وأخرج الحاكم وصححه^(٥) عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله قال: لقد علمت قريش أنني من أكثرها مالا قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك إنك منكر له وإنك كاره له قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمنير أعلاه مشرق أسفله وإنه ليعلو وما

[٩٨٥] (١) صحيح البخاري ٢٠١/٦، وصحيح مسلم كتاب الإيمان (٢٥٧)، ومسند أحمد ٣/٣٠٦، ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٠).

(٢) سورة المدثر: الآية (١ و٢).

[٩٨٦] (٣) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٠) من طريق أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس.

(٤) سورة المدثر: الآية (١١).

[٩٨٧] (٥) راجع تعليق (٩٨٧).

يعلى وإنه ليحطم ما تحته قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال: فدعني حتى أفكر فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر أثره عن غيره فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(١) إسناده صحيح على شرط البخاري وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق أخرى نحوه.

[٩٨٨] ك.. وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن البراء: أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٢) ك.. وأخرج عن ابن إسحاق قال: قال أبو جهل يوماً يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عدداً أفيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾^(٣) الآية. ك.. وأخرج نحوه عن قتادة قال ذكر لنا فذكره.

[٩٨٩] ك.. وأخرج عن السدي قال: لما نزلت: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٤) قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾^(٥).

[٩٩٠] ك.. وأخرج ابن المنذر عن السدي قال: قالوا لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار فنزلت: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾^(٦).

* * *

(١) سورة المدثر: الآية (٧١).

[٩٨٨] (٢) سورة المدثر: الآية (٣٠).

(٣) سورة المدثر: الآية (٣١).

[٩٨٩] (٤) سورة المدثر: الآية (٣٠).

(٥) سورة المدثر: الآية (٣١).

[٩٩٠] (٦) سورة المدثر: الآية (٥٢).

سورة القيامة

[٩٩١] ك.. وأخرج البخاري عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله: ﴿لَا تُحَرِّك بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١) الآية.

[٩٩٢] وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٢) قال أبو جهل لقريش: ثكلتكم أمهاتكم يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له: ﴿أَوَلَيْكَ فَأَوَلَيْكَ ثُمَّ أَوَلَيْكَ لَكَ فَأَوَلَيْكَ﴾ (٣).

[٩٩٣] ك.. وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله: ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأَوَلَيْكَ﴾ (٤) أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به؟ قال: بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله.

* * *

[٩٩١] (١) سورة القيامة: الآية (١٦).

[٩٩٢] (٢) سورة المدثر: الآية (٣٠).

(٣) سورة القيامة: الآية (٣٤ و٣٥).

[٩٩٣] (٤) سورة القيامة: الآية (٣٤).

سورة الإنسان

[٩٩٤] ك.. أخرج ابن المنذر عن ابن عباس^(١) في قوله: ﴿وَأَسِيرًا﴾^(٢) قال: لم يكن النبي ﷺ يأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أساري أهل الشرك كانوا يأسرونهم في العذاب فتزلت فيهم فكان النبي ﷺ يأمر بالإصلاح إليهم.

[٩٩٥] ك.. وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه فبكى عمر فقال له: «ما يبكيك» قال: ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وأنت رسول الله ﷺ على حصير من جريد؟! فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة» فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾^(٣).

[٩٩٦] ك.. وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل قال لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن عنقه فأنزل الله: ﴿وَلَا تُطْعَمُهُمْ شَمًا أَوْ كُفْرًا﴾^(٤).

* * *

[٩٩٤] (١) بالأصل (ابن جرير).

(٢) سورة الإنسان: الآية (٨).

[٩٩٥] (٣) سورة الإنسان: الآية (٢٠).

[٩٩٦] (٤) سورة الإنسان: الآية (٢٤).

سورة المرسلات

[٩٩٧] أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِذَا فِئْلٌ لَّهُمْ انْكَمَرُوا لَا يَرْكَمُونَ﴾^(١) قال: نزلت في ثقيف.

* * *

•

[٩٩٧] (١) سورة المرسلات: الآية (٤٨).

سورة النبأ

[٩٩٨] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال: لما بعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿١﴾^(١).

* * *

[٩٩٨] (١) سورة النبأ: الآية (٢١).

سورة النازعات

[٩٩٩] أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال لما نزل قوله: ﴿أَوْنَأَ لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاوِرَةِ﴾^(١) قال كفار قريش: لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزل: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرُّ خَابِرَةٍ﴾^(٢).

[١٠٠٠] ك.. أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يسئل عن الساعة حتى أنزل عليه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٣) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا^(٤) إِلَى رَبِّكَ مُنْهَاهَا^(٥) فانتهى.

[١٠٠١] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٤) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

[١٠٠٢] ك.. وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله ﷺ يكسر ذكر الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾^(٤) إِلَى رَبِّكَ مُنْهَاهَا^(٥) وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة.

* * *

[٩٩٩] (١) سورة النازعات: الآية (١٠).

(٢) سورة النازعات: الآية (١٢).

[١٠٠٠] (٣) سورة النازعات: الآية (٤٤ و ٤٢).

[١٠٠١] (٤) سورة النازعات: الآية (٤٢).

[١٠٠٢] (٥) سورة النازعات: الآية (٤٣ و ٤٤).

سورة عبس

[١٠٠٣] أخرج الترمذي والحاكم^(١) عن عائشة قالت: أنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾^(٢) في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر فيقول له: «أترى بما أقول بأساً» فيقول لا فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾^(٣) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى^(٤). وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس.

[١٠٠٤] ك.. وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله: ﴿قُلْ الْإِنْسُ مَا أَكْفَرُ﴾^(٥) قال: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال: كفرت برب النجم.

* * *

[١٠٠٣] (١) رواه الترمذي في سننه (٣٣٣١) والواحد في أسباب النزول ص (٢٥٢).

(٢) سورة عبس: الآية (١).

(٣) سورة عبس: الآية (١ و ٢).

[١٠٠٤] (٤) سورة عبس: الآية (١٧).

سورة التكوير

[١٠٠٥] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم^(١) عن سليمان بن موسى قال لما نزلت: ﴿لِمَن شَأْنُكُمْ أَن يَسْتَفِمْ﴾^(٢) قال أبو جهل ذاك إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فأنزل الله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله.

ك. . وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله.

* * *

[١٠٠٥] (١) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٣).

(٢) سورة التكوير: الآية (٢٨).

(٣) سورة التكوير: الآية (٢٩).

سورة انفطرت

[١٠٠٦] أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ﴾^(١) الآية. قال نزلت في أبي بن خلف.

* * *

[١٠٠٦] (١) سورة الإنفطار: الآية (٦).

سورة المطففين

[١٠٠٧] أخرج النسائي وابن ماجه^(١) بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً فأنزل الله: ﴿وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

* * *

[١٠٠٧] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٣).
(٢) سورة المطففين: الآية (١).

سورة الطارق

[١٠٠٨] أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ
خُلِقَ﴾^(١) قال: نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول: يا معشر
قريش من أزالني عنه فله كذا ويقول: إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر
فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة.

[١٠٠٨] (١) سورة الطارق: الآية (٥).

سورة الأعلى

[١٠٠٩] أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن ينساه فأنزل الله: ﴿سُقْرُوكَ فَلَا تَسَى﴾^(١) في إسناده جوير ضعيف جداً. ك

* * *

[١٠٠٩] (١) سورة الأعلى: الآية (٦).

سورة الغاشية

[١٠١٠] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فأنزل الله: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (١) (١٧).

* * *

[١٠١٠] (١) سورة الغاشية: الآية (١٧).

سورة الفجر

[١٠١١] أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(١) قال: نزلت في عمر.

[١٠١٢] وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟ قال: نعم» فأنزل الله في عثمان: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(٢).

* * *

[١٠١١] (١) سورة الفجر: الآية (٢٧).

[١٠١٢] (٢) سورة الفجر: الآية (٢٧).

سورة الليل

[١٠١٣] أخرج ابن أبي حاتم وغيره^(١) من طريق الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها التمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ التمرة من أيديهم وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال: «أذهب» ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له: «أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة» فقال الرجل: لقد أعطيت كذا وإن لي لنخلًا كثيرًا وما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة فأتى رسول الله ﷺ فقال: أعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها؟ قال: نعم. فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة: أشعرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له: لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا إلا أن أعطي بها ما أريد ولا أظن أن أعطي قال: فكم منك فيها؟ قال: أربعون نخلة قال: لقد جئت بأمر عظيم ثم سكت عنه فقال له: أنا أعطيك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً فدعا قومه فاشهد له ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له: «النخلة لك ولعمالك» فأنزل: ﴿وَأَلَّيْ إِذَا يَتَشَوَّيْ﴾^(٢) إلى آخر السورة قال ابن كثير حديث غريب جداً. وأخرج ابن أبي حاتم عن عنوة أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله وفيه نزلت: ﴿وَسَيَجْزِيكَ الْآلَتَى﴾^(٣) إلى آخر السورة.

[١٠١٣] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٤) من طريق حفص بن عمر عن الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس مثله.

(٢) سورة الليل: الآية (١).

(٣) سورة الليل: الآية (١٧).

[١٠١٤] وأخرج الحاكم عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو قحافة لأبي بكر أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلدأً يمنعونك ويقومون دونك يا بني فقال: يا أبت إني إنما أريد ما عند الله فنزلت هذه الآيات فيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾^(١) إلى آخر السورة.

[١٠١٥] وأخرج البزار عن ابن الزبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدُكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزَى﴾^(٢) إلى آخرها في أبي بكر الصديق.

* * *

[١٠١٤] (١) سورة الليل: الآية (٥).

[١٠١٥] (٢) سورة الليل: الآية (١٩).

سورة الضحى

[١٠١٦] أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبي ﷺ فلم يقيم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَنَ ۝٣﴾ (١).

[١٠١٧] ك.. وأخرج سعيد بن منصور والفريابي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمد فترلت.

[١٠١٨] ك.. وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١﴾ (٢) الآيات.

[١٠١٩] وأخرج الطبراني وابن أبي شيبه في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن ميسرة القرشي عن أمه عن أمها خولة وقد كانت خادم رسول الله ﷺ أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: «يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ» جبريل لا يأتيني فقلت في نفسي: لو هيات البيت فكنته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو فجاء النبي ﷺ يرعد بجبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿فَرَضَىٰ ۝٣﴾ قال الحافظ ابن حجر قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح.

[١٠٢٠] ك.. وأخرج ابن جرير عن عبدالله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ ما أرى ربك إلا قد قلاك فترلت.

[١٠١٦] (١) سورة الضحى: الآية (١ و ٢ و ٣) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٦).

[١٠١٨] (٢) سورة الضحى: الآية (١).

[١٠١٩] (٣) سورة الضحى: الآية (١ و ٥).

[١٠٢١] وأخرج أيضاً عن عروة قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً فقالت خديجة: إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت وكلاهما مرسل رواتهما ثقات قال الحافظ ابن حجر: فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك لكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالته توجعاً.

[١٠٢٢] وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته فسر به فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١).

ك.. وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي بَعْدِي فَسَرَنِي» فأنزل الله: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (٢) إسناده حسن.

* * *

[١٠٢٢] (١) سورة الضحى: الآية (٥).

(٢) سورة الضحى: الآية (٤).

سورة ألم نشرح لك

[١٠٢٣] قال نزلت لما عير المشركون المسلمين بالفقر.

[١٠٢٤] وأخرج ابن جرير^(١) عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مَعَ

الْأُسْرِ يُسْرًا﴾^(٢) قال رسول الله ﷺ: «أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر

يسرين»

* * *

[١٠٢٤] (١) تفسير الطبري (٣/١٥١).

(٢) سورة الشرح: الآية (٦).

سورة التين

[١٠٢٥] أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَشْفَلَ سَفِيلِينَ﴾^(١) قال هم نفر ردوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله ﷺ فسئل عنهم حين سفهت عقولهم فأنزل الله عذرهم إن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم.

* * *

[١٠٢٥] (١) سورة التين: الآية (٥).

سورة العلق

[١٠٢٦] أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ ف قيل نعم فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب فأنزل الله: ﴿مَلَأْنَا الْإِنْسَانَ لُطْفًا﴾ (١) الآيات.

[١٠٢٧] ك.. وأخرج ابن جرير (٢) عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فنهاه فأنزل الله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ (٣) إلى قوله: ﴿كَذِبَهُ عَاطِقًا﴾ (٣).

[١٠٢٨] وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا فزجره النبي ﷺ فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (٤) ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾ (٤) قال الترمذي حسن صحيح.

* * *

[١٠٢٦] (١) سورة العلق: الآية (٦).

[١٠٢٧] (٢) رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٧) من طريق أبو سعيد الأشج عن عبد العزيز بن هند عن ابن عباس.

(٣) سورة العلق: الآية (١٦ و ٩).

[١٠٢٨] (٤) سورة العلق: الآية (١٧ و ١٨).

سورة القدر

[١٠٢٩] ك.. أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال إن النبي ﷺ رأى بني أمية على منبره فسأه ذلك فنزلت: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾^(١) ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٣ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٤﴾^(٢) تملكها بعدك بنو أمية قال القاسم الحراني: فعددنا وإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص قال الترمذي: غريب وقال المزني وابن كثير: منكر جداً.

وأخرج ابن أبي حاتم والواحدي عن مجاهد أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾^(٣) التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله.

[١٠٣٠] ك.. وأخرج ابن جرير^(٤) عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾^(٥) عملها ذلك الرجل.

* * *

[١٠٢٩] (١) سورة الكوثر: الآية (١).

(٢) سورة القدر: الآية (١ و٣).

(٣) سورة القدر: الآية (١ و٣).

[١٠٣٠] (٤) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٨).

(٥) سورة القدر: الآية (٣).

سورة الزلزلة

[١٠٣١] أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ﴿وَيُطْعَمُونَ
الْطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(١) الآية كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل
إذا أعطوه وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير الكذبة والنظرة
والغيبة وأشبه ذلك ويقولون إنما وعد الله النار على الكبائر فأنزل الله: ﴿فَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٢) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٢)﴾.

* * *

[١٠٣١] (١) سورة الإنسان: الآية (٨).

(٢) سورة الزلزلة: الآية (٧ و٨).

سورة العاديات

[١٠٣٢] أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم^(١) عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً ولبث شهراً لا يأتيه عنها خبر فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾^(٢).

* * *

[١٠٣٢] (١) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٥٩) من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس.

(٢) سورة العاديات: الآية (١).

سورة التكاثر

[١٠٣٣] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريدة قال: نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا بالأحياء ثم قالوا انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى القبور وتقول الأخرى مثل ذلك فأنزل الله: ﴿أَلَهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② (١).

[١٠٣٤] ك... وأخرج ابن جرير عن علي قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿أَلَهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ① إلى ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ② في عذاب القبر (٢).

* * *

[١٠٣٣] (١) سورة التكاثر: الآية (١ و٢).

[١٠٣٤] (٢) سورة التكاثر: الآية (١ و٤).

سورة الهمزة

[١٠٣٥] ك.. أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالا: ما زلنا نسمع أن ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾^(١) نزلت في أبي بن خلف.

[١٠٣٦] ك.. وأخرج عن السدي قال نزلت في الأخنس بن شريق.
[١٠٣٧] وأخرج ابن جرير عن رجل من أهل الرقة قال: نزلت في جميل بن عامر الجمحي.

[١٠٣٨] وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^(٢) السورة كلها.

* * *

[١٠٣٥] (١) سورة الهمزة: الآية (١).

[١٠٣٨] (٢) سورة الهمزة: الآية (١).

سورة قريش

[١٠٣٩] أخرج الحاكم وغيره^(١) عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله ﷺ: «فضل الله قريشاً بسبع خصال» الحديث وفيه نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١﴾^(٢).

* * *

[١٠٣٩] (١) المستدرک (٥٣٦/٢) ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٢١/١)، والواحد في أسباب النزول ص (٢٥٩).
(٢) سورة قريش: الآية (١).

سورة الماعون

[١٠٤٠] ك.. أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (١) الآية قال نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية.

* * *

[١٠٤٠] (١) سورة الماعون: الآية (٤).

سورة الكوثر

[١٠٤١] ك.. أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المتصبر المتبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة قال: أنتم خير منه فنزلت: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١).

ك.. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال: لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش: بتر محمد منا فنزلت ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٢).

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل بتر فلان فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل: بتر محمد فنزلت.

وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي وسمي الولد القاسم. وأخرج عن مجاهد قال: نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال: أنا شانيء محمد.

ك.. وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا: إن هذا الصابىء قد بتر الليلة فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٣) إلى آخر السورة.

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٤) قال: نزلت يوم الحديبية أتاه جبريل فقال: انحروا ركع فقام فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ثم انصرف إلى البدن فنحروا قتل: فيه غرابة شديدة.

[١٠٤١] (١) سورة الكوثر: الآية (٣).

(٢) سورة الكوثر: الآية (٣).

(٣) سورة الكوثر: الآية (١).

(٤) سورة الكوثر: الآية (٢).

[١٠٤٢] ك.. وأخرج عن شمر بن عطية قال: كان عقبة بن أبي معيط يقول أنه لا يبقى للنبي ﷺ ولد وهو ابتر فأنزل الله فيه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (١).

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: بلغني أن إبراهيم ولد النبي ﷺ لما مات قالت قريش أصبح محمد أبتر فغاضه ذلك فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (٢) تعزية له.

* * *

[١٠٤٢] (١) سورة الكوثر: الآية (٣).

(٢) سورة الكوثر: الآية (١).

سورة الكافرون

[١٠٤٣] أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء فقالوا: هذا لك يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة قال: «حتى أنظر ما يأتي من ربي» فأنزل الله: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (١) ﴿إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَأَنْزَلَ: ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ (٢).

[١٠٤٤] وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال: قالت كفار قريش للنبي ﷺ إن شرك أن تتبعنا عاماً ونرجع إلى دينك عاماً فأنزل الله: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (٣) إلى آخر السورة.

وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج.

[١٠٤٥] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن مينا قال: لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأمّية بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ولنشترك نحن وأنت في أمرنا كله فأنزل الله: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (٤) إلى آخر السورة.

* * *

[١٠٤٣] (١) سورة الكافرون: الآية (١).

(٢) سورة الزمر: الآية (٦٤).

[١٠٤٤] (٣) سورة الكافرون: الآية (١).

[١٠٤٥] (٤) سورة الكافرون: الآية (١).

سورة النصر

[١٠٤٦] أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فأنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (١) حتى ختمها.

* * *

[١٠٤٦] (١) سورة النصر: الآية (١) - والحديث رواه الواحدي في أسباب النزول ص (٢٦١) من طريق عبدالله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس.

سورة المسد

[١٠٤٧] أخرج البخاري وغيره^(١) عن ابن عباس قال صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى «يا صباحاه» فاجتمعت إليه قريش قال «أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني» قالوا بلى قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝﴾^(٢) إلى آخرها.

[١٠٤٨] ك. . وأخرج ابن جرير من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد أن امرأة أبي لهب كانت تلقى في طريق النبي ﷺ الشوك فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝﴾ إلى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝﴾^(٣) وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله.

* * *

[١٠٤٧] (١) صحيح البخاري (١٥٣/٦)، والطبري (٧٣/١٩)، ورواه الترمذي في سننه (٣٣٦٣)، والإمام أحمد في مسنده (٢٨١/١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٣١/٥) والواحدي في أسباب النزول ص (٢٦١).

(٢) سورة المسد: الآية (١).

(٣) سورة المسد: الآية (٤١).

سورة الإخلاص

[١٠٤٩] أخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ أنسب لنا ربك فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) إلى آخرها.

وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله فاستدل بها على أن السورة مكية.

[١٠٥٠] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢) إلى آخرها.

[١٠٥١] وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة مثله فاستدل بهذا على أنها مدنية.

[١٠٥٢] ك. . وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: قال قتادة قالت الأحزاب أنسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي فتكون السورة مدنية كما دلّ عليه حديث ابن عباس وينتفي التعارض بين الحديثين، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق أبان عن أنس قال: أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وإبليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجبه فأتاه جبريل بهذه السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣).

[١٠٤٩] (١) سورة الإخلاص: الآية (١).

[١٠٥٠] (٢) سورة الإخلاص: الآية (١).

[١٠٥٢] (٣) سورة الإخلاص: الآية (١).

سورة المعوذتين

[١٠٥٣] ك.. أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه ما ترى قال: طَبَّ قال: وما طَبَّ؟ قال: سحر قال: ومن سحره؟ قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال: أين هو؟ قال في بئر آل فلان تحت صخرة في كَرِيَّة فأتوا الركبة فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكريَّة وأحرقوها فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الكريَّة فإذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكريَّة وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولهما. وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال: صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحاً.

وهذا آخر الكتاب

والحمد لله على التمام

وصلّى الله على سيدنا محمد

رسول الله عليه التحية والسلام

ملحق

فهارس لباب النقول

في أسباب النزول

ويشمل ما يلي:

- ١ - فهرست أطراف الحديث.
- ٢ - فهرست الأعلام.
- ٣ - فهرست القبائل.
- ٤ - فهرست المدن والأماكن والبلدان.
- ٥ - فهرست الغزوات.

١ - فهرست أطراف الحديث

رقم الفقرة	الراوي	طرف الحديث
- حرف الهمزة -		
٤٦٠	عروة	أخى بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك
٩٥٢	ابن عباس	أمرك وإياها أن تستكثرا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله
٧٢٠	حذيفة	أنتني بخبر القوم
٤٨٣	ابن عمر	أبأله وأياته ورسوله كنتم تستهزءون
١٠٢٤	الحسن	أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين
١٠٢١	عروة	أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً
١٠١٧	جندب	أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون
٥٩٦	ابن عباس	أبطأت
٢٢٩	ابن عباس	أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله (من ذا الذي يقرض الله)
١٠٠٣	عائشة	أترى بما أقول بأساً؟
١٧٧	أبو هريرة	أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم
٥٢٩	ابن الزبير	أضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم
٩٥١	جابر	أتق الله واصبر
٥٥٠	سيار	أتى رسول الله ﷺ بزّ وكان معطياً كريماً
١٨٦	الحسن	أتى النبي ﷺ راهبا نجران فقال أحدهما: من أبو عيسى
٤٧١	ابن عباس	أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم
٣٥١	ابن عباس	أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي وبحر بن عدي
٤٧٦	عمرو بن ميمون	اثنان فعلهما رسول الله ﷺ لم يؤمر فيهما بشيء
١٨٧	ابن عباس	أجل
٣٧١	جابر	أحال الله بينك وبين ما تريد
٣٣٥	جابر	أحسن
١٩٣	الأشعث	أحلف
٥٨١	ابن عباس	أخبركم غداً بما سألتكم عنه
٢٤	أنس	أخبرني بهن جبريل أنفاً
٢٨٥	أبو الأسود	اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ ففضى بينهما
٢٠٤	ابن مسعود	آخر صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون
٥١٨	أبو اليسر	أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثله هذا
٣٠٥	البراء	ادع فلاناً
١٠١٣	ابن عباس	اذهب
٧٣٤	-	اذهب فاذكرها عليّ
٤١٩	سعد	اذهب فاطرحه في القبر

٤١٩	سعد	أذهب فخذ سيفك
٢٩٥	سراقة بن مالك	أذهب معه فافعل ما يريد
٩٥٩	ابن عباس	أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه
٢٤٦	رجل من الأنصار	ارجعي إلى بيتك
٢٤٧	محمد بن كعب	ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئاً
٢٧٥	ابن عباس	أرني المفتاح
٨٣٩	مجاهد	أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة
٧٧٦	ابن عباس	أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم الجزية
٤٧٤	ابن عباس	استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتناقلوا عنه
٢٧٠	أبو أيوب	استوهب منه دينه فإن أبي فابتعه منه
٢٨٢	ابن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك
٥١١ م	محمد بن كعب	اشتراط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً
١٠١٦	جندب	اشتكى فلم يقم ليلة أو ليلتين
٨٨٨	ابن عباس	أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافر
٥٥٨	الحسين بن علي	أصبح يوماً مهموماً فقليل له مالك يا رسول الله
١٣٥	أنس	اصنعوا كل شيء إلا النكاح
١٠١٣	ابن عباس	أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان
٤٧٨	ابن عباس	اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر
٩١٠	ابن جريج	أفعلت يا أبا بكر؟
١٣٨	ابن عباس	أقبل وأدبر واتق الدبر والحیضة
٣٠٥	البراء	اكتب لا يستوي القاعدون
١٩٣	الأشعث	ألك بينة؟
٣٤٨	قتادة	الله
٥٤٧	عائشة	الله أعلم بما كانوا عاملين
٣٧٠	أبو هريرة	الله يمنعي منك . . ضع السيف
٧٦٢	ابن عباس	اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام
٢١٠	أبو هريرة	اللهم العن رِعلاً وذكواناً وعصية
٢١٠	ابن عمر	اللهم العن فلاناً اللهم العن الحارث بن هشام
٤٢٣	عمر	اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة
٣٥٦	البراء بن عازب	اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه
٧٦١	ابن رزين	إلي كذا وكذا
٢٠٤	ابن مسعود	أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم
٨٤٦	محمد بن ثابت	أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً
٩٩٥	عكرمة	أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة
٦٠٣	أبو رافع	أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض
٤٩٤	ابن عباس	أمر الناس أن يتبعثوا معه وذلك في الصيف
١٦٨	جابر	أمر بزكاة الفطر بصاع من تمر -

٧٣٣	أنس	أمسك عليك أهلك
٦٧٠	ابن مسعود	أَنْ تجعلَ الله نَدَاً وهو خلقك
٦٧٠	ابن مسعود	أَنْ تزاني حليّة جارك
٦٧٠	ابن مسعود	أَنْ تقتلَ ولَدك مخافة أَنْ يطعم معك
	عبد الملك بن	أنا محمد بن عبدالله وأنا عبدالله ورسوله
٣١٣	عمير	أَنْتَ أحب بلاد الله إليّ
٨٣١	ابن عباس	أَنْتَ معي في الجنة إِنْ شاء الله
٢٨٩	عكرمة	أَنْتُمْ حجاج
١١٤	أبو أمامة التيمي	أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا
٥١٨	سعد	أَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَجِدُ فِي التَّوْرَةِ
٣٩٩	سعيد بن جبير	أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي
٣٥٦	البراء بن عازب	انطلق إلى فلان
٦٥٢		انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ إِنْ بها طعينة
٩٢١	علي	أَنْفَقَ مَا عَلَى ظَهْر كَفِي
٥٥٢	أبو أمامة	إِنْ أَتَاكُمْ تَكْتُبْ فَلَا تَنْتَقِلُوا
٧٦٨	أبو سعيد	إِنْ أَبَا سَفِيَّانَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَاخْرَجُوا إِلَيْهِ
٤٣٠	جابر	إِنْ أَبَا سَفِيَّانَ قَدْ أَصَابَ مِنْكُمْ طَرَفًا وَقَدْ رَجَعَ
٢٢٥	ابن عباس	إِنْ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ - يَعْنِي النَّجَاشِي - فَصَلُّوا عَلَيْهِ
٥٣	قتادة	إِنْ الْحَجَّ هَبْطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِيْطْنِ نَخْلَةٍ
٨٢٨	ابن مسعود	إِنْ الْقَبْرَ الَّذِي جَلَسْتَ عِنْدَهُ قَبْرَ أُمِّي
٥١٣	ابن مسعود	إِنْ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكَ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى
٨١٦	عكرمة	إِنْ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ فَضَقَّتْ بِهَا ذُرْعًا
٣٦٥	الحسن	إِنْ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَجَّ الْبَيْتِ
٢٠٠	عكرمة	إِنْ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ
٤٥٤	أنس	إِنْ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ
٩٤١	زيد بن أرقم	إِنْ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِكَتْرِ الدُّنْيَا
٦٩٥	ابن عمر	إِنْ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ
٣٨٣	جابر	إِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ
٢٣٣	أبو سعيد	إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرَتْ
٣٧٧	ابن عباس	إِنْ قَرِيشًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا إِنْ كُنْتَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
٥٦٢	جبير بن نفير	إِنْ نَفَرًا مِنْ قَرِيشٍ وَمِنْ أَشْرَافٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ اجْتَمَعُوا
٤٣٢	ابن عباس	إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ
٤٢٠	سعد	إِنَّكَ لَزَهِيدٌ
٩٠٥	علي	إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ
٢٧٧	-	إِنَّمَا خَيْرُنِي اللَّهُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
٤٩٧	ابن عمر	إِنَّهُ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ
٦٣٢	سهل بن سعد	

٩٠٦	ابن عباس	إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان
٤٨٨	ابن عباس	إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان
٧٥٨	عائشة	إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن
٤٣٤	سعيد بن جبير	إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول
٨١٢	ابن عباس	إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير
٥١٣ م	بريدة	إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت
٩٧٠	بريدة	إني أمرت أن أدنك ولا أقصيك
٢٩٠	ابن عباس	إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم
٥٣٠	-	إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل
٧٢٥	جابر	إني ذاك لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه
٥٠٦	أبو رهم	إني على جناح سفر ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم
٩٤٤	ابن عباس	إني قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرون أكثر من سبعين مرة
٣٣٤	ابن عباس	إني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله
٢٦	الشعبي	ألا أخبرك بآيات أنزلت علي؟
٩١٧	أبو هريرة	ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله
٥٩٥	أنس	أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله
٦٣٤	عائشة	أي بريدة هل رأيت شيء يريبك من عائشة
٤٠٤	محمد بن كعب	أي شيء تحبون أن آتيكم به
٥١٢	المسيب	أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله
١٤٢	ابن عباس	أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات
١١٠	كعب	أيؤذك هوام رأسك؟
٣٥٠	عكرمة	أيكم أعلم؟
٥٧٠	دوادم أبي مريم	أين أبواي؟
١٠٨	صفوان بن أمية	أين السائل عن العمرة
٨٣٦	سلمة بن الأكوع	أيها الناس البيعة البيعة

- حرف الباء -

٣٤١	عكرمة	بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ العوالي
٧٩٠	ابن عباس	بعث إلى وحشي قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام
٢٢٢	ابن عباس	بعث جيشاً فردت ثم بعث فردت بغلول
٥٢٠	أنس	بعث رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية
	جندب بن عبد الله	بعث رهطاً وبعث عليهم عبدالله بن جحش
١٢٩	عبد الله	
٨٦٩	الحسن بن محمد	بعث سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم
٦١٥	ابن عباس	بعث عبدالله بن أنيس مع رجلين
٣٧٤	عروة بن الزبير	بعث عمرو بن أمية الضمري وكتب معه كتاباً

عبدالله بن أبي	بعثنا في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة
حدرد ٣٠١	
خيثة ٦٦٦	بل اجمعها لي في الآخرة
ابن عباس ٥٥٦	بل استأنى بهم
المسيب ٤٢٤	بل أنا أقتل أياً
عمر ٦١	بلى
ابن أياز الحنفي ٦٢٦	بلى
ابن عباس ٣٧٣	بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها وكنتم ما أمرتم
ابن عباس ٦٣١	البينة أوجد في ظهرك

- حرف التاء -

عائشة ٨٩٨	تبارك الذي وسع سمعه كل شيء
الربيع ٥٨٧	تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل
عمر ٢١٦	تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل
أم سلمة ٥٠٥	تب على أبي لبابة

- حرف الجيم -

سالم ٢١١	جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ فقال إنك تنهى عن السب
جابر ٩٨٥	جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى
ابن عباس ٢٥	جبريل

- حرف الحاء -

ابن عباس ١٠٤٣	حتى أنظر ما يأتيني من ربي
ابن عمر ٩١٣	حرق نخل بني النضير وقطع وادي البويرة
ابن عباس ٥٨٤	حلف على يمين فمضى له أربعون ليلة

- حرف الخاء -

محمد بن كعب ٤٩٥	خرج في حر شديد إلى تبوك
عكرمة ٨٧٤	خرج في مغزاه فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد
يزيد بن أبي زياد ٣٤٧	خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
ابن عباس ٧٣٠	خطب زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت
قتادة ٧٢٩	خطب زينب وهو يريد لها زلي
أم هانئ ٧٣٩	خطبني فاعتذرت إليه فعدرني
ابن عباس ٨٦٧	خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين

- حرف الدال -

ابن عباس ١٨٢	دخل بيت المدراس على جماعة من اليهود
ابن شهاب ٤٤٨	دخل جبريل على رسول الله ﷺ فقال قد وضعت السلاح

دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده سلمان
دعا يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه

أبو هريرة ٥٨٨
ابن عباس ٣٥٢

- حرف الذال -

ذاك هو الله ٨٤٨
ذاكم الله الأقرع بن حابس ٨٤٩

- حرف الراء -

رب دعني وقومي فادعوه يوماً بيوم ٧٤
رب زدني علماً ابن عمر ١٦١
ريح البيع أبا يحيى سعيد بن المسيب ١٢٢
ربي المطلب بن أبي وداعة ٤٣٣

رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم ٩١٤
ركب حماراً وانطلق إلى عبدالله بن أبي فقال إليك عني أنس ٨٥٢

- حرف السين -

سأل ربه أن يجعل مُلك الروم وفارس في أمته ١٨٣
سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض خالد بن عمرو ٩٥٤
سأنظر في ذلك قتادة بن النعمان ٣١٨
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة عائشة ٣٤٥
سيهزم الجمع ويولون الدبر أبو هريرة ٤٤٦

- حرف الصاد -

صدق علي ٩٢١
صلوا عليه أنس ٢٣٧

- حرف الضاد -

ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة عمرو المزني ٧٢١
- حرف الطاء -

طس سليمان باسم إله إبراهيم وإسحاق ١٨٨
طلق حفصة فأتت أهلها فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ أنس ٩٤٩

- حرف العين -

عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ٢٤٠
عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي ابن عباس ١٠٢٢
عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح قتادة بن النعمان ٣١٨
علام تشتمني أنت وصاحبك ابن عباس ٤٨٨

- حرف الفاء -

فإن فعلت تصدقوني؟ ٤٠٤
فضل الله قريشاً بسبع خصال أم هانئ ١٠٣٩

٩٠٥	علي	فكم؟
٩٠٥	علي	فنصف دينار
١٨٢	ابن عباس	فهلما إلى التوراة فهي بيتنا وبينكم
٣٨٤	أنس	فلان

- حرف القاف -

٨٣٨	أبو جمعة	قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً
٧١٤	ابن عباس	قام يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون
٣٤٠	أبو رافع	قد أذنا لك
٣٨١	أبو هريرة	قدم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر
٥٦٣	محمد بن كعب	قرأ والنجم إلى ﴿أفأنتم اللات والعزى﴾
٦٨٢	أبو هريرة	قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة
٤٨٥	قتادة	قلتم كذا وكذا
٢٦٤	الأسلم	قم يا أسلم فتيمة
٨٣٠	قتادة	قولوا الله مولانا فلا مولى لكم
٢٥٦	الحسن	القصاص

- حرف الكاف -

١٠٠٩	ابن عباس	كان إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي
٥٥٤	ابن شهاب	كان إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم
٦٢١	أبو هريرة	كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء
٥٧٧	أبو هريرة	كان إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء
٦٠٢	السدي	كان إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أعجب نفسه في حفظه
٩٩١	ابن عباس	كان إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه
٣٣٨	زيد بن أسلم	كان بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون
٥٦٨	ابن عباس	كان بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه ﴿وقل رب أدخلني . . .﴾
٤٣٩	ابن أبيزى	كان بمكة فأنزل الله ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾
٨٩٩	مقاتل بن حيان	كان بين النبي ﷺ وبين اليهود موادة
٣٨٤	ابن عباس	كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء
١٧١	ابن عباس	كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام
٩٣٨	جابر	كان يخطب يوم الجمعة إذا أقبلت غير قد قدمت
٥٩٩	الربيع بن أنس	كان يراوخ بين قدميه ليقوم على كل رجل
١٠٠٠	عائشة	كان يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه ﴿يسألونك عن الساعة . . .﴾
١٥٥	زيد بن ثابت	كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة
١٥٦	زيد بن ثابت	كان يصلي الظهر بالهاجرة فلا يكون وراءه إلا الصف
٤٧	ابن عمر	كان يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت
٥٤٠	ابن عباس	كان يعلم قنا بمكة اسمه بلعام
١٠٠٢	طارق بن شهاب	كان يكثر ذكر الساعة حتى نزلت ﴿فيم أنت من ذكرها﴾

٩١٢	عائشة	كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر
٩٥٥	أنس	كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حرام
٨٧٧	ابن عباس	كانوا يعمرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين
٨٧٣	ثابت بن الحارث	كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمة
١٨٩	الأزرق بن قيس	كذبتما إنه منع منكما الإسلام ثلاث قولكما
٦٩٤	يحيى بن جعدة	كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم
٩٥١	جابر	كلها
٣١٦	ابن عياش	كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد
٣٣٩	حبان	كنا مع رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة
٢٦٣	الأسلع	كنت أرجل ناقة رسول الله ﷺ فأصابتنى جنباً في ليلة باردة
٤٩٨	زيد	كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكنت أكتب براءة
٥٦٩	ابن مسعود	كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ
٥٤٢	ابن عباس	كيف كان قلبك حين قلت؟
٣٠٠	ابن عباس	كيف لك بلا إله إلا الله غداً
٢٠٩	أنس	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم

- حرف اللام -

٩٤٣	عروة	لأزيدن على السبعين
٥١٢	المسيب	لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
٥٤٥	أبو هريرة	لأقتلن سبعين منهم مكانك
٩٦٥	عائشة	لييك
٥١٧ م	ابن مسعود	لجميع أمتي كلهم
٣٣٧	عكرمة	لقد دخل عليّ بوجه فاجر وولى بقفا غادر
٩٢٧	أبو هريرة	لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة
٧٥٠	ابن عباس	لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل
٨٣٥	أنس	لقد نزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض
٥١٩ م	ابن عباس	لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم
٦٩٥	ابن عمر	لكني اشتيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً
٤٥٦	أبو هريرة	لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم
٩٩٤	ابن عباس	لم يكن يأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك . . .
٨١٤	ابن مسعود	لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم
٥٥٧	أم هانئ	لما أسري به أصبح يحدث نفرأ من قريش
٤٥٠	ابن عباس	لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً
٢٢٤	ابن عباس	لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر
٣٤٢	محمد بن كعب	لما أمر بقتل الكلاب قالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا
٧٣٥	عائشة	لما تزوج زينب قالوا تزوج حليمة ابنة
٦٨٨	الضحاك	لما خرج من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة

٩٢٤	المسور- مروان	لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاء نساء
٦٦٧	ابن عباس	لما عير المشركون رسول الله ﷺ بالقافة (وقالوا مال هذا الرسول)
٣٤٦	عائشة	لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الإفك ما قالوا
٤٢٦	حكيم بن حزام	لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء
٩١٥	يزيد بن رومان	لما نزل ببني النضير تحصنوا منه في الحصون
٦٣٣	حذيفة	لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟
٥٦	محمدين كعب	ليت شعري ما فعل أبوي
٥١٩ م	ابن عباس	ليس ذلك لك ولا لقومك
٢٥٨	علي	ليس له ذلك

- حرف الميم -

٢٣٩	ابن عباس	ما أدري ما أقول؟
٦٠٦	السدي	ما أراك متتهياً حتى يصيبك ما أصاب من غير
٤٣	أبو العالية	ما أعطاكم الله خير كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم
٥٠٢	ابن عباس	ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً
٧٦٠	علي بن رباح	ما أمرت فيهم بشيء بعد
٥٧٢	ابن عباس	ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني إليكم رسولاً
٥٦٥	عبدالرحمن بن غنم	ما تأمرني أن أسأل
٤٢٢	أبو أيوب	ما ترون؟
٤٢٢	أبو أيوب	ما ترون فيها لعل الله يغمناها ويسلمنا
٩٠٥	علي	ما ترى؟ دينار؟
٤٥٥	ابن مسعود	ما تقولون في هؤلاء
١٠١	قيس بن حبشر	ما حملك على ما صنعت؟
٩٨	جابر	ما حملك على ما فعلت؟
٥٠٥	أم سلمة	ما شئت
٥٥١	ابن مسعود	ما عندنا شيء
١٨٨	-	ما عندي فيه شيء يومي هذا
٩٧٣	ابن عباس	ما قرأ على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق إلى طائفة
١٠٩	كعب بن عجرة	ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا
٩٢١	علي	ما هذا يا حاطب؟
٩٩٥	عكرمة	ما ييكيك؟
٥٩٣	ابن عباس	ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا
١٠١٨	زيد بن أرقم	مكث أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل
٤١٨	ابن عباس	من قتل قتيلاً فله كذا وكذا
٢٩٣	سعد بن معاذ	من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني
٥٠١	ابن عباس	من هؤلاء الموثقون بالسوارى

١٨٧ ابن عباس
١٠١٢ ابن عباس
٧٥٧ ابن عباس
٨٥١ الحارث بن ضرار

من هو؟
من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له
من يعذرني من رجل يؤذيني
منعت الزكاة وأردت قتل رسولي
- حرف النون -

٦٠ جابر
٣٤٩ جابر
أسماء بنت
٩٢٢ أبي بكر
٣٩٨ بكر بن سودة
٧٦٩ ابن عباس

نعم
نعم
نعم
نعم . (أينفعني الإسلام بعد هذا؟)
نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك
- حرف الهاء -

٢٧٥ ابن عباس
٤٢٠ سعد
٣٥٦ البراء بن عازب
٥٤٧ عائشة
١٢ مجاهد
٥٤٧ عائشة
٧٢٥ جابر
٧٠٥ عطاء بن يسار

هات المفتاح يا عثمان
هذا ليس لي ولا لك
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم
هم على الفطرة - في الجنة -
هم في النار
هم من آبائهم
من حولي يسألني النفقة
هي في علم الله قليل
- حرف الواو -

٤٩٩ ابن عباس
٦٧٣ أبو جهضم
١٣٨ ابن عباس
٢٧٠ أبو أيوب
٥٦١ سعيد بن جبير
٢٢٧ أبو رافع
٤٩٢ أبو أمامة
٥٠٧ ابن عباس
٤٨١ أبو سعيد

والله لا أجد ما أحملك عليه
ولم ورأيت عدوي يكون من أمتي بعدي
وما أهلكك؟
وما دينه؟
وما عليّ لو فعلت والله يعلم مني خلافة
وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان
ويحك يا ثعلبة قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه
ويلك ما أردت إلا ما أرى
ويلك من يعدل إذا لم أعدل
- حرف «لا» -

٣٤٩ جابر
٢٩٨ عكرمة
٨٧٥ دراج
٥٤٨ عطاء الخراساني
٥٠٤ جابر

لا
لا أؤمنه في حل ولا حرم
لا أجد ما أحملك عليه
لا أجد ما أحملك عليه
لا أحلهم حتى يكون قتال

٣٣٥	جابر	لا أراك تموت في وجهك هذا
٥٣٠	-	لا أراكم تضحكون
٥٠١	ابن عباس	لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم
٣٨٨	ابن عباس	لا إله إلا الله بذلك بعثت وإلى ذلك ادعو
	عبد الله بن	لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت
٧٦٤	أبي أوفى	لا تخبري أحداً إن أم إبراهيم عليّ حرام
٩٥٦	عمر	لا تدع كلباً بالمدينة إلا قتله
٣٤٠	أبو رافع	لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف
٣٩٧	زيد بن أسلم	لا تعجزوا عن الدعاء
٨٥	علي	لا تقومون هذا المقام بعد يومك هذا
٧٥٦	ابن عباس	لا حتى تمسي
١٤٩	مقاتل بن حيان	لا ولو قلت نعم لوجبت
٣٨٦	علي	لا ولكن أكرموا نبيكم وأعرفوا الحق لأهله
١٩٧	الحسن	لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة
٩١٦	يزيد الأصم	لا . . يمنعني الله منك
٣٤٩	جابر	- حرف الياء -
٢٢٨	ابن عباس	يا أبا بكر ما حملك على ما صنعت
٦٩٥	ابن عمر	يا ابن عمر ما لك لا تأكل
١٤	مجاهد	يا إخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت
٢٦٤	الأسلع	يا أسلع قم فارحل
٥٧٤	ابن عباس	يا الله يا رحمن
٣٦٧	عائشة	يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله
٤٧٧	ابن عباس	يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر
١٠١٩	خولة	يا خولة ما حدث في بيت رسول الله
٦٠٥	ابن جريج	يا رب فمن أمتي
٣٦٦	مجاهد	يا رب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون عليّ
١٠٤٧	ابن عباس	يا صباحاه
٦٣٨	عائشة	يا عائشة أبشري
	الحكم بن	يا عائشة ما يقول الناس
٦٤١	عتيبة	
٣٧٢	ابن عباس	يا عم إن الله عصمني من الجن والإنس
٨٨٥	جابر	يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله
٦٢٩	عبد الله بن عمرو	يا مزيد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة
٦٣١	ابن عباس	يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم
٨١٩	عوف بن مالك	يا معشر اليهود أروني إثني عشر رجلاً منكم

٢٦٩	ابن عباس	يا يهود اتقوا الله وأسلموا
١٨٠	ابن عباس	يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريش
	المطلب بن	يريدون أن يسجنوني أو يضلوني أو يخرجوني
٤٣٣	أبي وداعة	
٢٤١	جابر	يقضي الله في ذلك

انتهى ويليهِ فهرست

الأعلام

٢ - فهرست الأعلام

العلم	رقم الفقرة
- حرف الألف -	
آدم (عليه السلام)	٨٦٧ - ١٠٥٢.
أبان	١٠٥٢.
إبراهيم (عليه السلام)	مقدمة ٦٠ - ٦١ - ٤٩ - ١٨٢ - ١٨٨ - ١٩٠ - ٣٧٣.
إبراهيم ابن رسول الله (ﷺ)	١٠٤٢ - ١٠٤١.
إبراهيم التيمي	٢٦٧.
إبراهيم النخعي	٩٨٣.
أبي بن خلف	٤٢٤ - ٦٦٨ - ٧٧٠ - ١٠٠٦ - ١٠٣٥.
أبي بن كعب	٥٤٦ - ٦٥٣ - ٩٥٣ - ١٠٤٩.
أحمد [بن حنبل] (الإمام)	مقدمة ٢٥ - ٦٢ - ٨٧ - ٩٠ - ١١٠ - ١١٤ - ١٣٨ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٧٧ - ٢٠٤ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٤١ - ٢٧٢ - ٢٩٤ - ٣٠١ - ٣١٦ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٨١ - ٣٨٦ - ٣٩٣ - ٤١٩ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٥١٣ - ٦١٨ - ٦٣١ - ٧٢٥ - ٧٣٤ - ٧٧٦ - ٨٠١ - ٨١٢ - ٨٣٧ - ٨٤٩ - ٨٥١ - ٨٨٤ - ٩٠٠ - ٩٠٦ - ٩٢٣.
الأخنس بن شريق	١٢١ - ٩٦٦ - ١٠٣٦.
أخو أم سلمة	٥٧٣.
أريد بن قيس	٥١٩ م.
الأزرق بن قيس	١٨٩.
أسامة بن حبيب	٢٦٠.
أسامة بن زيد	٣٠٢ - ٦٣٤.
إسحاق (عليه السلام)	١٨٨.
إسحاق بن راهوية	٢٦ - ١٥٩ - ٤٥٣ - ٩٥٣.
أسد بن عبد	٢٠٣.
أسد بن كعب	١٢٥.
إسرائيل	٢٥ - ١٠٤٨.
الأسلع بن شريك	٢٦٣ - ٢٦٤.
إسماعيل (عليه السلام)	٦٢.
(القاضي) إسماعيل	٢٤٣.
إسماعيل بن أبي خالد	٦٤ - ٧٤.
إسماعيل بن عبد الله الغفاري	١٤٥.
الأسود بن عبد يغوث	٩٦٧.

الأسود بن المطلب

أسيد بن حضير

أسيد بن سعية

أسيد بن كعب

أسير بن عروة

أشعث السمان

الأصبهاني

الأعمش

الأقرع بن حابس

أكثم بن صيفي

امرؤ القيس بن عابس

الأموي

أمية بن خالد

أمية بن خلف

أنس [بن مالك]

أنس بن النضر

أوس بن ثابت

أوس بن جذام

أوس بن الصامت

أوس بن قبيط

- حرف الباء -

الباوردي

بحر بن عدي

بحري بن عمرو

البخاري

بديل بن أبي مریم

البراء [بن عازب]

٥٧٢ - ٥٨٢ - ١٠٤٥.

٢٩٣ - ٣٤٥.

٢٠٣.

١٢٥.

٣١٨.

٥٠.

٣٨٣.

٥٠٤ - ٨٩٣.

٣٩٥ - ٨٤٠ - ٨٤٩ - ٨٥٠.

٣١٣ - ٣١٤.

٩٣.

٣١٣ - ٨١٦.

٦١٩.

٥٦٠ - ٥٧٢ - ٥٨٢ - ٥٩٧ - ١٠٣٨ - ١٠٤٥.

٢٤ - ٦٩ - ١٢٣ - ١٣٥ - ٢٣٧ - ٣٥٣ - ٣٨٤ - ٤٣٦ -

٤٥٤ - ٤٨٧ - ٤٩٧ - ٥٢٠ - ٥٣١ - ٥٩٥ - ٦٥٠ - ٧٠٩ -

٧٢٤ - ٧٣٢ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٨٣٥ - ٨٣٧ - ٨٥٢ - ٨٧٩ -

٩٠٠ - ٩٤٩ - ٩٥٥ - ١٠٠٣ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ -

٧٢٤.

٢٣٩.

٥٠٣ - ٥٠٤.

٨٩٨.

٧٢٣.

١٣٦ - ٣١٢.

٣٥١.

٢٦٠ - ٣٨٨.

مقدمة - ٢٤ - ٦٩ - ٨٨ - ٨٩ - ٩١ - ٩٧ - ١٠٤ - ١٠٩ -

١١٢ - ١١٣ - ١٣٧ - ١٤٠ - ١٤٢ - ١٥٣ - ١٥٥ - ١٩٤ -

٢١٠ - ٢١١ - ٢٤٤ - ٢٧٧ - ٢٩٩ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٧ -

٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٨٤ - ٤٣٦ - ٤٨١ - ٥١٤ - ٥١٦ - ٥٥٥ -

٥٦٩ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٩٣ - ٦٠٩ - ٦١٩ - ٦٣١ - ٦٧٢ -

٧١٩ - ٧٣٢ - ٧٥٨ - ٨١٤ - ٨٢٦ - ٨٤٠ - ٩١١ - ٩١٣ -

٩١٧ - ٩٢٢ - ٩٤١ - ٩٧٣ - ٩٨٧ - ٩٩١ - ١٠٤٧.

٣٨٧.

٦٤ - ٦٥ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١٦٦ - ٣٠٥ -

٣٥٦ - ٨٤٨ - ٩٨٨.

بريدة
البزّار

٥١٣م - ٥١٨ - ٩٧٠ - ١٠١١.
مقدمة - ١٧٠ - ٣٠٠ - ٤٤٩ - ٥٢٠ - ٥٣١ - ٥٤٥ - ٦٠٣ -
٦١٩ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٥٠ - ٦٦٠ - ٧٠٨ - ٨٦٣ - ٩٠٠ -
٩٢٣ - ٩٥٨ - ٩٨٢ - ١٠١٥ - ١٠٣٢ - ١٠٤١.
٣١٨.

بشر

بشر بن البراء

بشير

بشير بن الحارث

بشير بن فتح

بقية

بكر بن سودة

بكر بن شهاب

بلعام

بلال

البيهقي

٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٥٤٤ - ٧٠٨.
مقدمة - ٢١ - ٧٢ - ١٢٩ - ١٥٥ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٨ -
١٩٦ - ٢١٨ - ٣١٦ - ٣٤٠ - ٣٥٧ - ٣٥٩ - ٣٨٢ - ٤٦٨ -
٤٩٢ - ٤٩٦ - ٥١٣ - ٥٤٥ - ٥٥٩ - ٦٢٦ - ٦٦٤ - ٦٩٥ -
٧٢١ - ٧٢٣ - ٧٣٨ - ٧٦٤ - ٧٧٣ - ٧٩٢ - ٨٣٩ - ٨٨٦ -
٨٨٧ - ٩٨٨ - ١٠٢٢ - ١٠٤١ - ١٠٥٣.

- حرف التاء -

الترمذي

٢٥ - ٤٧ - ٥٠ - ١٠٥ - ١٣٥ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٤٦ - ١٥٣ -
١٦٦ - ٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٥٠ - ٢٦١ - ٢٩٩ - ٣٠٥ -
٣١٦ - ٣١٨ - ٣٢٦ - ٣٦٧ - ٣٧٧ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٩١ -
٤٠٥ - ٤٢٠ - ٤٢٣ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٥١٠ - ٥١٢م -
٥١٨ - ٥٢٥ - ٥٤٦ - ٥٧٠ - ٦١٨ - ٦٢٩ - ٦٩٢ - ٦٩٧ -
٧٠٩ - ٧١٤ - ٧٢٤ - ٧٢٦ - ٧٣٥ - ٧٣٩ - ٧٤٨ - ٧٦٨ -
٧٧٦ - ٨٠١ - ٨٣٥ - ٨٣٧ - ٨٤٨ - ٨٥٧ - ٨٧٩ - ٨٨١ -
٩٠٥ - ٩٣٢ - ٩٤٥ - ٩٧٣ - ١٠٠٣ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ -
١٠٤٩.

تميم

تميم الداري

تميم بن الحمام

٣٨٧.

٣٨٧.

٦٧.

- حرف التاء -

ثابت

ثابت بن الحارث الأنصاري

ثابت بن الدحداح

١٢٣.

٨٧٣.

١٣٦.

١٤٨ - ٢٨٦ - ٤١٠ - ٨٤٦ - ٩١٨ .	ثابت بن قيس بن شماس
١٢٥ - ١٣١ .	ثعلبة
٤٩٢ .	ثعلبة بن حاطب
٢٠٣ .	ثعلبة بن سعية
٩٦ .	ثعلبة بن غنيمة
٥٠٣ - ٥٠٤ .	ثعلبة بن وديعة
٤ - ١٠ - ٥٨ - ٧٧ - ١٤٥ - ٣٠٢ - ٥٢٧ - ٦٥٩ - ٩٥٢ .	الثعلبي
٥٦ - ٥٠٤ .	الثوري

- حرف الجيم -

٢٠٧ - ١٦٨ - ١٥٤ - ١٣٧ - ٩٨ - ٦٠ - ٥١ - مقدمة -	جابر [بن عبدالله الأنصاري]
٣٣٥ - ٣٢٥ - ٣١٦ - ٣٠٣ - ٢٤١ - ٢٤٠ - ٢٣٧ - ٢٢٤ -	
٤٧٨ - ٤٣٠ - ٤٢٦ - ٣٨٣ - ٣٧٢ - ٣٧١ - ٣٥٧ - ٣٤٩ -	
٧٨٢ - ٧٢٥ - ٦٤٩ - ٦٤٧ - ٥٠٤ - ٤٩٧ - ٤٨١ - ٤٧٩ -	
٩٥١ - ٩٤٠ - ٩٤٠ - ٩٣٩ - ٩٣٨ - ٩١٤ - ٨٨٥ - ٨٥١ -	
٩٨٢ - ٩٨٥ .	
١٨٨ .	جبار الحرثي
٥٤١ .	جبر
٣٤٠ - ٣١٦ - ٢٧٥ - ١٨٧ - ١١٤ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ -	جبريل (عليه السلام)
٦٠٢ - ٥٩٤ - ٥٩٣ - ٥٨١ - ٥٦٥ - ٤٤٨ - ٤٠٤ - ٣٤٧ -	
١٠١٩ - ١٠١٨ - ١٠٠٩ - ٧٢١ - ٦٣٢ - ٦٣١ - ٦٠٤ -	
١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٤١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ .	
٥٦٢ .	جبير بن نفير
٤٧٧ - ٤٨٠ .	الجد بن قيس
٣٥٣ .	جرير
٨٥٣ .	جرير بن عبد الحميد
٣٠٤ .	جزء بن الحدرجان
٣٧٤ .	جعفر بن أبي طالب
١٠٣٧ .	جميل بن عامر الجمحي
٧١٨ .	جميل بن معمر
١٠١٦ .	جندب
٥٩٢ .	جندب بن زهير
١٢٤ .	جندب بن السكن
٣١٠ .	جندب بن ضمرة الجندعي
١٢٩ .	جندب بن عبد الله
٣١١ .	جندع بن ضمرة الضمري
٨٣٨ .	جنيد بن سبع أبو جمعة

٥٨٦ - ٦٦٧ - ٦٩٦ - ٧٠١ - ٧٠٣ - ٧١٣ - ٧٢٢ - ٧٥٦ -
٧٥٧ - ٧٦٢ - ٧٧٢ - ٧٧٥ - ٧٧٧ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ -
٨٠٠ - ٩٥٢ - ١٠٠١ - ١٠١٢ .

الجلال بن سويد بن الصامت ٤٨٦ .

الجلال بن الصامت ٢٨٠ .

- حرف الحاء -

٣١٤ .

حاتم

٤٣٤ - ٦٥٩ .

الحارث

١٢٢ - ٢٩٧ - ٩٦١ .

الحارث بن أبي أسامة

٣٠٦ .

الحارث بن زمعة بن الأسود

١٨٢ .

الحارث بن زيد

١٩٩ .

الحارث بن سويد

٨٥١ .

الحارث بن ضرار الخزاعي

٦٨٥ .

الحارث بن عامر بن نوفل

١٩١ .

الحارث بن عوف

٧٩٧ .

الحارث بن قيس السهمي

٣٩٤ .

الحارث بن نوفل

٢١٠ .

الحارث بن هشام

٢٩٧ .

الحارث بن يزيد

٢٨٤ - ٩٢١ .

حاتب بن أبي بلتعة

الحاكم

مقدمة - ٢١ - ٤٨ - ٧٠ - ٨٧ - ٩٨ - ١٠٥ - ١٠٧ - ١١٤ -

١٢٣ - ١٣٢ - ١٤٢ - ١٤٦ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٠ -

١٩٨ - ٢٢٤ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٦١ - ٢٩٠ - ٢٩٩ - ٣١٦ -

٣١٨ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٤٠ - ٣٦٧ - ٣٨٦ - ٣٨٩ -

٣٩١ - ٣٩٢ - ٤٠٦ - ٤١٨ - ٤٢٤ - ٤٢٧ - ٤٥٥ -

٥١٢م - ٥١٣ - ٥١٨م - ٥٢٥ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٥٦ - ٥٧٨ -

٥٨٩ - ٥٩٠ - ٦٠٧ - ٦١٢ - ٦١٨ - ٦٢١ - ٦٢٥ - ٦٢٩ -

٦٤٩ - ٦٥٣ - ٦٦٩ - ٦٧٧ - ٧٣٣ - ٧٣٩ - ٧٦٨ - ٧٦٩ -

٧٧٦ - ٧٨٩ - ٨٠٧ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٥٨ - ٨٦٧ - ٨٧٨ -

٨٩٨ - ٩٠٦ - ٩٠٩ - ٩١٢ - ٩٢٣ - ٩٣٢ - ٩٤٥ - ٩٤٨ -

٩٥١ - ٩٥٣ - ٩٥٥ - ٩٨٤ - ٩٨٧ - ١٠٠٠ - ١٠٠٣ -

١٠١٤ - ١٠١٨ - ١٠٢٢ - ١٠٢٩ - ١٠٣٢ - ١٠٣٩ -

١٠٤٩ .

٣٣٩ .

حيان بن حجر

١٧٦ .

حيب

٢٧٦.	حجاج
١٨٤.	الحجاج بن عمرو
١٠٤ - ٦٣٣ - ٧٢٠.	حذيفة [بن اليمان]
٢٤٢ - ٣١٩ - ٦٧٧.	حسان بن ثابت
٩ - ٨٤ - ١٥٢ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٩٧ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٩٥	الحسن
٨٤١ - ٨٢٣ - ٧٩٤ - ٧٥٩ - ٧١٦ - ٥٥٧ - ٣٦٥ - ٣٤٩ -	
٨٤٨ - ٨٥٥ - ٨٦٤ - ٩٣٠ - ٩٧٢ - ٩٩٨ - ١٠٢٤.	
٧٩٢.	الحسن البصري
١٠٢٩.	الحسن بن علي
١٦٣.	الحسن بن محمد بن الحنفية
٥٥٨.	الحسين بن علي
١٦٣ - ٥٤١ - ٧١٥.	الحصين
	حصين بن الحارث بن عبد
٧٦٣.	المطلب بن عبد مناف القرشي
٤٤٢.	الحصين بن عبد الرحمن
٢٥٢ - ٤٧٥ - ٦٤٥ - ٩٨١.	حضرمي
٣٣٧.	الحطيم بن هند البكري
١٠١٩.	حفص بن ميسرة القرشي
١٠١٣.	الحكم بن أبان
٦٤١ - ٤٤٣.	الحكم بن عتيبة
٤٢٦.	حكيم بن حزام
٨٣.	حكيم بن معاوية
١٢٣.	حماد بن سلمة
٥٤٥ - ٥٤٦ - ٦١١ - ٦١٣ - ٦٨٧.	حمزة
٤١٣.	حمل بن أبي قشير
	حميد بن عبد الرحمن بن
٢٣٢.	عوف
٢٨٣ - ٣٥٧.	الحميدي
٦٤٦.	حويطب بن عبد الغزي
٤٠ - ١٩٥ - ٢٧٣ - ٣٤٧ - ١٠٥٠.	حيي بن أخطب

- حرف الخاء -

٧١.	خارجة بن زيد
٢٣٩.	خالد
٣١٢.	خالد بن حرام
٦٥٩.	خالد بن زيد

٢٧٨ - ٢٩٥ - ٣١٦ - ١٠٤٦.

٣٩٣ - ٣٩٥ - ٥٨٥ - ٥٩٧.

٩٧٧.

٦٣٥.

٦٣٢ - ٧١٠ - ٧١١ - ٩٥٢.

٩٥٤.

٦٦٦.

- حرف الدال -

مقدمة - ٥٠ - ٥١.

٦٩٤.

٢٥٥.

٢٢.

٥٢٦.

٥٧.

٦١٩ - ٧٠١.

٢٧٧.

٩٢٦.

٢٨٥.

٨٧٥.

- حرف الذال -

٢١٠.

٣٨٧ - ٩٤٨ - ٩٥١.

٤٨١.

- حرف الراء -

٢٣٢ - ٢٣٤ - ٣٧٣.

٤٠.

٧٥ - ٣٥٢.

٣٢٧ - ٢٣٤.

٤٤.

٢٨٠.

٩٧٧.

١٧٨ - ٢١٧ - ٢٨٩ - ٥٨٧.

٣ - ٤٦٨ - ٥٩٩ - ٧٣٨ - ٧٩٦ - ١٠٥٣.

٢٧٣.

١٧٦.

خالد بن الوليد

خباب بن الارت

الخرايطي

خصيف

الخطيب

خلاد بن عمرو بن الجموح

خيثة

الدارقطني

الدارمي

داود بن الحصين

داود بن سلمة

داود بن صالح

داود بن أبي عاصم

داود بن أبي هند

الداودي

أبو حسان الدحداحة

دحيم

أبو السمح دراج

ذكوان

الذهبي

ذو الخويصرة

رافع

رافع بن حرمة

رافع بن حربمة

رافع بن خديج

رافع بن خزيمه

رافع بن زيد

رافع بن عمير

الربيع

الربيع بن أنس

الربيع بن أبي الحقيق

ربيعة

ربيعة بن الأسود
رفاعة القرظي
رفاعة بن تابوت
رفاعة بن زيد
رفاعة بن زيد بن التابوت
رفاعة بن المنذر

.٥٧٢

.٦٧٨ - ٦٧٩

.١٠١

.٣١٩ - ٣١٨ - ٣٢

.٣٦٢ - ٢٦٨ - ٢٦٠

.١٨٤

- حرف الزاي -

الزبير [بن العوام]

مقدمة - ٢٢٠ - ٢٢٥ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣١٢ - ٤٦٠ -

.٩٢١ - ٥٥٦

الزركشي
الزهري

مقدمة

.٢١٠ - ٢١٩ - ٢٣١ - ٢٤٨ - ٤١٦ - ٤٤٢ - ٦١٩ - ٦٦١ -

.٩٢٨ - ١٠٤٦

.٢٩٢

زيد

.١٥٧ - ٣٠٥ - ٤٨٧ - ٩٤١ - ١٠١٨

زيد بن أرقم

.١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٣٤ - ٣٣٨ - ٣٨٠ - ٣٩٧ - ٥٠٢ - ٧٨٣ -

زيد بن أسلم

.١٠٠٥

زيد بن ثابت

.١٥٥ - ١٥٦ - ٢٣٤ - ٣٠٥ - ٤٩٨

زيد بن الحارث

.٩٣١

زيد بن حارثة

.٢٤٩ - ٧١٩ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣

زيد بن عمرو بن نفيل

.٧٨٣

زيد بن مطيع

.٦٣٣

زيد بن المهلهل الطائي

.٣٤٤

- حرف السين -

سالم مولى أبي حذيفة

.٣٧٩ - ٣٩٤ - ٣٧٨ - ٧٨٠

سالم بن أبي الجعد

.٩٥١

سالم بن عبدالله بن عمر

.٢١١

السدي الكبير

.٥ - ٦ - ١٣ - ١٦ - ٢٦ - ٣٢ - ٤٢ - ٦٦ - ١٢١ - ١٣٤ -

.١٣٦ - ١٥١ - ١٥٤ - ١٩٢ - ٢٤٢ - ٢٥٧ - ٢٨٦ - ٢٨٩ -

.٢٩٧ - ٣٠٢ - ٣١٠ - ٣٢٢ - ٣٢٥ - ٣٣٧ - ٣٧٨ - ٤٠١ -

.٤٣١ - ٤٥٨ - ٤٦٣ - ٦٠٢ - ٦٠٩ - ٦١٩ - ٧١٨ - ٧٣٩ -

.٧٥٤ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٩٧ - ٨٢٤ - ٨٥٤ - ٨٩٢ - ٩٠٧ -

.٩٢٠ - ٩٥١ - ٩٦٦ - ٩٧١ - ٩٨٩ - ١٠٣٦ - ١٠٤١

السدي الصغير

سراقة بن مالك المدلجي

.٢٩٥ - ٢٩٦

سعد

.٢٢٥ - ٤٢٠

سعد بن حثمة

.١٨٤ - ٣٤١

٢٤١ - ٢٤٣.
 ٢٩٣ - ٣٥٢ - ٦٣١.
 ٧١ - ٣٣ - ٢٩٣.
 ٣٩٢ - ٤١٩ - ٥٠٩ - ٥١٨ - ٦٩٢ - ٨٢٠.
 مقدمة - ٢ - ١٩ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٤٠ - ٤٤ - ٦٣ - ٧١ -
 ٧٥ - ٨١ - ٩٣ - ١٢٠ - ١٣٠ - ١٦٣ - ١٨٠ - ١٨٤ - ٢٥٩ -
 ٢٦٠ - ٢٨٠ - ٢٨٩ - ٢٩٧ - ٣١٠ - ٣٢٩ - ٣٤٤ - ٣٧٥ -
 ٣٨٨ - ٣٩٩ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٤١ - ٤٤٤ - ٤٤٧ - ٤٥٠ -
 ٤٥١ - ٤٧٠ - ٥٠٢ - ٥٦١ - ٥٦٧ - ٥٧١ - ٥٧٣ - ٦١٩ -
 ٦٢٧ - ٦٣٥ - ٦٣٧ - ٦٦٧ - ٧٠٥ - ٧١٠ - ٧١٥ - ٧٩٥ -
 ٨٠٣ - ٨١٧ - ٨٦٣ - ٨٦٦ - ٩٣١ - ٩٣٦ - ٩٤٧ - ٩٧٧ -
 ٩٨٠ - ٩٩٣ - ١٠٣١ - ١٠٤١ - ١٠٥١.
 ٤١٩.
 ١٢٥.
 ١٢٢ - ٢٨٤ - ٣٢٧ - ٣٧٤ - ٤٢٤ - ٤٥٢ - ٥١٢ - ٥٥٨.
 ٧٢ - ٢٠٠ - ٢٣٦ - ٢٩٣ - ٣٢٧ - ٤١٧ - ٤٢٩ - ٥٤٨ -
 ٥٥٠ - ٥٧٣ - ٦٢٢ - ٦٣٠ - ٦٥١ - ٨١٥ - ٨٥٣ - ٨٦٦ -
 ٨٨٦ - ٩٩٩ - ١٠١٧.
 ١٠٤٥.
 ٣٩٠.
 ٧٥٣ - ٧٦١ - ٨٩٣.
 ١١ - ١٢ - ١٣ - ٣٩٦ - ٥٢٧ - ٥٨٨ - ٧٨٣ - ٨٥٩.
 ٦٢.
 ٨٣٦ - ٨٣٧.
 ١٨٨.
 ٣٦١.
 ١٨٨ - ٥٢٢.
 ٣٠ - ٢٥٢ - ١٠٠٥.
 ١٠٠٥.
 ٤١٣.
 ٥١٠ م.
 ٩١ - ٥٥٨ - ٦٣٢.
 ١٦٧ - ٥٢٦.
 ٩٧٤.
 ٢١٠.
 ٣٦٢.

سعد بن الربيع
 سعد بن عبادة
 سعد بن معاذ
 سعد بن أبي وقاص
 سعيد [بن جبير]

سعيد بن العاص
 سعيد بن عمرو
 سعيد بن المسيب
 سعيد بن منصور

سعيد بن مينا
 سعيد بن أبي هلال
 سفيان
 سلمان [الفارسي]
 سلمة

سلمة بن الأكوع
 سلمة بن عبد يشوع
 سلمة بن كهيل
 سليمان (عليه السلام)
 سليمان

سليمان بن موسى
 سمؤال بن زيد
 سهل الأنصاري
 سهل بن سعد
 سهل بن حنيف الأنصاري
 سهل بن عبد الله
 سهيل بن عمرو
 سويد بن الحارث

سلام بن أبي الحقيق
سلام بن مشكم
سيار أبو الحكم
السيد

- حرف الشين -

شاس بن قيس
شاس بن عدي
شرحبيل بن وداعة الهمداني
شعبة
الشعبي
شعيب
شمر بن عطية
شهر بن حوشب
شيبة
شيبة بن ربيعة

- حرف الصاد -

صالح
صالح مولى أسيد
صبيح
صفوان بن أمية
الصلت بن حكيم بن معاوية
ابن حيدة
صهيب
صيفي بن الراهب

- حرف الضاد -

الضحاك
الضحاك بن مزاحم
ضمرة
ضمرة بن جندب
ضمرة بن العيص
الضياء

- حرف الطاء -

طارق بن شهاب
طاووس

مقدمة - ١٩ - ١٠٦ - ١٢٩ - ١٤١ - ١٧٠ - ١٧٢ - ١٧٣ -
 ٢٠٣ - ٢٢٢ - ٢٢٦ - ٢٣٥ - ٢٤٦ - ٢٥١ - ٢٦٤ - ٢٧٠ -
 ٢٧٩ - ٢٨٣ - ٢٨٧ - ٣٠١ - ٣٠٥ - ٣٠٧ - ٣٤٠ - ٣٤٦ -
 ٣٦٠ - ٣٦٣ - ٣٦٨ - ٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٩٣ - ٤٠٧ - ٤٢٦ -
 ٤٤٦ - ٤٥٠ - ٤٥٧ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٩٠ - ٤٩٢ - ٥١٣ م
 - ٥١٩ م - ٥٢١ - ٥٢٩ - ٥٣١ - ٥٥٣ - ٥٥٦ - ٦٣٤ -
 ٦٣٥ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٥٠ - ٦٥٣ - ٦٧٨ - ٧٠١ -
 ٧٢٧ - ٧٢٩ - ٧٤٩ - ٧٦٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٨٠٦ - ٨٠٧ -
 ٨١٢ - ٨١٩ - ٨٣٨ - ٨٤٣ - ٨٥١ - ٨٦٢ - ٨٧٣ - ٨٩٤ -
 ٩٠٠ - ٩٠٩ - ٩٢٥ - ٩٥٧ - ٩٥٩ - ٩٨٢ - ٩٨٦ - ١٠٠٢ -
 ١٠٠٩ - ١٠١٩ - ١٠٢٢ - ١٠٤١ - ١٠٤٣ - ١٠٤٩ -

١٠٤٠ طريف بن أبي طلحة
 ٤٣٤ طعيمة بن عدي
 ٩٥٠ طفيل بن الحارث
 ٤٦٧ طلحة بن شيبه
 ٢٢٥ - ٣٤٧ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٨١١ [بن عبيدالله]
 ٨٦٥ طليحة بن خويلد
 ١٠٠ الطيالسي

- حرف المين -

٣٠٦ العاصم بن منبه بن الحجاج
 ٥٧٢ - ٥٨٢ - ٥٩٧ - ٧٦٩ - ١٠٤١ - ١٠٤٥ العاصم بن وائل السهمي
 ١٢٠ - ٧٦١ عاصم
 ٦٩ عاصم بن سليمان
 ٥٠ عاصم بن عبدالله
 ٣٤١ - ٥٠٦ - ٦٣٢ - ٨٤٦ عاصم بن عدي بن العجلان
 ٣٤٧ - ٤٤٢ - ٤٩٦ عاصم بن عمر بن قتادة
 ١٨٧ - ١٨٩ العاقب
 ٦٣٧ عائذ
 ٣٠١ عامر بن الأضبط الأشجعي
 ٥٠ عامر بن ربيعة
 ٥١٩ م عامر بن الطفيل
 ١٠١٤ عامر بن عبدالله بن الزبير
 ٥٤٤ عامر بن فهيرة
 ٣٤٦ عباد بن عبدالله بن الزبير
 ١٥٢ - ٣٥٩ عبادة بن الصامت
 ٢٧٥ - ٣٦٨ - ٤٥٧ - ٤٦٤ - ٤٦٦ - ٤٦٧ العباس

عبد بن حميد
عبدالله بن أبي بن سلول
١٠١ - ٢٣٤ - ٥٠٣ - ٥٩٩ - ٦٩٥ - ٧٣٦ - ٨٣٩ -
٤ - ٣٥٩ - ٤٨٣ - ٤٨٩ - ٤٩٧ - ٦٣٤ - ٦٤٧ - ٦٤٨ -
٦٥٠ - ٦٥١ - ٧٥٧ - ٨٥٢ - ٩٤١ - ٩٤٢ .

عبدالله بن أحمد
عبدالله بن أبي أحمد
عبدالله بن أبي أمية
عبدالله بن أمية
عبدالله بن أنيس
عبدالله بن أبي أوفى
عبدالله بن أبي بكر
عبدالله بن أبي بكر بن حزم
عبدالله بن ثعلبة بن صعير
عبدالله بن جبلة بن حبان بن حجر
عبدالله بن جبير
عبدالله بن جحش
عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي
عبدالله بن حذافة بن قيس
عبدالله بن رافع
عبدالله بن أبي ربيعة
عبدالله بن راحة
عبدالله بن الزبير
عبدالله بن سلام
عبدالله بن شبيب
عبدالله بن شداد
عبدالله بن شرحبيل الأصبحي
عبدالله بن صبيح
عبدالله بن سوريا
عبدالله بن الصيف
٥٣٣ .
٩٢٥ .
٥١٢ - ٥٧٢ - ٥٧٣ .
٥٧٢ .
٦١٥ .
١٩٤ - ٧٦٤ - ٨٦٢ .
٣٤٧ .
٤٩٦ .
٤٢٧ .
٣٣٩ .
١٨٤ .
١٢٩ - ٣٠٥ .
٣٠١ .
٢٧٧ .
٩٦٠ .
٤٤٢ .
١٣٤ - ٣٨٠ - ٥١١ م - ٦٧٦ - ٦٧٧ .
٢٣٧ - ٢٨٢ - ٣٧٦ - ٥٢٩ - ٨٤٠ - ٩٢٣ - ١٠١٤ .
٢٤ - ٦٢ - ١٢٥ - ٦٨٠ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٩٣٢ .
٧٠٨ .
٥١٦ م - ١٠٢٠ .
١٨٨ .
٦٤٦ .
٣٥٨ .
١٩١ .

عبدالله بن عامر بن ربيعة، مقدمة - ٢ - ٤ - ٥ - ٧ - ١٠ - ١٥ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ -
عبد الله بن عباس = ابن - ٢١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٢ -
عباس ٥٨ - ٦٣ - ٦٧ - ٧٠ - ٧١ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٧ - ٩٤ - ٩٦ -
٩٩ - ١٠٢ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٥ - ١١٧ - ١١٩ -
١٢٠ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٨ - ١٤٢ -
١٤٧ - ١٥٠ - ١٥٢ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ -
١٧٣ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٧ - ١٩٠ -
١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٥ - ٢١٥ - ٢٢١ - ٢٢٢ -
٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٢ - ٢٣٥ =

٢٦٩ - ٢٦٨ - ٢٨٠ - ٢٦٠ - ٢٥٤ - ٢٥١ - ٢٤٤ - ٢٣٩ =
 ٢٨٠ - ٢٧٩ - ٢٧٧ - ٢٧٥ - ٢٧٤ - ٢٧٣ - ٢٧٢ - ٢٧١ -
 ٣٠٦ - ٣٠٥ - ٣٠٢ - ٣٠٠ - ٢٩٩ - ٢٩٧ - ٢٩٦ - ٢٩٠ -
 ٣٢٦ - ٣٢٠ - ٣١٧ - ٣١٦ - ٣١٤ - ٣٠٩ - ٣٠٨ - ٣٠٧ -
 ٣٦٢ - ٣٦١ - ٣٥٨ - ٣٥٥ - ٣٥٢ - ٣٥١ - ٣٣٤ - ٣٣٣ -
 ٣٨٢ - ٣٧٩ - ٣٧٨ - ٣٧٧ - ٣٧٦ - ٣٧٣ - ٣٧٢ - ٣٦٣ -
 ٤٠٦ - ٤٠٥ - ٤٠٠ - ٣٨٩ - ٣٨٨ - ٣٨٧ - ٣٨٦ - ٣٨٤ -
 ٤٣٢ - ٤٢٦ - ٤٢٢ - ٤١٨ - ٤١٣ - ٤١١ - ٤٠٨ - ٤٠٧ -
 ٤٧١ - ٤٦٩ - ٤٦٤ - ٤٥٧ - ٤٥٣ - ٤٥٠ - ٤٤٩ - ٤٣٧ -
 ٤٩٠ - ٤٨٨ - ٤٨٦ - ٤٨٢ - ٤٨٠ - ٤٧٨ - ٤٧٧ - ٤٧٤ -
 ٥٠٨ - ٥٠٧ - ٥٠٢ - ٥٠١ - ٤٩٩ - ٤٩٤ - ٤٩٣ - ٤٩٢ -
 - ٥٢١ - ٥١٩ - ٥١٩ - ٥١٨ - ٥١٦ - ٥١٥ - ٥١٣ -
 - ٥٥٩ - ٥٥٦ - ٥٥٣ - ٥٤٢ - ٥٤٠ - ٥٣٦ - ٥٣٢ - ٥٢٥ -
 - ٥٧٦ - ٥٧٥ - ٥٧٤ - ٥٧١ - ٥٧٠ - ٥٦٨ - ٥٦٤ - ٥٦٠ -
 - ٥٩٠ - ٥٨٩ - ٥٨٦ - ٥٨٤ - ٥٨٣ - ٥٨٢ - ٥٨١ - ٥٧٩ -
 - ٦١٤ - ٦٠٩ - ٦٠٧ - ٦٠٠ - ٥٩٨ - ٥٩٦ - ٥٩٣ - ٥٩٢ -
 - ٦٤٠ - ٦٣٧ - ٦٣٤ - ٦٣١ - ٦٢٥ - ٦١٩ - ٦١٨ - ٦١٥ -
 - ٦٧١ - ٦٦٩ - ٦٦٨ - ٦٦٧ - ٦٦٥ - ٦٥٩ - ٦٥٦ - ٦٥٠ -
 - ٧٠٣ - ٧٠٢ - ٧٠١ - ٦٩٦ - ٦٨٥ - ٦٨٤ - ٦٧٥ - ٦٧٢ -
 - ٧٣٠ - ٧٢٧ - ٧٢٢ - ٧١٤ - ٧١٣ - ٧١١ - ٧١٠ - ٧٠٥ -
 - ٧٦٦ - ٧٦٣ - ٧٦٢ - ٧٥٧ - ٧٥٦ - ٧٥٣ - ٧٥٠ - ٧٣٩ -
 - ٧٨٨ - ٧٨٠ - ٧٧٩ - ٧٧٧ - ٧٧٦ - ٧٧٥ - ٧٦٩ - ٧٦٨ -
 - ٨٣١ - ٨٢٩ - ٨٢٥ - ٨١٢ - ٨٠٦ - ٨٠٠ - ٧٩٣ - ٧٩٠ -
 - ٨٨٠ - ٨٧٧ - ٨٧٢ - ٨٦٨ - ٨٦٧ - ٨٦٣ - ٨٥١ - ٨٣٧ -
 - ٩٣٣ - ٩٣٢ - ٩٣١ - ٩٢٩ - ٩١١ - ٩٠٦ - ٨٩٤ - ٨٨٨ -
 - ٩٦٢ - ٩٥٩ - ٩٥٨ - ٩٥٢ - ٩٤٨ - ٩٤٥ - ٩٤٤ - ٩٣٤ -
 - ٩٩١ - ٩٨٧ - ٩٨٦ - ٩٨٤ - ٩٧٩ - ٩٧٣ - ٩٧١ - ٩٦٨ -
 - ١٠١٢ - ١٠٠٩ - ١٠٠٧ - ١٠٠١ - ٩٩٤ - ٩٩٣ - ٩٩٢ -
 ١٠٤٠ - ١٠٣٢ - ١٠٢٨ - ١٠٢٧ - ١٠٢٥ - ١٠٢٢ - ١٠١٣ -
 ١٠٥٣ - ١٠٥٢ - ١٠٥٠ - ١٠٤٧ - ١٠٤٣ - ١٠٤١ -

.٦٦١

عبدالله بن عبدالله

.٦٩١ - ٥١٥

عبدالله بن عبيد بن عمير

مقدمة - ٤٧ - ١١٤ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤١م - ١٤٢ - ١٦١ -

عبدالله بن عمر = ابن عمر

٢١٠ - ٣٠١ - ٣٧٨ - ٤٤٠ - ٤٩٧ - ٦٢٨ - ٦٣٤ - ٦٨٣ - ٦٩٥ -

٧٧٨ - ٧١٩ - ٧٨٩ - ٩١٣ - ٩١٩ - ٩٣١ - ٩٥٦ - ١٠٣٥ -

.٣٥٤ - ٩٠٠ - ٩٥٠

عبدالله بن عمرو

.٧٢١

عبدالله بن عمرو المزني

- عبدالله بن العلاء ٩٧٧.
- عبدالله بن غريب ١٧٢.
- عبدالله بن أبي قتادة ٤٢٩.
- عبدالله بن كثير ١٢ - ٣٤٧.
- عبدالله بن كعب بن مالك ٩٠.
- عبدالله بن محمد البلوي ٩٧٧.
- عبدالله بن مسعود = ابن مسعود
- مقدمة ٥ - ٢٠٤ - ٢٢٥ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٤١٥ - ٤٥٥ - ٥١٣ - ٥١٧م - ٥١٩ - ٥٥١ - ٥٥٥ - ٥٦٩ - ٦١٠ - ٦٧٠ - ٦٩٧ - ٧٨٠ - ٨٠١ - ٨١٤ - ٨٢٨ - ٨٧٨ - ٩٥١.
- عبدالله بن مسلم الحضرمي ٥٤١.
- عبدالله بن معقل المزني ٤٩٩.
- عبدالله بن مغفل المزني ٤١٥ - ٨٣٧.
- عبدالله بن نبتل ٩٠٧.
- عبد الرحمن بن أبي بكر ٨٢٤ - ٨٢٦ - ٨٢٧.
- عبد الرحمن بن ثابت ٢٤٢.
- عبد الرحمن بن جبير ٤٢٥.
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٦٣٩.
- عبد الرحمن بن عوف ١٧٤ - ٢٠٦ - ٢٢٥ - ٢٦١ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٣١٧ - ٣٤٧ - ٥٩٧م.
- عبد الرحمن بن غنم ٥٦٥.
- عبد الرحمن بن القاسم ٣٤٥.
- عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٢٣١.
- عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢٧ - ٨٧.
- عبد الرحمن بن معقل المزني ٥٠٠.
- عبد الرزاق
- مقدمة ٨ - ٥٦ - ٧٨ - ٨٤ - ١٢٦ - ١٧٣ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٣١ - ٢٣٦ - ٣٥٣ - ٣٦١ - ٤٠٣ - ٤٦٦ - ٦٥٥ - ٧٨٥ - ٨٠٥ - ٨٢٧ - ٨٤٨ - ٩٩٦ - ١٠٢٤ - ١٠٤٦.
- عبد العزيز بن أبي رواد ٨٩٠.
- عبد الغني بن سعيد الثقفي ٧ - ٧٦٣.
- عبد الملك بن عمير ٣١٣.
- عبد الملك بن محمد بن حزم ٢٤٣.
- عبد الملك بن مروان ٣٥٣.
- عبد الوهاب بن مجاهد ٣٦١.
- عبد يزيد أبو ركانة ٩٤٨.
- عبد يشوع ١٨٨.

٨٣.	عبدة السجستاني
١٦٤.	عبدة بن أبي لبابة
٤٣٣.	عبيد بن عمير
٣٩٨.	عبيد الله بن زحر
٦١١ - مقدمة.	عبيدة
٦١٣.	عبيدة بن الحارث
٣٩٤ - ٤٤٦ - ٥٧٢ - ٥٨٢ - ٥٩٧م - ٦١٣.	عتبة بن ربيعة
٢٨٥.	عتبة بن ضمرة
١٠٠٤.	عتبة بن أبي لهب
٢٧٥ - ٢٧٦.	عثمان بن طلحة
١٢٩.	عثمان بن عطاء
١٧٤ - ٢٢٥ - ٣٤٧ - ٦٨٠ - ٧٧٨ - ١٠١٢ - ١٠٣٥.	عثمان بن عفان
٣٧٨ - ٣٧٩.	عثمان بن مظعون
١١.	العديني
٣٨٧.	عدي بن بداء
٢٤٦ - ٦٤٢.	عدي بن ثابت
٣٤٣ - ٣٤٤.	عدي بن حاتم الطائي
١٩١ - ٣٣٣.	عدي بن زيد
٢٣٩.	عرفطة
٦٨ - ٣١٢ - ٣٧٤ - ٤٦٠ - ٤٨٦ - ٦٦٤ - ٦٧٦ - ٧٢٣ - ٧٧٠ - ٩٤٣ - ١٠٠٢ - ١٠٢١.	عروة [بن الزبير]
٨٨٥ - ٨٨٦.	عروة بن رويم
٥١.	العزرمي
٤٧١.	عزير
٣٦٩.	عصمة بن مالك الحطمي
٧ - ٣٧ - ٥١ - ٧٣ - ١١١ - ١٢٩ - ٢١٣ - ٢٤٩ - ٥١١ - ٨٨٢ - ٨٨٦.	عطاء
٥٤٨.	عطاء الخراساني
٨٦.	عطاء بن أبي رباح
١٣٩ - ٥٢٤ - ٧٠٥ - ٧١٠ - ٩٤٦.	عطاء بن يسار
٣٥ - ٢١٠ - ٤٢٨ - ٤٧٠ - ٥٢٢ - ٦١٠.	عطية [العوفي]
٤٣٤ - ٥٨١ - ٦٦٨ - ٧١١ - ١٠٤٢.	عقبة بن أبي معيط
٧١١.	عقبة بن الوليد
٢ - ١٥ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٤ - ٦٣ - ٧١ - ٧٥ - ٧٦ - ١٢٠ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٣٠ - ١٣٦ - ١٦٣ - ١٧٦ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٩٥ - ٢٠٠ - ٢١٤ - ٢٤٥ - ٢٦٠ - ٢٧١ - ٢٨٠ - ١٨٩ =	عكرمة

٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣١٠ - ٣٣٧ - ٣٤١ - ٣٤٧ - ٣٥٠ - ٣٧٨ =
 ٣٨٨ - ٣٩٤ - ٣٩٩ - ٤٠٢ - ٤٤٩ - ٤٦٢ - ٤٧٠ - ٤٩١ -
 ٥١٤ م - ٥٦٠ - ٥٧١ - ٥٨١ - ٥٩٤ - ٦٣١ - ٦٥١ -
 ٦٦٣ - ٦٦٧ - ٦٧٥ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧١٥ -
 ٧٢٦ - ٧٣٠ - ٧٣٧ - ٧٤١ - ٧٤٥ - ٧٦٧ - ٧٧٠ - ٧٨١ -
 ٨٠٤ - ٨١٦ - ٨٧٤ - ٩٣١ - ٩٣٤ - ٩٤٢ - ٩٩٥ - ١٠٠٤ -
 ١٠٠٦ - ١٠٠٨ - ١٠١٣ - ١٠٤١ - ١٠٤٨ .

.٤٤٢

.٨٥١

.٣٠٦

.٧٠١ - ٥٢٨

.٧٦٠

٨٥ - ١٧٣ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٥٨ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٣١٥ -
 ٣٤٧ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٦ - ٤٦٦ - ٤٦٧ -
 ٥١٢ م - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦٣٤ - ٧١٠ - ٧١١ -
 ٨٠٧ - ٨٧٠ - ٩٠٥ - ٩٢١ - ١٠٣٤ .

.٩٣٣ - ٥٠٨ - ٥٠٢ - ٤٦٤ - ٤٩

.٦٤٤

٢٧٨ - ٣٦٠ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٥٤٤ - ٦٩١ - ٧٧٩ -
 ٧٨٠ - ٧٨١ - ٨٠٢ - ١٠٥٣ .

.٩٧٧

.٩٢٥

.٢٧٤

.٥٤٤

٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٦٠ - ٦١ - ٨٧ - ٩٠ - ١٣٨ - ٢١٦ - ٢٢٣ -
 ٢٢٥ - ٢٧٦ - ٢٨٥ - ٢٩١ - ٣٣٦ - ٣٤٧ - ٣٧٩ - ٣٩٤ -
 ٤٢٣ - ٤٤٦ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٤ - ٤٩٧ -
 ٥٢٨ - ٦٢٤ - ٦٣٣ - ٧٢٥ - ٧٤٦ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥٨ -
 ٧٦٢ - ٨٢٣ - ٨٤٠ - ٩٢٩ - ٩٥٦ - ٩٦٣ - ٩٩٥ - ١٠١١ .

.٥١٠ م

.٨٥٤

.٢٦

.٧٢١

.٣٧٤

.٣٠٦

.١٢٨

.٣٤٦ - ٣٤٥

عكرمة بن أبي جهل

علقمة بن ناجية

علي بن أمية بن خلف

علي بن الحسين

علي بن رباح

علي بن أبي طالب

علي بن أبي طلحة

عمار بن عبدالله

عمار بن ياسر

عمارة بن زيد

عمارة بن عقبة

عمر مولى غفرة

عمر بن الحكم

عمر [بن الخطاب]

عمر بن شبة

عمران

عمرو

عمرو المزني

عمرو بن أمية الضمري

عمرو بن أمية بن سفيان

عمرو بن الجموح

عمرو بن الحارث

٨٠٧.	عمرو بن حريث
٦٥١ - ٦٩٤ - ٧١١.	عمرو بن دينار
٩٥٠.	عمرو بن سعيد بن العاص
٦٢٩.	عمرو بن شعيب
٣٨٧ - ٥٥٨.	عمرو بن العاص
٨٦٨.	عمرو بن قيس الملائي
١٠٠٥.	عمرو بن محمد
٦١ - ٤٧٦.	عمرو بن ميمون الأزدي
٦٧.	عمير بن الحمام
٨١٩ - ٩٤٦ - ٩٥١ - ٩٥٢.	عوف بن مالك الأشجعي
٩٤ - ٩٩ - ١٥٠ - ١٨٧ - ٢١٥ - ٢٢٥ - ٢٧٤ - ٣٧٨ -	العوفي
٤٩٢ - ٤٩٩ - ٥٠١ - ٥٠٧ - ٥٦٤ - ٦٠٠ - ٦١٤ - ٦١٩ -	
٦٧٥ - ٦٨٤ - ٧٠٢ - ٧٣٠ - ٧٠٧ - ٨٢٥ - ٨٥١ - ٩٤٤ -	
٩٩٢ - ١٠٢٥.	
٨٢٣.	عون بن أبي شداد
٦٣٢.	عويمر
٣٤١.	عويمر بن ساعدة
٢٩٧.	عياش بن أبي ربيعة
٦١٩.	عياض
٤٤ - ١٦٤ و ١٦٥ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٦ - ١٨٩ - ٢٣٥ -	عيسى (عليه السلام)
٣٣٢ - ٤٠٤ - ٥٢٢ - ٨١٢ - ٩٧٤.	
٣١٠.	العيص بن ضمرة
٣٩٥ - ٥٨٨.	عيننة بن حصن
- حرف الفين -	
٣٦٢.	غازي بن عمرو
٣٠٢.	غالب بن فضالة الليثي
١٧٢.	غريب [والد عبدالله]
٣٤٩.	غورث بن الحارث
- حرف الفاء -	
٢٣٤.	الفراء
٧٦٠.	فروة بن مسيك الغطفاني
١ - ٧٢ - ٢٠١ - ٢١٢ - ٢٤٦ - ٢٦٢ - ٣٩٦ -	الفريابي
٤٦٦ - ٦٤٢ - ٨٣٨ - ١٠١٧.	
٣٠٥.	الفلتان بن عاصم
١٨١ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٣٦٤.	فنحاص اليهودي

حرف القاف .

٢٩٧ - ٣٤٥ - ٨٩٢ .	القاسم بن محمد
١٠٢٩ .	القاسم الحراني
١٠٠٥ .	القاسم بن مخيمرة
٨ - ٩ - ٢٦ - ٣٦ - ٥٣ - ٧٨ - ٨٠ - ٩٢ - ١٠٣ - ١٢٦ -	قتادة
١٨٣ - ٢٨٩ - ٣٠٢ - ٣١٠ - ٣٢٢ - ٣٢٢ - ٣٤٨ - ٤٠٣ -	
٤١٢ - ٤١٣ - ٤٦١ - ٤٧٠ - ٤٨٥ - ٤٨٩ - ٥٠٣ - ٥١٧ -	
٦٠٤ - ٦١٤ - ٦٦٢ - ٦٨٠ - ٦٩٠ - ٦٩٩ - ٧٠٦ - ٧١٢ -	
٧١٦ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٧١ - ٨٠٥ - ٨٠٨ - ٨١٠ - ٨١٦ -	
٨٢٢ - ٨٣٠ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٨ - ٨٥٦ - ٨٧١ - ٨٩٦ -	
٩٠١ - ٩٠٢ - ٩١٠ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٨٨ - ٩٩٦ - ١٠١٠ -	
١٠٥١ - ١٠٥٢ .	

٣١٩ - ٣١٨ .	قتادة بن النعمان
٣٠٤ .	قداد بن الحدرجان
٦٣٢ .	القرطبي
٣٨٨ .	قروم بن كعب
٩٨ .	قطبة بن عامر الأنصاري
٨٤٠ .	القعقاع بن معبد
١٠١ .	قيس بن حبشر النهشلي
١٢٥ - ١٨٤ .	قيس بن زيد
٨٢ .	قيس بن السائب
٨٧ - ٨٨ .	قيس بن صرمة الأنصاري
٣٠٦ .	قيس بن الوليد بن المغيرة
٥٠٨ - ٦٩٥ - ٧٢٣ .	قيصر

حرف الكاف .

٧٢١ .	كثير بن عبدالله بن عمرو
٢٦٠ .	المزني
٢٠٨ .	كردم بن زيد
٩٧٥ .	كرز بن جابر المحاربي
٧٢١ - ٧٢٣ - ٩٩٥ .	كرزم بن أبي السائب
١١٠ .	الأنصاري
٧٩٩ .	كسرى
٣٥٨ .	كعب
١٨٤ - ١٩٥ - ٢٣١ - ٢٦٠ - ٢٧٢ - ٣٤٧ - ١٠٤١ -	كعب الأحبار
١٠٥٠ .	كعب بن أسيد
	كعب بن الأشرف

١٠٩ - ١١١ .	كعب بن عجرة
٩٠ - ٤٦٠ - ٤٨٤ - ٤٨٦ - ٥٠٤ - ٥١٤ - ٦٧٧ .	كعب بن مالك
٤ - ١٠ - ٣٣ - ٥٢ - ٦٧ - ٧٧ - ٩٦ - ١٠٢ - ١٤٥ - ١٧٥ -	الكلبي
٢٣٩ - ٢٧٥ - ٣٠٢ - ٣٧٩ - ٥٩٢ - ٦١٩ - ٧١٠ - ٧٧٩ -	
٩٢٩ - ٩٥٢ - ٩٦٦ - ١٠٥٣ .	

- حرف اللام -

١٠٥٣ .	ليبد بن الأعصم اليهودي
٣١٩ .	ليبد بن سهل
٣١٤ .	الليثي

- حرف الميم -

٥٠٦ .	مالك بن الدخشن
٤٧١ - ٣٩٩ - ٣٧٣ .	مالك بن الصيف
٣٢ .	مالك بن صيفي
٢٩ .	مالك بن أبي الصيفي
٧٥ .	مالك بن عوف
٣١٨ .	مبشر
١ - ١١ - ١٢ - ١٤ - ٤١ - ٥٤ - ٨٢ - ١١٨ -	مجاهد
١٥٨ - ١٦٥ - ١٩٩ - ٢١٢ - ٢٦٦ - ٢٧١ - ٢٩٦ - ٢٩٧ -	
٣٣١ - ٣٤٧ - ٣٦١ - ٣٦٦ - ٣٧٨ - ٤٢١ - ٤٧٣ - ٥٠٠ -	
٥٢٣ - ٥٣٧ - ٥٤٣ - ٥٦١ - ٦١٦ - ٦٣٠ - ٦٥٥ - ٦٨٦ -	
٧٠٧ - ٧١٥ - ٧١٧ - ٧٣٦ - ٧٧٠ - ٧٧٣ - ٧٨٦ - ٨٣٩ -	
٨٧٠ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٩٧ - ٩١٥ - ٩٤٣ - ٩٦٦ - ٩٩٧ -	
١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٤١ .	

٩١٩ .	محارب بن دثار
٢٤٧ .	محصن بن أبي قيس
٣٠١ .	محلم بن جثامة
٩٣١ .	محمد
٢ .	محمد بن أبي
	محمد بن ثابت بن قيس بن
٨٤٦ .	شماس
٤٧١ .	محمد بن دحية
١٧٩ .	محمد بن سهل بن أبي أمامة
مقدمة .	محمد بن سيرين
٨١١ .	محمد بن عثمان المخزومي
٩٧٧ .	محمد بن عكبر
١٠٤١ .	محمد بن علي
٧٠١ .	محمد بن علي أبو جعفر

٤٣٨ - ٦١٩ .	محمد بن قيس
٥٦ - ٢٤٧ - ٣٣٢ - ٣٤٢ - ٤٠٤ - ٤١٧ - ٤٤٥ - ٤٦٧ -	محمد بن كعب القرظي
٤٩٥ - ٥١١ م - ٥٦٣ - ٥٨٠ - ٦١٩ - ٦٦٤ - ٧٢٣ - ٧٥١ -	
٧٥٩ - ٨١٣ - ٨٦٥ - ٩٩٩ .	
١٩ - ١٣٦ - ١٨٠ - ٢٦٠ - ٥٦٠ .	محمد بن أبي محمد
٤ .	محمد بن مروان
٨٣٣ .	محمد بن نصر المروزي
٤٤٢ .	محمد بن يحيى بن حبان
٣١٩ .	محمود بن لييد
٤٨٤ .	مخشي بن حمير
٥٠٤ .	مرارة بن الربيع
١٢٠ .	مرثد
٣٠٢ - ٣٠٣ - ٥٠٣ .	مرداس بن نهيك
٥ .	مرة
٢٣٢ - ٢٣٤ - ٨٢٦ .	مروان
٨٣٤ - ٩٢٤ .	مروان بن الحكم
١٠٢٩ .	المزني
٦٢٩ .	مزيد
١٩٩ - ٩١٨ .	مسدد
٢٨٨ - ٢٨٩ - ٣٢١ - ٣٢٣ .	مسروق
١٤٣ - ٩٦١ .	مسطح
١٧٦ .	مسعود
٥١٥ م - ٨١٠ .	مسعود بن عمرو الثقفي
مقدمة - ٤٧ - ٤٨ - ١٢٣ - ١٣٥ - ١٣٧ - ١٧٧ - ٢٠٩ -	مسلم
٢١٠ - ٢٥٠ - ٢٩١ - ٣١٨ - ٣٥٦ - ٤١١ - ٤٦٥ - ٤٤٧ -	
٦٨٢ - ٦٩٢ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٣٤ - ٨٣٧ - ٨٨٠ - ٨٨٨ .	
٢٠٦ - ٨٣٤ - ٩٢٤ .	المسور بن مخزمة
٤٢٤ - ٥١٢ .	المسيب
٤٠١ .	مسيلمة
٤٢٤ .	مصعب بن عمير
٣٩٤ .	مطعم بن عدي
٤٣٣ .	المطلب بن أبي وداعة
٢٢ - ٧١ - ٨٧ - ٩٦ - ١٣١ - ٣٥٢ - ٥١٨ .	معاذ بن جبل
٨٣ .	معاوية بن حيدة
٢٢ - ٢٨٠ - ٧٢٢ - ٧٢٣ .	معتب بن قشير الأنصاري
٢٥٢ .	معتمر بن سليمان
١٥٣ .	معقل بن يسار

٨ - ٧٨ - ١٢٦ - ٢٣١ - ٤٠٣ - ٧٨٥ - ٨٤٨	معمر
٥٠٦	معن بن عدي
١٣٣ - ١٤٥ - ١٤٩ - ١٥٩ - ٣٨٧ - ٦٢٠ - ٦٤٣ - ٦٤٤	مقاتل بن حيان
٨٩١ - ٨٩٥ - ٨٩٩ - ٩٠٣ - ٩٢٧ - ٩٣٥ - ٩٥٠ - ٩٥٤	
٩٧٨	
٣٠٠	المقداد
٣٧٨ - ٣٧٩ - ٩٢١	المقداد بن الأسود
٣٩٤	المقداد بن عبدالله
٦٥٨	مقسم
٢٩٨	مقيس بن ضبابه
٨٢٧	مكي
٥٧٢	منبه بن الحجاج
٧٤٢	منير بن عبدالله الدؤلي
٦٢	مهاجر
٤٤ - ٢٣٥ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٥٠ - ٣٩٩ - ٤٠٤	موسى (عليه السلام)
٧	موسى بن عبد الرحمن
٥٦	موسى بن عبيدة
٦١٩	موسى بن عقبة
٢٥ - ٢٦ - ٢٧	ميكايل (عليه السلام)
- حرف النون -	
٢٦٠ - ٣٦٢	نافع بن أبي نافع
٣٦٣	النياش بن قيس
٤٨٢	نبتل بن الحارث
٥٧٢	نيه بن الحجاج
٥٣ - ٢٣٧ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦	التجاشي
٤٧٤	نجدة بن نفيح
٣٨٨	التحام بن زيد
٣٧٨	النخعي
١٧ - ٢٥ - ٤٧ - ١٣٢ - ١٥٦ - ١٦٢ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٩٨	النسائي
٢٣٧ - ٢٤٤ - ٢٥٠ - ٢٦١ - ٢٩٠ - ٣٣٥ - ٣٧٦ - ٣٨٢	
٤١٨ - ٤٢٠ - ٥٢٠ - ٥٢٥ - ٦٢٥ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٨٣	
٦٨٥ - ٧٢٥ - ٧٣٤ - ٧٧٦ - ٨٣٧ - ٩٥٥ - ٩٩٣ - ١٠٠٧	
٤٠٢ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٧٠٣ - ٩٧١	النضر بن الحارث
٤٧١	نعمان بن أوفى
١٠٧ - ٤٦٥	النعمان بن بشير
٣٥١	نعمان بن قصي

نعيم بن عمرو
نفيع بن الحارث
نوح (عليه السلام)
النوي

- حرف الهاء -

هبة الله بن سلامة
هرمز
هشام بن عروة
هناد بن السري
هودة بن قيس
هلال
هلال بن أمية
هلال بن عويمر الأسلمي
الهيثم بن كليب

- حرف الواو -

الواحدى
مقدمة - ٤ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٠٢ - ١١١ - ١٣٣ -
١٣٤ - ٣٤٦ - ٣٨٣ - ٤٤٠ - ٥٠٩ - ٦٦٧ - ٧١٠ - ٨٧٣ -
٩١٩ - ٩٦٥ - ٩٧٠ - ١٠١٩ - ١٠٢٩ -
واقد بن عبدالله الحنظلي
الواقدي
وحشى بن حرب
الوليد بن أبي سند الأسلمي
الوليد بن عتبة بن ربيعة
الوليد بن عقبة بن أبي معيط
الوليد بن المغيرة
وهب
وهب بن زيد
وهب بن يهوذا
ياسر بن أخطب
يحيى
يحيى الحمانى
يحيى بن أخطب
يحيى بن جعدة
يحيى بن سهل الأنصاري
يحيى بن يعمر

٩١٦.	يزيد الأصم
٢٦٥ - ٣٥٣ - ٩٢٦.	يزيد بن أبي حبيب
٤٣٨ - ٩١٥.	يزيد بن رومان
٣٤٧.	يزيد بن أبي زياد
١٠٤٨.	يزيد بن زيد
١٧٢.	يزيد بن عبدالله بن غريب
٣١١.	يزيد بن عبدالله بن قسيط
٧٧٤.	يزيد بن أبي مالك
٥٤١.	سيار
١٨٨.	يعقوب (عليه السلام)
٥٥٨.	يعلى بن مرة
٨١٤.	يوسف (عليه السلام)
٨٢٦.	يوسف بن ماهان

الكنى

١٠٤٨ - ٦٤.	أبو إسحاق
٢٨٥.	أبو الأسود
٩٨٩ - ١٠٠٨.	أبو الأشد
٣٨٦ - ٤٩٢ - ٥١٨ - ٥٥٢.	أبو أمانة
١١٤.	أبو أمانة التيمي
٢٤٥.	أبو أمانة بن سهل بن حنيف
١٠٥ - ٢٧٠ - ٤٢٢ - ١٠٤١.	أبو أيوب الأنصاري
٥٧٢ - ٥٨٢.	أبو البحري
٢٧٩.	أبو برزة الأسلمي
٤ - ١٤٣ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٤٠ - ٢٥٥ - ٣٤٥.	أبو بكر الصديق
٣٤٦ - ٣٧٩ - ٤٢٣ - ٤٥٤ - ٥٢٨ - ٦١٨ - ٦٣٣.	
٦٣٤ - ٦٤٣ - ٧٢٥ - ٧٧٣ - ٨١١ - ٨٤٠ - ٨٨٢ - ٨٨٣.	
٩١٠ - ٩٢٣ - ٩٦١ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥.	
٥٣٣ - ٥٣٩.	أبو بكر بن أبي حفص
٨٦١.	أبو بكر بن أبي داود
٣٧٤.	أبو بكر بن عبد الرحمن
٦١٩.	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
٧٥٥.	أبو بكر بن محمد بن عمرو
١٠٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨.	ابن حزم
١٠٥٣.	أبو جيرة بن الضحاك
	أبو جعفر الرازي

٥٣٥.
 ٦٧٣.
 ٣٩١ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٣٢ - ٤٣٦ - ٥١٢ - ٥٥٩ - ٥٦٠ -
 ٥٧٢ - ٥٨٢ - ٦٠٦ - ٦٨٣ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٧٦٢ - ٧٦٧ -
 ٧٧١ - ٨٠٢ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٩٦٩ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٩٢ -
 ٩٩٦ - ١٠٠٥ - ١٠١٨ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ -
 ٨٨٩.
 ٦٧٧.
 ١٢٨.
 ٨٧ - ١٠٥ - ١٣٧ - ١٤٢ - ١٤٤ - ١٤٧ - ١٥٣ - ١٥٥ -
 ١٦٢ - ١٦٧ - ١٨٠ - ٢٢١ - ٢٢٤ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٥٠ -
 ٢٥٥ - ٢٦١ - ٣٢٦ - ٣٥٥ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤١٨ - ٤٢٠ -
 ٤٦٥ - ٦٢٩.
 ١٥٢.
 ١٢٤ - ٦١١ - ٧٨٣.
 ٢٢٧ - ٢٧٣ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٦٠٣.
 ١٩٦.
 ٩٧٦.
 ٧٤٤.
 ٥٠٦.
 ٣٠٣ - ٣٣٥ - ٦٤٩ - ٧٢٥.
 ٩٧٥.
 ١٣٩ - ١٤٢ - ٢٣٣ - ٢٥٠ - ٣٦٨ - ٤٨١ - ٤٩٣ - ٥٥٣ -
 ٦٩٧ - ٧٦٨.
 ٦٨٣.
 ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٤٢٢ - ٤٣٠ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ -
 ٥٠٤ - ٥٧٢ - ٦٠٦ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٤٧ .
 مقدمة - ٧٣ - ٨٣ - ٢٠٢ - ٣٩ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٤٠٨ -
 ٤١٢ - ٤٢٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٥٢ - ٤٥٨ - ٤٦١ - ٤٧٠ -
 ٤٩١ - ٥٠٤ - ٥٦١ - ٧٠٦ - ٨٨٢ - ٩٧٥ - ١٠٥٢ -
 ٤ - ٥ - ١٠ - ٣٣ - ٥٢ - ٦٧ - ٧٧ - ٩٦ - ١٠٢ - ١٧٥ -
 ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٧٥ - ٣٠٢ - ٣٢٢ - ٣٧٩ - ٥٩٢ - ٦١٩ -
 ٦٦٣ - ٧١٠ - ٧٣٩ - ٧٧٩ - ٩٢٩ - ٩٣٣ - ٩٥٢ - ٩٧٩ -
 ١٠٥٣.
 ٧٢.
 ٣١٠.
 ٣٨٩ - ٣٩٤ - ٤٣٣ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٦٨٣ - ٧٧٦ .

أبو جندل بن سهيل
 أبو جهضم
 أبو جهل [بن هشام]

أبو حذرة
 أبو حسن البراء
 أبو حيان
 أبو داود

أبو الدرداء
 أبو ذر [الغفاري]
 أبو رافع
 أبو رافع القرظي
 أبو رجاء العطاردي
 أبو رزين
 أبو رهم
 أبو الزبير
 أبو السائب الأنصاري
 أبو سعيد الخدري

أبو سعيد بن رافع
 أبو سفيان بن حرب

أبو الشيخ

أبو صالح

أبو الضحى
 أبو ضمرة الزرقى
 أبو طالب

٧٤٨.	أبو طلحة
٢٣ - ٣١ - ٣٨ - ٤٣ - ٧٩ - ٩٥ - ٤٠٩ - ٥٣٤ - ٦١٩ -	أبو العالية
٧٩٨ - ٨٣٣ - ١٠٤٩ - ١٠٥٢.	
٥٠٨.	أبو عامر
٥٠٩.	أبو عامر الراهب
٢٢٥ - ٩٠٨ - ٩٠٩.	أبو عبيدة بن الجراح
٤٩٣.	أبو عقيل
٢٧٣.	أبو عمارة
٥٤٤.	أبو فكيهة
٢٥.	أبو القاسم
٣٠١.	أبو قتادة
٩١٠ - ١٠١٤.	أبو قحافة
٣٧٨.	أبو قلابة
٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧.	أبو قيس بن الأسلت
٣٠٦.	أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة
٤٢٩ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥.	أبو لبابة بن عبد المنذر
١٠٤٧ - ١٠٤٨.	أبو لهب
٥ - ١٣٤ - ١٩٢ - ٢٧١ - ٣٤٧ - ٣٧٨ - ٤٥٨ - ٤٧٢ -	أبو مالك
٦٠٨ - ٧٥٩ - ٧٩٧ - ٨١٥ - ٨٥٣.	
٩١٨.	أبو المتوكل الناجي
٤٩٣.	أبو مسعود
٢٩٧.	أبو مسلم الكجي
٤١٧.	أبو معشر
٢١٨.	أبو نجيح
٣٣ - ٦٧ - ٩٦ - ٣٤٩ - ٤٧٧ - ٥٩٢ - ٦٦٥ - ٧٦٦ - ٩٦٥ -	أبو نعيم
١٠٥٣.	
١٧٧ - ٢١٠ - ٣١٦ - ٣٥٣ - ٣٥٧ - ٣٧٠ - ٣٨١ - ٣٨٥ -	أبو هريرة
٣٨٦ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٤٦ - ٤٥٦ - ٤٩٣ - ٥١٠ - ٥٤٥ -	
٥٧٧ - ٥٨٨ - ٦٢١ - ٦٣٤ - ٦٨٢ - ٨١٨ - ٨٨١ - ٨٨٤ -	
٩١٧ - ٩٥٧ - ١٠٠٥ - ١٠٢٦.	
٨٦١.	أبو هند
٣٦٢.	أبو ياسر بن أخطب
٥١٨ - ٦٣٤.	أبو اليسر
١٣٩ - ١٧٥ - ٢٠٦ - ٢٩٧ - ٣٠٩ - ٥٥٧ - ٦٠٣ -	أبو يعلى
٦٣١ - ٨٣١ - ٨٣٨ - ٩١٤ - ١٠٠٣.	

الأبناء

- من نسب إلى أبيه دون ذكر علمه -

٤٣٩-٤٤٤.

٢ - ١٩ - ٦٤ - ١٣٦ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٦ -
٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢١١ - ٢٢٨ - ٢٥٥ - ٢٦٠ - ٢٦٨ - ٢٦٩ -
٢٧٣ - ٢٩٧ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٥١ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٨٨ -
٤٤٢ - ٤٩٦ - ٥٠٦ - ٥٦٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٨١ - ٥٩٦ -
٦١٩ - ٦٦٤ - ٧٠٥ - ٧٢٣ - ٨٣٧ - ٩١٥ - ٩٣١ - ٩٨٨ -
١٠٣٨ -

٥٠٦.

٦٢٦.

١٠٣٣.

٨٦١.

٣٤٦.

٤٤٧.

مقدمة

٧ - ٥٧ - ١٢٧ - ١٤٣ - ١٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٧ - ٢٧٦ - ٣٠٥ -
٤١٠ - ٥١٧ - ٦٠١ - ٦٠٥ - ٦١٧ - ٦٧٤ - ٧٧٤ - ٨٣٢ -
٨٤٠ - ٨٥٩ - ٩٦٩ - ١٠٤٤ -

مقدمة ١ - ٢ - ٥ - ٦ - ١٣ - ١٤ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ -
٢٧ - ٣٠ - ٣٤ - ٤١ - ٤٦ - ٤٩ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٧ - ٦٦ -
٧١ - ٧٦ - ٨٠ - ٨٣ - ٨٦ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٩ - ١٠٣ -
١١٤ - ١١٥ - ١١٨ - ١٢١ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٧ - ١٢٩ -
١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٥ -
١٥٦ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٧٣ - ١٧٦ -
١٨٤ - ١٩٥ - ٢٠٥ - ٢٢٥ - ٢٣٤ - ٢٣٧ - ٢٤٢ - ٢٤٥ -
٢٤٩ - ٢٥٢ - ٢٥٧ - ٢٦٠ - ٢٦٥ - ٢٦٧ - ٢٧١ - ٢٧٨ -
٢٨١ - ٢٨٦ - ٢٨٩ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٨ -
٣١٠ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٢١ - ٣٢٩ - ٣٣٢ - ٣٣٧ - ٣٤١ -
٣٤٧ - ٣٥٠ - ٣٥٣ - ٣٥٩ - ٣٦١ - ٣٦٦ - ٣٧٣ - ٣٧٨ -
٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٨ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٢ -
٤٠٤ - ٤٠٩ - ٤١٣ - ٤١٥ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٥ - ٤٢٦ -
٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤١ -
٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٧ - ٤٧٠ - ٤٧٢ - ٤٧٣ -
٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٨٠ - ٤٨٥ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩١ - ٤٩٢ -
٤٩٤ - ٥٠٠ - ٥٠٢ - ٥١١ - ٥١١ - ٥١٥ - ٥١٦ - م =

ابن أبزي

ابن إسحاق

ابن أكيمة الليثي

ابن أياز الحنفي

ابن بريدة

ابن بشكوال

ابن بطلال

ابن التابوت

ابن تيمية

ابن جريج

ابن جرير (الطبري)

٥٤٠ - ٥٣٦ - ٥٣٥ - ٥٣٤ - ٥٣٣ - ٥٢٤ - ٥١٩ - ٥١٧ =
 ٥٨٠ - ٥٧٨ - ٥٧٦ - ٥٧٢ - ٥٧١ - ٥٦٧ - ٥٥٨ - ٥٤٩ -
 - ٦١٩ - ٦١٦ - ٦١٤ - ٦٠٤ - ٥٩٧ - ٥٨٣ - ٥٨١ -
 - ٦٧٤ - ٦٦٨ - ٦٦٧ - ٦٦٦ - ٦٥٦ - ٦٤٥ - ٦٤٢ - ٦٣٨
 - ٦٨٦ - ٦٨٤ - ٦٨٠ - ٦٧٩ - ٦٧٨ - ٦٧٧ - ٦٧٦ - ٦٧٥
 - ٧١٠ - ٧٠٧ - ٧٠٦ - ٧٠٤ - ٧٠٢ - ٦٩٩ - ٦٩٧ - ٦٩٤
 - ٨٠٣ - ٧٧١ - ٧٦٧ - ٧٣٧ - ٧٣٠ - ٧١٧ - ٧١٦ - ٧١٢
 - ٨٤٤ - ٨٢٥ - ٨٢٢ - ٨٢١ - ٨١٨ - ٨١٧ - ٨١٦ - ٨١٣
 - ٨٥٥ - ٨٥٤ - ٨٥٣ - ٨٥١ - ٨٥٠ - ٨٤٨ - ٨٤٦ - ٨٤٥
 - ٨٩٦ - ٨٨٠ - ٨٧٦ - ٨٧٢ - ٨٧١ - ٨٦٩ - ٨٦٨ - ٨٥٦
 - ٩٤٢ - ٩٣٩ - ٩٣٤ - ٩٣٢ - ٩٢٨ - ٩١٥ - ٩٠٢ - ٩٠١
 - ٩٨١ - ٩٨٠ - ٩٧٠ - ٩٦٨ - ٩٥٣ - ٩٥١ - ٩٤٩ - ٩٤٦
 - ١٠٠٠ - ٩٩٨ - ٩٩٦ - ٩٩٤ - ٩٩٢ - ٩٨٧ - ٩٨٤
 - ١٠٢٤ - ١٠٢١ - ١٠٢٠ - ١٠١٠ - ١٠٠٥ - ١٠٠٢
 - ١٠٣٧ - ١٠٣٤ - ١٠٣٠ - ١٠٢٩ - ١٠٢٧ - ١٠٢٥
 - ١٠٥٢ - ١٠٥١ - ١٠٤٩ - ١٠٤٨ - ١٠٤٢ - ١٠٤١
 .٩٧٤

ابن الجوزي
 ابن أبي حاتم

مقدمة ٩ - ١١ - ١٣ - ١٨ - ١٩ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ -
 - ٣١ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٩ - ٦٠ - ٦٣ - ٧١ - ٧٣ -
 - ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨١ - ٨٣ - ٩٠ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٨ -
 - ١٠٨ - ١١٤ - ١١٧ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٠ -
 - ١٣٣ - ١٤٤ - ١٦١ - ١٦٩ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٨ -
 - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٦ - ١٩٢ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٦ - ٢٠٨ -
 - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٧ - ٢٢٣ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٤ -
 - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٥٦ - ٢٥٩ -
 ٢٨٤ - ٢٨٠ - ٢٧٩ - ٢٧٤ - ٢٧٢ - ٢٧١ - ٢٧٠ - ٢٦٦ - ٢٦٢
 - ٣٠٦ - ٣٠٣ - ٢٩٧ - ٢٩٦ - ٢٩٥ - ٢٩٣ - ٢٨٨ - ٢٨٥ -
 ٣٦١ - ٣٥٩ - ٣٤٤ - ٣٣٨ - ٣٣٠ - ٣٢٥ - ٣١٢ - ٣١٠ - ٣٠٩
 - ٣٩٥ - ٣٩٣ - ٣٩٠ - ٣٨٠ - ٣٧٥ - ٣٧٤ - ٣٧٣ - ٣٧١ -
 ٤٣٢ - ٤٢٨ - ٤٢٦ - ٤٢٢ - ٤١٥ - ٤١٤ - ٤١٢ - ٣٩٧ - ٣٩٦
 - ٤٧٨ - ٤٧٤ - ٤٧١ - ٤٦٩ - ٤٦٤ - ٤٥١ - ٤٤٣ - ٤٣٧ -
 ٤٩٩ - ٤٩٨ - ٤٩٢ - ٤٨٧ - ٤٨٦ - ٤٨٤ - ٤٨٣ - ٤٨٢ - ٤٧٩
 - ٥٣٣ - ٥٢٨ - ٥٢٣ - ٥٢٢ - ٥١٧ - ٥١٤ - ٥٠٧ - ٥٠١ -
 ٥٦٠ - ٥٥٩ - ٥٥٨ - ٥٤٣ - ٥٤٢ - ٥٤١ - ٥٣٩ - ٥٣٧ - ٥٣٤
 - ٦٠٦ - ٦٠٢ - ٥٩٤ - ٥٩١ - ٥٩٠ - ٥٨٧ - ٥٦٧ - ٥٦٥ -
 ٦٢٧ - ٦٢٤ - ٦٢١ - ٦٢٠ - ٦١٩ - ٦١٧ - ٦١٥ - ٦١٤ - ٦٠٨
 = - ٦٦٦ - ٦٥٤ - ٦٥٢ - ٦٤٤ - ٦٤٣ - ٦٣٧ -

٦٦٩ - ٦٧٣ - ٦٧٥ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩٤ - ٦٩٥ =
 ٦٩٨ - ٧٠٠ - ٧٠٥ - ٧٠٧ - ٧١٥ - ٧١٨ - ٧٢١ - ٧٣١ -
 ٧٤٠ - ٧٥٢ - ٧٥٧ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٧٠ -
 ٧٧٤ - ٧٧٨ - ٧٨٣ - ٧٨٨ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٧ - ٨١١ -
 ٨٢٤ - ٨٢٩ - ٨٣٣ - ٨٣٦ - ٨٥٤ - ٨٦٤ - ٨٦٩ - ٨٧٣ -
 ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٧ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٦ - ٨٨٩ -
 ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٥ - ٨٩٩ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٧ - ٩٠٨ -
 ٩٢٠ - ٩٢٦ - ٩٣٠ - ٩٣٣ - ٩٣٥ - ٩٤٧ - ٩٤٩ - ٩٥٠ -
 ٩٥٢ - ٩٦٢ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٥ -
 ٩٧٩ - ٩٨٣ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٨ - ١٠٠١ -
 ١٠٠٢ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٨ - ١٠١٠ - ١٠١١ -
 ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠٢٩ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ -
 ١٠٣٥ - ١٠٤١ - ١٠٤٣ - ١٠٤٥ - ١٠٥٠ .

ابن حبان

مقدمة ١٠٥ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٩٨ - ٢٣٩ - ٣٠٥ - ٣٣٩ -
 ٣٦٢ - ٣٧٠ - ٣٩٢ - ٤١٨ - ٤٦٥ .
 ٢٤ - ١٤٢ - ١٩٤ - ١٩٥ - ٢١٠ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٧٧ -
 ٣٣٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٥١٣ - ٥٧٠ - ٥٧٦ - ٦١٩ - ٦٣٢ -
 ٦٣٣ - ٧٥٠ - ٨٢٧ - ٩٥٩ - ١٠١٩ - ١٠٢١ .

ابن حجر

٥٤٦

ابن الحصار

١٢٩

ابن الحضرمي

١٨٤ - ٤٢٥ .

ابن أبي الحقيق

١٠٤٩

ابن خزيمة

مقدمة

ابن دقيق العيد

٥٩٠ - ٨٤٢ .

ابن أبي الدنيا

٢١٩ - ٢٢٠ - ٨٧٠ .

ابن راهوية

٧٦١

ابن رزين

٥٠٦

ابن أبي رهم الغفاري

٦٠٧

ابن الزبيري

٤٥٩ - ١٠١٥ .

ابن الزبير

٤٦ - ١٦٠ - ٧٣١ - ٧٥٢ - ٨٧٦ .

ابن زيد

٨٢ - ١٨٩ - ٢٤٧ - ٢٧٤ - ٣١١ - ٣١٩ - ٤٦٠ - ٤٨٦ -

ابن سعد

٥٤٤ - ٦٩١ - ٧٢٨ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٥١ -

٧٥٥ - ٧٥٩ - ٧٧٩ - ٨٢٣ - ٩٦٠ - ٩٧٦ .

٨٦٥

ابن سعيد

٦٤٦

ابن السكن

٤٦٦ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٩٤٩ .

ابن سيرين

٤٤٨ - ٥٠٦ - ٥٥٤ - ٥٦١ - ٦١٩ - ٦٩٨ .

ابن شهاب الزهري

٨٨٣.	ابن شاذب
٢٦ - ٢٠٨ - ٦٠٣ - ٦٦٦ - ٨٢٨ - ٨٩٠ - ١٠١٩ - ١٠٤١.	ابن أبي شيبة
٦٣٢.	ابن الصباغ
٢٨ - ٦٣ - ٣٥٠.	ابن سوريا
مقدمة	ابن الصلاح
٤٠٠ - ٩٠٤.	ابن أبي طلحة
٣٤٦ - ٥٤٧.	ابن عبد البر
٧١٠.	ابن عدي
٦١٩.	ابن العربي
٨٥ - ٩٦ - ٣٧٩ - ٥٩٢ - ٦٨٣ - ٦٩٥ - ٧١٠ - ٧١١ -	ابن عساكر
٨٨٥ - ٨٦١.	
١٥٢.	ابن أبي عمر
٣١٦.	ابن عياش الزرقى
٦٠٢.	ابن عينة
٣٩٥ - ٤٣٣ - ٥٥٣ - ٥٧٠ - ١٠١٣ - ١٠٢٩.	ابن كثير
٢٨٥ - ٣٠٣ - ٧١١.	ابن لهيعة
٥٠ - ١٦٦ - ١٠٠٧.	ابن ماجه
٨٩٣.	ابن المبارك
١٣٣.	ابن أبي مرثد الغنوي
مقدمة - ٥١ - ٥٢ - ٦٠ - ٦١ - ٧٤ - ٨٣ - ١٣٩ - ١٥٢ -	ابن مردويه
١٥٣ - ١٦١ - ٢٢٧ - ٢٥٨ - ٢٦٣ - ٢٧٥ - ٢٨٥ - ٢٨٧ -	
٢٨٧ - ٢٩٥ - ٣٠٦ - ٣٣٦ - ٣٦١ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٤٢٢ -	
٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٥٠١ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ -	
٥٠٨ - ٥١٣ - ٥١٩ - ٥٢٢ - ٥٢٦ - ٥٢٩ - ٥٣٢ - ٥٥١ -	
٥٥٣ - ٥٥٦ - ٥٥٨ - ٥٦٠ - ٥٦٤ - ٥٦٨ - ٥٧٤ - ٥٧٧ - ٥٨٢ -	
٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٦ - ٥٩٥ - ٥٩٨ - ٦٠٠ - ٦٠٣ - ٦١٠ -	
٦١٩ - ٦٢١ - ٦٣٤ - ٧٥٠ - ٩٥٢.	
١٢٣ - ١٧٤.	ابن المسيب
٣٠٥ - ١٠٠٣.	ابن أم مكتوم
٨٤٠.	ابن أبي مليكة
٦٧ - ١٢٩ - ١٧٥ - ٢٠٣ - ٣٠٤ - ٣١٢ - ٣٣٩ - ٥٠٤.	ابن منده
مقدمة - ٣٢ - ٨٠ - ١١٦ - ١٢٨ - ١٣٣ - ١٤٩ - ١٥٢ -	ابن المنذر
١٧٤ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٥ - ٢١٦ - ٢٣٠ - ٣٦٢ - ٣٠٨ -	
٥٥٤ - ٥٥٧ - ٦٠١ - ٦٠٥ - ٦١٩ - ٧٦١ - ٧٧٤ - ٧٨٦ -	
٧٩٦ - ٨٠٢ - ٨٠٤ - ٨٠٨ - ٨١٠ - ٨١٧ - ٨٢٣ - ٨٣٢ -	
٨٤١ - ٨٥٩ - ٨٧٣ - ٨٨٤ - ٨٩٧ - ٩١٠ - ٩١٦ - ٩١٨ -	
٩٣١ - ٩٤٠ - ٩٤٢ - ٩٤٩ - ٩٦٤ - ٩٦٦ - ٩٧٢ - ٩٧٥ =	

= ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٢٦ -
 ١٠٣٨ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٤ - ١٠٤٨ - ١٠٥١ .
 ٥٧٩ - ٨٧٠ - ٩٢٩ .
 ١١ - ٦٥٥ - ٧١٧ .
 ٧٦٥ .
 ١٢٥ .

ابن منيع
 ابن أبي نجيع
 ابن أبي هلال
 ابن: يامين

النساء

١١٦ - ٩٢٢ - ٩٢٣ .
 ٦٤٤ .
 ١٤٤ .
 ٧٣١ - ٩٢٥ .
 ٦٤٨ .
 ٩٢٦ .
 ٦٣٤ .
 ١٤٨ .
 ٧٢٥ - ٩٤٩ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ .
 ٥٤٧ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ .
 ١٠١٩ .
 ٨٩٨ .
 ٨٢٣ .
 ٧٢٩ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٤٧ - ٧٥٠ .
 ٩٢٧ - ٥٣٩ .
 ٧٥٨ - ٩٥٩ .
 ٣١٨ - ٣١٩ .
 ٧٥٧ .
 ٦٨ - ١٤٦ - ٢٨٧ - ٣٢٤ - ٣٢٦ - ٣٢٨ - ٣٤٥ - ٣٤٦ -
 ٣٦٧ - ٥٤٧ - ٥٥٢ - ٥٧٦ - ٥٧٨ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٨ -
 ٦٣٩ - ٦٤١ - ٦٦٠ - ٧٢٥ - ٧٣٥ - ٧٤٣ - ٧٤٩ - ٧٥٣ -
 ٧٥٥ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٤٣ - ٨٩٨ - ٩٠٠ -
 ٩١٢ - ٩٢٣ - ٩٥٦ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٥ - ٩٨٤ -
 ١٠٠٠ - ١٠٠٣ .

أسماء بنت أبي بكر
 أسماء بنت مرثد
 أسماء بنت يزيد بن السكن
 الأنصارية
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي
 معيط
 أميمة
 أميمة بنت بشر
 بريرة
 حبيبة
 حفصة
 خديجة
 خولة
 خولة بنت ثعلبة
 زنين
 زينب
 سعيدة الأسدية
 سودة
 سلافة بنت سعد
 صفية بنت حيي
 عائشة

عائشة بنت عبد الرحمن بن
 عتيك
 عمرة بنت حزم

٤٩٣.	عميرة بنت سهيل بن رافع
٦٢٩.	عناق
٧٤٢.	غزية بنت جابر بن حكيم
٥٥٣.	الدوسية أم شريك
٩٢٣.	فاطمة
٩٥٧.	قتيلة
٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥١.	مارية
٦٥٠ - ٦٥١.	مسيكة
١٠١٨ - ١٠٢١.	معاذة
٩٣٠.	أم جميل
٩٤٨.	أم الحكم بنت سفيان
٦٣٣.	أم ركانة
٨٥٤.	أم رومان
٦٩٢.	أم زيد
٢٥٥.	أم سعد
٢٣٦ - ٢٨٣ - ٥٠٥ - ٧٢٧ - ٨٥١ - ٩٦٠.	أم سعد بنت الربيع
٧٤١.	أم سلمة
٧٢٦.	أم شريك الدوسية
٢٤٢.	أم عمارة الأنصارية
٦٢٨.	أم كحة
٥٥٧ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ١٠٣٩.	أم مهزول
٧٣٢.	أم هانئ [بنت أبي طالب]
٧٢٥.	بنت جحش
٧٢٧.	ابنة زيد
٢٤١.	ابنة محمد بن مسلمة
	امراة سعد بن الربيع

انتهى ويليها فهرس القبائل

٣ - فهرست القبائل

القبيلة	رقم الفقرة
بنو أبيرق	٣١٨.
بنو أسد	٨٦٥ - ٨٦٦.
بنو إسرائيل	٤١ - ٤٣ - ٢٥٩ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠.
أشجع	٩٥١.
بنو أمية	١٠٢٩.
بنو أنمار	٣٧١.
الأوس	٤٨٩ - ٢٠٢ - ٢٠١.
بنو بكر	٣١٠ - ٤٦٣.
بنو بياضة	٨٦٠.
بنو تميم	٨٤٠ - ٩٧٦ - ٩٧٧.
بنو تميم	٤ - ٥٢٨.
بنو ثعلبة	٣٤٨.
ثقيف	١٧٥ - ١٧٦ - ٢١٣ - ٩٩٧.
ثمود	مقدمة ٤٠٤.
بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناف	٢٩٦.
بنو جمح	٧١٨.
جهينة	٢٨١ - ٤٨٩ - ٧٧٢.
بنو حارثة	٢٠٧ - ١٠٣٣.
بنو الحرث	١٠٣٣.
خزاعة	٢٢٧ - ٣١٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٧٧٢.
الخيرج	٢٠١ - ٢٠٢.
رعل	٢١٠.
بنو سالم بن عوف	٢٦٣.
بنو سلمة	٢٠٧ - ٢٤٠ - ٤٩٥ - ٧٦٨ - ٧٧٧ - ٨٥٨.
بنو سليم	٢٢٩ - ٧٧٢.
بنو ضمرة	٣١٠.
عاد	مقدمة ٩٧٤.
بنو عامر	٧٧٧.
بنو عامر بن لؤي	٢٩٧.
بنو عبد الدار	٥٧٢.
بنو عبد مناف	٣٩٤ - ٦٠٦.
عبد يا ليل	١٧٦.
بنو عدي	٥٢٨.

٤ - فهرست المدن والأماكن والبلدان

رقم الفقرة	بيان
١٨٢ - ٢٢٨.	بيت المدراس
٤٩ - ٦٤ - ٦٦.	بيت المقدس
٢٢٦.	بئر أبي عتبة
١٠١٢.	بئر رومة
٩٧٣.	تهامة
٨٣٧.	(جبل) التنعيم
٦٨٨.	الجحفة
٩٩٥ - ٣١٢ - مقدمة.	الحبشة
٩٨٥.	حراء
٢٩٧.	الحرّة
٧٢١.	الحيرة
٩٨٢.	دار الندوة
٩٦ - ٦٨٣ - ٨٨٥.	دمشق
٥٠٦.	ذو أوان
١١٣.	ذو المجاز
١٠٣٧.	الرقّة
٩٢١.	روضة خاخ
٦٦٤.	رومة يثرب
١٨٠.	سوق بني قينقاع
٩٧٣.	سوق عكاظ
٤٨٥ - ٥٦٥ - ٥٧٢ - ٦٤٣ - ٧٦١.	الشام
٤١ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٤ - ٥٥٦ - ٦٠٤ - ١٠٤٧.	الصفاء
٧٢١.	صنعاء
١٥٩ - ٥١٥ م - ٨٨٦.	الطائف
٣٥٠.	الطور
٥٧٢.	العراق
١١٥.	عرفة
٣١٦ - ٥١٣ م.	عسفان
١١٣.	عكاظ
٤.	الغار
٣٠٢ - ٣٥٧ - ٥٥٣.	فدك
٤٥ - ٥٨ - ٦٦ - ٢٧٦ - ٨١٣.	الكعبة

مجنة
المدينة

١١٣.
٢ - ٥ - ١٠ - ١٩ - ٤٧ - ٤٩ - ٥٨ - ٧٣ - ١٥٩ - ١٨٠ -
٢٢٥ - ٢٩٤ - ٣١١ - ٣١٣ - ٣١٨ - ٣٣٧ - ٣٤٥ - ٣٥٧ -
٣٨١ - ٤٢٢ - ٤٣٢ - ٤٣٩ - ٤٧٩ - ٤٩٢ - ٥٠٦ - ٥١٠ م
٥١٥ - ٥١٩ م - ٥٤٣ - ٥٦٥ - ٥٦٧ - ٥٦٩ - ٥٨١ -
٦٠٩ - ٦٣٤ - ٦٤٣ - ٦٥٣ - ٦٥٧ - ٦٦٤ - ٦٨٩ -
٦٩٥ - ٧٢٣ - ٧٠٥ - ٧٦٨ - ٧٨٩ - ٨٣٤ - ٨٥٨ - ٩١٢ -
٩٤١ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٧٥ - ٩٧٧ - ١٠٠٧.

المروة
المزدلفة
المسجد الحرام
مسجد قباء
مصر
مكة

٦٨ - ٦٩ - ٧١.
١١٥ - ١١٦.
٤٥ - ١٠٢ - ٤٦٤.
٥٠٧.
٥٧٢ - ٥٨١ - ٦٥٥ - ١٠٤٦.
٤٦ - ٤٧ - ٦٩ - ٧٣ - ١٠٣ - ١٢٢ - ١٧٥ - ٢٢٥ - ٢٧٢ -
٢٧٥ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٩ - ٣٣٧ - ٣٤٦ -
٤٣٠ - ٤٣٩ - ٤٤٢ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٦٦ - ٥١٥ م -
٥٢٢ - ٥٣١ - ٥٤٠ - ٥٤٣ - ٥٤٦ - ٥٥٦ - ٥٦٨ - ٥٧٥ -
٥٨٦ م - ٥٩٧ - ٦٠٤ - ٦١٥ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٦ - ٦٢٩ -
٦٤٣ - ٦٧٢ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٧٠٥ - ٧١٣ - ٧٨٨ -
٨٠٤ - ٨٢٩ - ٨٣٤ - ٨٣٩ - ٨٦٤ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٩٢١ -
٩٢٧ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٧١ - ٩٧٥ - ١٠٠١ - ١٠٤١ -
١٠٤٣ - ١٠٤٦.

٤٤ - ٥٨ - ١٧٩ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠.
٦٦٤.
١٠٤٨.
٩١٣.
١١٢ - ٣٠٤.

نجران
نعمى
همدان
وادي البويرة
اليمن

انتهى ويليهِ فهرست الغزوات

٥ - فهرست الغزوات

رقم الفقرة	الغزوة
٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٤٣ - ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٤٤٤ - ٤٦٠ - ٥٤٦ - ٦٦٤ - ٨٣٠ - ٩٣٥	أحد
٦٦٤ - ٧٢٠	الأحزاب
٢٥٠	أوطاس
٢٢٥	بدر الصغرى
٦٧ - ١٨٠ - ١٨١ - ٢٠٨ - ٢١٥ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٩٥ - ٣٠٦ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٣٤ - ٤٤٢ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٦٤ - ٥١٤ - ٥٢٤ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦٣٤ - ٧٢٤ - ٨١٤ - ٨١٦ - ٨٨٠ - ٩٠٣ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١١ - ٩٦٩ - ٩٧١	بدر
٢٠٢	بعث
١٤	غزوة بني قريظة
٩١٢	غزوة بني النضير
٤٧٣ - ٤٧٧ - ٤٨٣ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٥٠٤ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥٦٥ - ٨٨٩ - ٩٤١	تبوك
٤٦ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١١٠ - ١١١ - ٣٣٨ - ٨٣٤ - ٨٣٧ - ٨٣٩ - ٩٢٤ - ٩٢٨ - ١٠٤١	الحديبية
٢٢٦	حمراء الأسد
٢٥١ - ٤٦٨ - ٤٧٣	حُنين
٦٦٤ - ٧٢١	الخنندق
٢١ - ٤٢٥ - ١٠٥٢	خير
٣٧١	ذات الرقيع
٢٥٢	العسرة
٢٧٦ - ٢٩٨ - ٤٧٣ - ١٠٤٦	الفتح = فتح مكة
٣٣٧ - ٤٨٤ - ٦٢٦	اليمامة

انتهت الفهارس بحمد الله
وعظيم منته

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	٤	سورة النحل	١٥٦
مقدمة المؤلف	٧	سورة بني إسرائيل	١٦٠
تنبيهات	٩	سورة الكهف	١٦٨
سورة البقرة	١١	سورة مريم	١٧١
سورة آل عمران	٥٣	سورة طه	١٧٣
سورة النساء	٧١	سورة الأنبياء	١٧٥
سورة المائدة	٩٧	سورة الحج	١٧٦
سورة الأنعام	١١٣	سورة المؤمنون	١٧٩
سورة الأعراف	١١٩	سورة النور	١٨١
سورة الأنفال	١٢١	سورة الفرقان	١٩٢
سورة براءة	١٣٢	سورة الشعراء	١٩٤
سورة يونس	١٤٧	سورة القصص	١٩٦
سورة هود	١٤٨	سورة العنكبوت	١٩٨
سورة يوسف	١٥٠	سورة الروم	٢٠١
سورة الرعد	١٥١	سورة لقمان	٢٠٢
سورة إبراهيم	١٥٣	سورة السجدة	٢٠٤
سورة الحجر	١٥٤	سورة الأحزاب	٢٠٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة سبأ	٢١٥	سورة الرحمن	٢٥٠
سورة فاطر «سورة الملائكة»	٢١٦	سورة الواقعة	٢٥١
سورة يس	٢١٨	سورة الحديد	٢٥٣
سورة الصافات	٢٢٠	سورة المجادلة	٢٥٥
سورة ص	٢٢١	سورة الحشر	٢٥٨
سورة الزمر	٢٢٢	سورة الممتحنة	٢٦٠
سورة غافر	٢٢٥	سورة الصف	٢٦٣
سورة السجدة	٢٢٦	سورة الجمعة	٢٦٥
سورة الشورى	٢٢٧	سورة المنافقين	٢٦٦
سورة الزخرف	٢٢٨	سورة التغابن	٢٦٧
سورة الدخان	٢٣٠	سورة الطلاق	٢٦٨
سورة الجاثية	٢٣١	سورة التحريم	٢٧٠
سورة الأحقاف	٢٣٢	سورة ن	٢٧٢
سورة محمد	٢٣٤	سورة الحاقة	٢٧٣
سورة الفتح	٢٣٦	سورة المعارج	٢٧٤
سورة الحجرات	٢٣٨	سورة الجن	٢٧٥
سورة ق	٢٤٤	سورة المزمل	٢٧٨
سورة الذاريات	٢٤٥	سورة المدثر	٢٧٩
سورة الطور	٢٤٦	سورة القيامة	٢٨١
سورة النجم	٢٤٧	سورة الإنسان	٢٨٢
سورة القمر	٢٤٩	سورة المرسلات	٢٨٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة النبأ	٢٨٤	سورة الهمزة	٣٠٥
سورة النازعات	٢٨٥	سورة قريش	٣٠٦
سورة عبس	٢٨٦	سورة الماعون	٣٠٧
سورة التكوير	٢٨٧	سورة الكوثر	٣٠٨
سورة انفطرت	٢٨٨	سورة الكافرون	٣١٠
سورة المطففين	٢٨٩	سورة النصر	٣١١
سورة الطارق	٢٩٠	سورة المسد	٣١٢
سورة الأعلى	٢٩١	سورة الإخلاص	٣١٣
سورة الغاشية	٢٩٢	ملحق الفهارس	٣١٥
سورة الفجر	٢٩٣	فهرست أطراف الحديث	٣١٧
سورة الليل	٢٩٤	فهرست الأعلام	٣٢٩
سورة الضحى	٢٩٦	فهرست الكنى	٣٥١
سورة ألم نشرح لك	٢٩٨	فهرست الأبناء	٣٥٤
سورة التين	٢٩٩	فهرست النساء	٣٥٨
سورة العلق	٣٠٠	فهرست القبائل	٣٦٠
سورة القدر	٣٠١	فهرست المدن والأماكن والبلدان	٣٦٢
سورة الزلزلة	٣٠٢	فهرست الغزوات	٣٦٤
سورة العاديات	٣٠٣	فهرست الموضوعات	٣٦٥
سورة التكاثر	٣٠٤		